

وميل الذروة للكان المرتفع وهي مثلثة الذال ومنفعة بفتح اللوف اي ميم ^{نون}
 وعين مفتوحات وها جمع مانع كدنة جمع خادم ويجوز تسكين دنة او هاسم
 مصدر في الاصل كصد قد اي قوم يدعوته ويجوز دنة وقصته لوط عليه الصلاة والسلام
 مفصلة في كتب التفسير وفي قوله تعالى قال لوانا لي بكم قوة او اوي الي ركن ^{شدة}
 اشارة الى ذكر من انه لم يبعث في قوم الذين ينصرونه ويجوز دنة فان قلت
 كيف يكونون في منعة وثروة وقلنا قال في بعضهم واما من معه الاقليل وقد
 عاينهم قومهم وقتل بعضهم واما من اتيه ما ذكر وليس كذلك لان ما ذكر من
 القوم والاصالة يدل على المحاسن الذاتية لا على ما كان لها وكونه كثير من ولا
 ينافي عداوتهم واما المنفعة فبا اعتبار من تبعه منهم ولذا ورد فيهم الله افي
 لوط الله اوي الي ركن شديد وهو لا ينافي الآية لان للواد الملازمة وما احدهما
 بروكي الترمذي من فتادة ورواه الدارقطني من حديث قتادة عن انس
 رضي الله عنه تقدم ترجمة الترمذي وفتادة وان الدارقطني مستوف ^{العلق}
 وهي محلة بغيره او كان يسكنها وهو لا يوافق الاسم الخليل المشهور امام عسل
 في الحديث والعفة والفرائد وعينوها من العلوم الشرعية والحديث للذكر
 في التاويل وعينها مرسل ما بعث الله نبيا الا وقد خلقه حسن الوجه ^{الصوت}
 وكان بينكم من ابتداء وجوده وخلقته احسنهم اي الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 وجهها واحسنهم صوتا لان حسن الصورة يدل على كمال الخلق والخلقاة الكتاب
 عنوان الباطن كما قيل ما يدل على معرفة حسن وجهه وما زال الحسن الوجه ^{اهدي}
 الدلائل وقال يدل على قبح العلوية ما تزي بها جبهها من قبح بعض ملائكة
 وحسن الصوت بكونه جهودا يسمع مع الخفق يترك والذوق ولا يلزم كونه علي
 وسم المويستي وهذا يدل على انه صلى الله عليه وسلم كان اجمل من يوسف و ^{حسن}
 صوتا من داود عليهما الصلاة والسلام وكانت قرآته صلى الله عليه وسلم ابلا
 في بيته تسمع عند الكعبة وفيها بعد من تنافس المدينة وما ورد في حديث

الطبري في يوسف قالوا انا برجل احسن ما خلق الله قد فضل الناس بالحسن للزاد
 وتفصيله على من عداه صلى الله عليه وسلم لا سيما ان قلنا ان الشك لم يدخل في عموم
 كلامه كما ذهب اليه بعض الاصوليين وبذلك عليه ما ورد انه صلى الله عليه وسلم اعطى
 الحسن كله ما عطي يوسف عليه الصلاة والسلام شطره اي نصفه اي ان الحسن كل جمعه
 صلى الله عليه وسلم من ثمانية اعضاء وصفا لونه وغيره مما يدركه ولا يوصف وتو
 اعطى من جنس الحسن الكامل فيه نصفه وجمع الخلق وزع بينهم ما بعد ان نصفه
 فقال فلذلك على انه احسن الناس كلهم كما صرح به في الحديث الذي نحن فيه وما
 قاله السخاوي في كتاب امتنان من ان الليلال الهادي رحمه الله سئل عن حديث
 اعطى نبينا جميع الحسن ويوسف شطره فقيل كيف يكون الشق الواحد جميعه
 شي ونصفه في آخر فقال لم يظهر لي جوابه كذا قال ابن حجر وقلنا ما ملكت قلمه
 في البقرة البوصيرة من عن شريك في محاسن فهو الحسن فيه غير منقسم
 بنا في بيانه جوابه وهو ان الحسن النبي صلى الله عليه وسلم عين منقسم بينوه من
 عين بخلاف من سائر الناس فانه منقسم بينهم وبين يوسف عليه الصلاة
 والسلام انتهى فيه نظر وهذه مغالطة ونهضة للتحمل الفرق ومثناة ^{عدد}
 الفرق بين تقسيم شي بعينه وتقسيم افراد نوع من الانواع فتدبر وفي جهة
 هو قل محضطة والاضافة لادني ملاسته لذكر في الحديث كما يقال حديث
 الشفاعة والاصل احتياقة الرواية الصحابي او التابعي او من حقه كما لم يري
 مسلم وهذا الحديث رواه الشيخان عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما و
 ابن عباس تعلم عن اي سفيان حين ارسل اليه وهو قتل وهو في التام الجاذ
 في ركبته عريش في مدة ما دوسوله الله صلى الله عليه وسلم الكفار قرش
 مناة يا بلياندهم وحوله عظماء الروم فما لهم عن احواله صلى الله عليه وسلم
 كان اولها ما له منه ان قال كيف نسب فيكم فقال هو فينا ونسب الي آخر ما
 باله كما اشار اليه بقوله وسالتك عن نسب فذكرت ان فيكم ذون نسب اي

عظيم فالشكر العظيم لشرف اصوله صلى الله عليه وسلم وأنه ليس في أمهاته
 خارج ولا مني من كاح لها عليه كما من وتغلب في الاصلاب العاهرة من الانبياء
 وقبيلة اشرف القبائل وبنته اشرف بناتهم وكذلك الرسول عليهم الصلاة والسلام
 تبعث في الشاب قومه أي كل بني له منب عال في قومه لأن من اختاره الله
 فهو منبختا له منبختا منبختا ولم يتخذ وليا من الذل فتشبه اتصاله منبختا
 يظهر منبختا في إيوب صلى الله عليه وسلم وكان بطلا وحورا وقبولا
 مشهورا عند هم بقريته قريظة وعليه مسجد وقت به منبختا على مسالمة
 وعند لا حين جارية فيها انبختا في حجر يقال انه انبختا عليه الصلاة والسلام
 والناس يشربون من عينه ويعتسلون منها للشرب ويقولون انها العنقا
 في القرآن ان واحدنا صابرا نغم العبد انه اواب كثير الجوع لديه بمراحمه
 وامثال اوامروا نواحيه واستشهد بهذه الآية بهذه الآية على حسن خلقه
 عليهم الصلاة والسلام فان الصبر امر عظيم وخلق كل كريم جليل ولذا اشرف الله
 عليه بقوله نغم العبد الخ ووصف بالعبودية المناسبة للصبر وقد صبر على ما
 ابتلاه الله به كما صرح يعقوب وعنه من الرسل وبيننا صلى الله عليه وسلم صبر
 على قوله وما قاساه منهم وقصة إيوب عليه الصلاة والسلام ومنه ما ذكر
 في التفسير واختلفت في زمن بقوته فقيل كان قبل موسى عليه الصلاة والسلام
 وأنه من بني إسرائيل ومدة بلديته ثلاث عشرة سنة وثلاث سنين وامرته
 ليلا وقيل رحمة بنت يوسف وقال تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة إلى قوله
 يبعثها وقال ان الله يشرك بعبي إلى الصالحين واستشهد المصنف
 بما ذكر على محاسن الانبياء واخلاقهم اذ تلقى يحيى عليه الصلاة والسلام الكتاب
 التوراة او غيرها بقوة فهم وعقيدة على العمل بما فيها وقد اراه الله الحكم عيا
 وهو يدل على باسلامه فطرته وخلفته وكان حنانا في طبعه الرحمة والله كان قضا
 بما اوجبه مطورا من التقاض والله سلم الله من يوم ولد الى سائرته وقال

ان الله اصطفى آدم ونوحا والابراهيم وال عمران على العالمين الايتين استشهد
 بهما بين الابنيين على ما حواه الانبياء عليهم الصلاة والسلام من الصفات الجليلة
 ومكارم الاخلاق وانه تعالى جعلهم في صفوة خلقه قال ابراهيم واسحاق ويعقوب
 واسماعيل واوا لهما ال عمران عيسى ومريم بنت عمران ذرية بعضنا من بعض
 من واحد وقال في نوح عليه الصلاة والسلام انه كان عبدا شكورا لانه صلى الله
 عليه وسلم كان يفعل شيئا الا قال بسم الله والمحمد لله وقال ان الله يشرك بكلمة
 اسم المسيح الآية استشهد بهذه الآية على ما ليسى صلى الله عليه وسلم من النفوس
 السنية والحاسن الجليلة الجليلة التي وصفه الله بها من انه جيه اي شريف قلته
 في الدارين قلته لكم في موهبة وقد تقدم ذكر من تكلم في الحمد عيسى والكل
 للشباب وقيل من وخطب الشيب او من جاوز الثلاثين الى خمس وخمسين كونه
 رفع ابن ثلاث وثلاثين والنا حزم به القاصي في نفس عيسى اي غير متفق عليه فقد
 ذكر ابن حجر في الاصابة انه الاخر منها انه بلغ للماية وقاد عليها وتقدم
 كونه كلمة الله وقال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا الى ما دمت حيا
 قيل انه نبى وهو صبي والهم حفظه للتوادة والافجيل ووصف نفسه بالعبودية
 ردالما اعتقد فيه الفهاري وكان نقطة بما ذكر بشيبه لانه عليه الصلاة
 والسلام وقال يا ايها الذين امنوا لا تذكروا الذين ذكروا في كتاب الله
 قالوا وكان عند الله وجيها وذلك لانهم كانوا عليه الصلاة والسلام لشدة
 شدة حيا من الله بان في يد نوح او يرد في كتاب الله من ذلك وبين
 انه كامل الخلق والخلق ولذلك ساق المصنف الآية وقال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم كان موسى رجلا جسيما له موهبة ويا من ثابتهما مشددة بنه
 عيسى اي كثير الجاستين بكسر السين المصقة وكسر التاء المشاة الشدة بنه
 يمكنه اي شدة يد السن ليدته وقد اشار لبعضه يقول ما يرى من جد
 شوق استحقا وهذا يدل على قصة عفته وجا به على الله عليه وسلم وهو خلق

جبرئيل البرهان الجليلي ان تيسر يفتح السين وكسر التاء القوقية المنقطة فيعمل
 يعني فاعل والذي اخفض ان يكرها والتشديد التاء القوقية كسيت وعكرو
 كذا ضبط في نسخ النجاشي انتهى ومن كان يستحي من كشف عورته وبدنه فهو
 اشد حياء من كشف غير الحديث بالصليب اي امر الحديث الذي رواه النجاشي
 عن ابي هريرة وتذكر في نسخة انه صلى الله عليه وسلم لما كان بكسر الش ويفعل
 وحده قالوا انه انما يفعل هذا البر من اواودة يرفذ هب من ليفعل ووضع
 فوبه علي حين فلما اراد ان يلبسه في الحجر وجري خلفه يقول ثوبي جرحي مر علي
 بني اسرائيل فزار اكل الناس واحصهم يوما فبني مما اسهوه واودوه برو
 نقالي عن منته معني حكى فعداه من اي عن موسي عليه الصلاة والسلام
 منكم لما خفتم فذهب لي يدي حكم الآية اي علماء بنو وقراره صلى الله عليه وسلم
 لما قتل القبطي وذهب فكله كاهن مشهور وقال في وصف جماعة منهم
 اي من البنا عليهم الصلاة والسلام في لكم رسولا امين وقعهذا من فزع
 وصالح ولوط شعيب عليهم الصلاة والسلام كما حكاه عنهم علي وجه الرضي والقبلي
 بلا يتوهم انه مدح لانفسهم فليس مما نحن فيه وقال موسي لشعيب عليهما
 الصلاة والسلام ان خي من اشاجرت القوي الامين وقعة معه انه لما من
 القبط اذ خافهم لقتل وجعل منهم وريا بني شعيب عليه الصلاة والسلام
 ينظرون فراخ الناس للسقياء فما لهما قال لهما لم تاهرتما فماتتا لا في
 حتى يضر الرعاء فقال اما عندكم بين عني هذه فقالا عندنا بين سبطي
 عليها حجر لا نطبق رءفهم وكان لا يرفع الا عشرة من اشدة الرجال فقالا اذ هما
 قاربتهما من ضمها وحده وسقي لهما فقالتا له اذهب معنا ليجزيك ابونا
 عن ما فعلت فقال ارشده الي الطريق وامشيا خلفي لاني رجل قديت ابراهيم
 الصلاة والسلام لا احب ان اري منكم ما لليل لي فاخيرا باهما يفصنه وقوم
 في رءفهم ذلك الحجر وما تشه لا متناعد من القتل لهما فاشاء جده علي ما فعلت

روي عنه قال البيضاوي للبلد معلنة لما قبلها والباقي جعل غير واسم له
 يعني لم يقل ان من استاجبته قوي امين بل اني مجتهدة معرفة الطريقين لخص
 الحديث فيه فتدبر وقال غاصب كما صبر واودوا الغرم من الرسل فوصفهم بالصبر
 وهو من احسن الاخلاق والغم على المقيم على نفاق الامس والغرم في الشدة يد وقد
 اقتضت في اول الغرم كما سرقا ووجهه اسحق ويعقوب كلاهما الى قوله
 اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتدا وقد وقع في هذه الآية تحت ذكر النبي
 في نفسه وهو انه استدل بهذه الآية على ان محمد صلى الله عليه وسلم افضل من
 جميع الانبياء عليهم الصلوة والسلام لان امره بالاعتداء بهداهم جميعا ولا شك
 في امتثاله واقتدا به صلى الله عليه وسلم واذا انى بما اتوا به جميعا مع ما خص به كان
 افضل من كل فرد فرد بلا شبهة ومن المجموع وقيل عن الغزاليين عند السلام انه قال
 افضل من كل واحد منهم لامر الجميع ولادلالة في الآية وعليه قالوا لما قيل عنه
 هذا قام عليه الناس ونسبوا في هذه المقالة الى ما وصل الى تكفيره وانما قيل اني
 يعني من نسبة مثله للغزو القابل بهذا فهم انه مثل ما لو قسم عشرة دنانير على
 رجال واعطى اربعة منهم دينارا واعطى ستة الخامس فهو يذيل على كل واحد
 منهم من القابضة فانه يذيل على الجميع فالآية لا دليل فيها لما ادعوه وهذه التمايز لو
 لم يثبت له صلى الله عليه وسلم غير ما لم يجمعهم وهو مقرر ظاهر وقد بسطنا الكلام
 على هذا في غير هذا العمل والهاقي اقتداء هاسكت ثبتت وقفا على القيام و
 ابراهيمي الوقت حقه حنة وصلا كرها هشام غتللا وصلوا صلها
 ابن ذكوان بها تشيها لها بها العنيد وقيل هذا لا يصح ولما هي من الصدوق
 هذا مرافقة للقمان بدرسه فوصفهم باوصاف جيدة من كثرة من الصالحين الذين
 الصالح اللقي المستوفى في قولهم رجل صالح حتى يقال انه ليس بمدح للاخبار عليهم
 الصلوة والسلام صفة جامعة لكل خير ففي ابلغ من عينهما كما فعله البيهقي في قوله
 والهدي والاجتبا وهو الاصطفا والاختيار للرسالة والحكم والنبوة اي الحكمة

ادفع الامر على مقتضى الحق وقال فبشرناه بعلام عليم وجلم وهو اسحاق
بالعلم للعلم وهما ابران عيلما قال الانطاكي كذا في النسخ والذي في القرآنية
فبشرناه بعلام عليم وبشرناه بعلام عليم ولو قدم جلم وعطف عليه عليم بان
وقال ولقد قننا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم الي قوله امين واليك
بالفتنة الاخيار والامتحان يقال فتنة الفتنة اذا ادخلها النار فيه امرهم
باجابة بمعاملة الحبس او انه ابتلاهم كما ابتلى العرب نبينا صلى الله عليه وسلم
فوصفهم الله في هذه الآية بصفات حميدة من الكبر والامانة وغيرهما والى
حكاية عن الذبيح عتيد في انشاء الله من الصابرين على الذبيح مسلما لله
سليم الله وقراءه وقال في اسماعيل عليه الصلاة والسلام انه كان حادقاً
الانبياء صرح باسماعيل مع ان المذكور قبله في حقه اشارة للاختلاف فيه فقلنا
قبل انه اسحاق وقيل انه اسماعيل بن خنبل وهو بني بعثة الله لقوله فقلنا
واسمه فخيرهم بين تعذيبهم وغيره فاختار العفو والرضا بشرا به وللجهل
على انه اسماعيل الذبيح ان ابراهيم وهو رسول بني وصدق وعده لانه كان
بالعين على الذبيح غري في بوعده وقدم الرسالة هنا على النبوة لانها اشرف
على قول وقال في موسى عليه الصلاة والسلام انه كان مخلصاً في طاعة الله
يقصد بها الاوجه الله والتقرب اليه وقال في شان سليمان نعم العبد انه اول
اي مسح او رجاء اليه بالتوبة وقيل الاداب المطيع وقيل الرحيم او كثير
الصلاة وقال واذا ذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب وهما اسرائيل
ابو نينا بن اسرائيل اولى الايدي والابصار الايدي فجح يد بمعنى القوة
الابصار جمع بصد بمعنى بصيرة فانه يطلق على الخامسة الظاهرة وقوتها
وعلى القوة الباطنة المدركة ولا يقال للمجاهدة بصيرة كما في عدة للفظ
ومعنى اخلصناهم في الصلة ذكر في الدار جعلناهم خالصين بسبب انهم لا
يذكرون الا الدار الآخرة واطلق الدار اشارة الى ان الدنيا ليست بدار مقبل

ممر ومعبور وعند ما القرب والاختيار جمع خبرا للشد وبعد التخييف قال
 في دار فاذا اداب تقدم تفسيره ثم قال في حقه وشدة دنا ملكه وآتياء الحكمة
 وفضل الخطاب اي قربناه لان بني اسرائيل تجمع على ملك فين وكان يوس
 صراية ثلاثون الف مسلح او قربناه بعد التخييف لان بني اسرائيل لم يجمع
 على ملك غيره وكان يوس صراية ثلاثون الف مسلح او قربناه بالعدل
 والنوينة له وفصل الخطاب اي الكلام الفاصل بين الحق والباطل وقيل هو ما
 بعد وهو اول من قال لها وقيل هو البنية على المدعي واليمين على المدعي عليه
 وقيل غيره لك وقال عن يوسف عليه الصلاة والسلام اجعلني على خزائن الارض
 اي خفيته علم قيل الارض خازن من مصر وفي الارض آية دليل على جواز طلب
 الحكم لمن وثق بنفسه وقوله من الكافر وقيل ان فرعون يوسف اسلم وقضته
 يوسف عليه الصلاة والسلام اخرون من ان تذكر وقال في موسى عليه السلام
 انشاء الله صابر ولا اعصي لك امرا وهذا وقضته مع الحسن عليه الصلاة والسلام
 الشهادة وقال عن شبيب عليه الصلاة والسلام سجد في انشاء الله من المصلين
 وقال عنه وما لي اذ ان اخافكم الي ما انما لكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت
 شبيب من نزل ابراهيم عليه الصلاة والسلام ارجل الى مدين والايكة وهذا شان
 دليل انه سرادة فوضع الله بالصلاح والاصلاح فانه لا يامر الا بما فعل انواع الجن
 وهو خطيب الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقال ولو كنا انبياء حكمنا على كل واحد
 ابن اخي ابراهيم كما تقدم والحكمة والحكم يعني هنا وقال في حقوقهم عموما انهم
 يارعون في الخيرات اي شانهم المياورة الى فعل انواع الجن ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 والرهبة وقال سفيان الثوري اذ ابن عيينة في تفسير هذه الآية هو المنة الدائم
 قيل من هو ورجع الى الشروع في قوله وكانوا لنا خاشعين وفي الشرح الجديدي
 ما ذكر في الآية من الخيرات هو المنة الدائم الذي يشاء من خيرات من سلك طريقتها
 فكل من وصل الى مقامه ولا يفتني بعده والظاهر هو الاول في اي جملة كثيرة ذكر

من حفظهم وحسن اخلاقهم الدالة على كمالهم وهذا ابتداء كلام لا يتعلق
به كلام سفيان رحمه الله اي ما ذكر من الآيات متدريج في آيات كثيرة والبرهان
لكمالهم وليس ما ذكر محيط بما فيه بل هو في بعض منه واما من ذلك فيكون
وصف كمالهم عليهم الصلاة والسلام في غير القرآن في العبادات المعينة
كثيرا كقوله صلى الله عليه وسلم اما الكريم ابن الكريم ابن الكريم وسفيان
بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم بن يونس بن يونس بن يونس بن يونس بن يونس
في البخاري يروون اما وقوله بن يونس بن يونس بن يونس بن يونس بن يونس
طرا واما هو جامع الخيرات والشرف ومكارم الاخلاق قيل واما خص يوصف
عليه الصلاة والسلام بما ذكره الجميع الله له مع علو السبب جعله رابع اربعه من النبيا
من الحسن للفرط والصفوة والملوك والعلم والحكمة الى غيره لك مما لم نجمع
لغيره وفي التكرار للعدد ومن الحسنات اليد بعبته كقول ابراهيم عليه السلام
والسلام يا ابت لم تعبد الاية كرويا ابت سبالغة في استعطاف ابه والاطراد
كقوله وابتعت ملة اباي ابراهيم واسحاق ويعقوب والجميع وهو من الحسنات
احيانا واما انكاره لمن خالفه وقوله اجمع كسبح الكهان لانه ليس في جملة وهو
مقام الحكمة وقيل عليه ان ما ذكر ليس من قبيل التكرير لان كرويا ليس معناه
واحد في الحديث وان ما ذكر ليس من قبيل السجع وليس ميثاق لان الكريم
مصدق وان اختلف ما صدق عليه والسجع ما اتخذت قافية وفي حديث ابن
رقيق الله عنه الذي رواه البخاري وكذلك الانبياء ثمان اعينهم ولا تمام قلوبهم
مقوم من خصالهم الانبياء عليهم الصلوة والسلام ومن ان الخصال تنقسم
الى اقسام فمنها ما اختص به صلى الله عليه وسلم دون سائر الناس الانبياء ومنها
ومنهما ما اختص به صلى الله عليه وسلم دون امتهم كالجمع بين زوجات خرق اللبس
وان جاز لعينه في الشرايع السابقة ومنها ما اختص به صلى الله عليه وسلم دون
الامم كلها وان كان لعينه من الانبياء كما نحن فيه ولذا كان وحده صلى الله عليه وسلم

لا ينقض بالنوم كما صرح به الشافعية ومنها ما اختص به صلى الله عليه وسلم
 الامم السابقة وانبياءهم كالنجم فان قلت كيف هذا وقد نام صلى الله عليه وسلم
 عن صلاة الصبح حتى طلعت عليه الشمس ولا يصح ان يكون هذا تشريحا لامتة
 لانه لا يفعل ما يمنع شرعا للسير وان لزمه ذلك من غير قصد له قلت اجيب
 باجوبة احد هما وهو الامع انه صلى الله عليه وسلم كان له حالان حال للنيام فيها
 قلبه وهي الغالب عليه وحال نادرة فيها ينام قلبه الثاني ان يغيب عنه في
 نوم ما يحسن بالبصر لا ما يدرك بالقلب كالحديث والامم ونحوهما ^{بمعنى} وفتح
 هذا الثالث ان قلبه لا يستغرق حتى يتبطل احساسه وقد يستغرق لا شغاله
 يوم كما كان يشاهد منه اذا انزلت عليه الوحي في البتة وقيل ان الوردية لا
 يستغرق قلبه حتى لا يدرك بالقلب كالحديث قال ابن دقيق العيد وهو بعيد
 ابن حجر ومن الاجوبة الضعيفة ان قلبه صلى الله عليه وسلم كان يقطن وعلم
 بوجوه الوقت ولكن فعله تشريفا وفي هذا إشارة الى تغلظ قلبه وان لا ^{يفعل}
 وهذا من جملة الكمال فناسب الترجمة مناسبة تامه ودوي رواه الطبراني عن
 ابي هريرة رضي الله عنه ان سليمان عليه الصلاة والسلام كان مع ما اعطى من
 الملك لا يرفع يده الى السماء خشعا ولا احتفا منه وذلك لتعظيم ملكوت الله
 وملائكته استغفار لنفسه الا ان الله في جوده وحسن كما يتوهم وكذا كان ابو
 داود عليه الصلاة والسلام كما ذكر الغزالي في الاحياء من الله تعالى اي حيا
 من ملائكة الله تعالى لعقود عمله عن اعمالهم اي لا يفترون عنها طرفة عين
 ولا ينهي في هذا قوله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت
 لانه مقام آخر وكان يطعم الناس لذيذ الاطعمة وياكل خبز الشعير جمع لذيذاته
 ما يشقون ويميل له الطبع من المأكولات واوحى الله اليه يارس العابدون اي ^{اعلمهم}
 ويخبرهم وابن حجر الزاهد بن اصل الحجة الطريقت السلوك فاسنعن لجمعهم و
 معتقدهم ومعتقدهم الذين يامنون بنبيه وسلكه وفي نسخة حجة وزهد في الله

عليه وسلم لا ينافي ملكه فقد رتب بل حقيقة الزهد انما تتم بذلك وكانت الجوز
حضرها المقارنات من اي جنس له صلى الله عليه وسلم وتقف مقابلته وهو
راكب على الرمح في جنوده وحرمة سلطانه في امر الرمح فتقف فينظر في حيا
وبمعني لمعصده وقيل ليوسف عليه الصلاة والسلام مالك الجمع وانت على
خزائن الارض فقال اني اخاف ان اتبع قاضي الجايح للراودين الارض
المنزول من الاموال والارواح وروي ابو هريرة رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم
لما رآه البخاري عنه خفف على داود القيان هو مصدر بمعنى القراءة كالنقل
والراود قراءة كتاب وهو الزبور او اللغز او اقل انما اطلاقه هنا مع انه فلم يزل
عليه وسلم الله صلى الله عليه وسلم يطلق على المعنى القايم بذاته تعالى فيقول
او معانا على طريق الاستعانة او الجان للرجل والراود نتجفده سرعة قراته في
زمن يسير فكان بامر يدواه فتسرح وروي بداهته والموا والمليس المتعجب
فيقرء القرآن قبل ان تسرح وقالوا هذا من بسط الزمان لعلي الله عليه وسلم
او من البركة في الزمن السرح يقع فيه العمل الكثير قال النووي وبلغنا
ان من الناس من قوم اربع ختمات بالليل واربع ختمات بالنهار وياكل الا
عمل يده مع انه صلى الله عليه وسلم ملك خزائن الارض بيده وكان آدم عليه
الصلاة والسلام حرثا ووقع عليه الصلاة والسلام خيلوا وادريس عليه الصلاة والسلام
خياط وموسى عليه الصلاة والسلام راعيا وفيه دليل على فضل الكسب لللال
وانه لا ينافي في كل الفواص ثم بين عمله بقوله قال الله تعالى والقالة للدين
اذا امسه بيده لان كالشمع والجمين من جنونا ووضرب ان العمل ما يغني اي
دروعا تامة من السنع وهو السعة وقد روي في السرد تسبيحه اي عمله او صل معناه
التتابع ومنه سوي الكلام ومعنى تقديره جعل ثغوب طري الملق هو قد السار
وكون الساميين عينه حقيقة فتعلق فنكسر الملق وقيل ان وروعه صلى الله عليه وسلم
كانت بلا مساهير لا يناسها للينها وان في قوله ان العمل تنسيية لو مصدر به بقوله

لما قيل كان سبب تكسبه انه اختفى ودارى بالانسان عن سيرة فيههم فلي
 ملكا في صورة رجل ضاله عن نفسه فقال له نعم الرجل لو كان لا يأكل من بيت ^{لئلا}
 واصول للكاسب الرضاة والبخارة والفضاعة وافضلها البخارة وقيل الزراعة
 لانها اقرب الى التوكل وفيل صنعة اليد وغفرت لك البهار ومن فضيلة البهار
 والكسب الانتقال عن البطالة وكان داود عليه الصلاة والسلام قال يدري الله
 عملا يبدى به فيمنه عن بيت المال الله وسببه ما من ومن هنا يعلم ان السلطان ينبغي
 ان يكون له ما ينكسبه لئلا يأكل من بيت المال فان لم يكن له صنعة لا يأكل من بيت
 المال لا يقدر الحاجة والاسواق منه حرام عليه قالوا بل كل الويل للسلطين زماننا
 الذين يظنون ان بيت المال ليس لاحد فيه حق غيرهم وقال عليه الصلاة والسلام
 في حديث صحيح رواه الشيخان الى قوله يفطر يوما الا في وما بعده ياتي من
 نقله احب الصلاة الى الله صلاة داود واحب الصيام الى الله صيام داود ^{بين}
 ذلك بقوله كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وقيامه في وقت
 يجلي الله فيه يقول هل من سائل فاعطيه وليس المراد بقوله ينام سدسه انه ^{نام}
 الى طلوع الشمس بل الى قبيل الفجر فيستقبل الصبحة بنشاط الاستراحة وكذا ينبغي
 للجهنم ولم يتقص من احد لصلاة الامم السابقة ولا لصلاة صلى الله عليه وسلم
 قبل الاسرار ويان كينتها الا ان البيوطي رحمه الله تعالى نقل في الفضايل ^{الكبرى}
 انها كانت بغير ركوع ولذا قال تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا و
 كان يصوم يوما ويفطر يوما في هذا اشارة الى ان صوم اليهودون هذا قد
 روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا اشق منه لان من اعتاد شيئا صار عليه لا يتغير هذا
 الحديث وقوله كان اي داود عليه الصلاة والسلام يلبس الصوف ويفترق الشعر
 اي ما تبع منه لا تخشى يمنعه لذة النوم والاستغراق فيه المانع له عن ذكره وهذا
 شعار الانبياء عليهم الصلاة والسلام والصالحين وياكل الخبز الشعير بالملح والروايل
 اعلم بخلاف الروايل فكأنه كان ما يدم به على خلاف المعتاد ويعينه في احواله لئلا

بالعذب ويطلع شرابه بالدموع كثرة بكائه وعدم خلوه منه ولم يوافقها بعد
 النخبة وهي تزوجها بالمرأة او بالبعد ما سألته ان يتزلزل عنها ففعل وتزوجها
 جاء ملكا في صورة رجلين يدعيان تعالفا على ما قصه الله وليست هذه
 خلية ولكن علومتها من هذه يقتضي خلاف ذلك فلذا عوتب عليه وكان
 يكي وقد ذكر الله مدحه وعقده صلا من يد ولا شاحضا واقفا واقفا
 من السماء اي جهة العلوجيا من ربه سبحانه وتعالى كعادة من اذنت فانه
 بعينه ولم يزل بالكلية حياته منسوب على الطريقة اي هذه حياته على الله وسلم
 كلها ناكيدا لما قبله وقيل يكنى حتى بنت العنكب من دموعه لكشها وهذا
 رواه ابن ابي حاتم عن انس رضي الله عنه من فرحا وعن مجاهد وغيره
 وحتى اخذت الدموع في مجراها اثر العلم وبين القلند والاحد وقد قيل
 اشتقاني وقيل كان يخرج من منزله مستكرا اي مستغفيا من معرفة الناس
 ليخبرهم حين تهجئة مستانقة لبيان سبب فكره فيسمع التناهي فيروا
 تواضعا لما منه من السيرة السنية والذكر الحسن لاكن يزاد ويمدح الناس
 له وهذا قيل لعيسى عليه الصلاة والسلام لما اخرج احمد ابن حنبل وابن ابي
 شيبة عن ثابت لو اخذت حمار هذا من زهده واسترحاله ايضا فلم يقل انا الفاح
 بالمشي وشغله بشغله كماله يساله واشغله لغة روية وكان يلبس الشعر في
 تنبح من زيادة في تعشقه وانما كره ما لك ليس الصوف لم يخذ شعرا للظلم
 الزهدة فان اخفاء الفضل لما فيه من الريا وباكل الشجر اي اوراقه والراي بطل
 البنان يجوزك ولم يكن له بيت بملكه او يفتن به ايما اذكره القدم اي وقته تام
 ينال في اي مكان يجوز عليه الليل فيه وكان يحب الاسما اليه وفي نسخة الاسامي
 اي الالفاظ التي ينادي بها ان يقال له يا مسكين وغبته في التواضع لهفة الله
 عز وجل وقيل عليه حق ما ورد في تعظيم الانبياء عليهم الصلاة والسلام وحبهم
 وتعظيمهم تعظيم الله تعالى قل قال احد النبي من الانبياء يا مسكين خيرا له وخيرا

كذا
 من غير تنبيه في جوارحه
 من غير تنبيه في جوارحه
 من غير تنبيه في جوارحه

كنو معصيته فلا ينبغي لبني ابي يحيى يدركوا من افعالهم نبينا صلى الله عليه
 وان تبادر يا نعم بل لا يجوز لبنا القول فلا ترفع اصواتنا عندنا ونقول له
 صلى الله عليه وسلم وان لا تبادر يا نعم بل لا يجوز لبنا القول صلى الله عليه وسلم
 مينا كرمته جاكما ساقى محله وهذا مما اشترك فيه ما ير الا نبيا عليهم الصلاة
 والسلام فكان يجب علامته عيسى عليه الصلاة والسلام ان يمتدوا ووجب علي
 عيسى عليه الصلاة والسلام ان لا يرعني بعدهم قوتوه فان قيل انه قد مر من
 العجب قبل مثل لا يطرق عليه عجب ولا يخشاه واجيب بحمل هذا على انه صلا
 من لم يمتد به فكانوا يمتد من ذلك فتغير الناس عن الايمان يدواتنا
 كما وقع مثله من المشركين في حق نبينا صلى الله عليه وسلم فكان عيسى عليه
 والسلام اذ بلغه ذلك عنهم ايدوا ما المومنون به فيجب عليهم تعظيمه وان
 من آمن به لانا اسألهم ما يلزمه اذ هو قد مال ام فليس فيقولون وهو مسكين
 كما كان صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم اجني مسكينا وامني مسكينا
 واخوتي في ذممة المساكين وكما قال ابو القبا هبة اذ اذنت شريف القوم كما هم
 فانظر الى ملك في ذي مسكين الكلام على الفقيس والمساكين ام هو من ان يذكر
 انزل لا وجه للسؤال والجواب اما الاول فلان عيسى عليه الصلاة والسلام قلب
 الله الى هبائته واطها للمسكنه فيكون في شرفهم يجوز منا اذنا وخطبنا
 من مومنينهم وحماهم وحارديمهم وان لم يجوز مثله في شرفنا ولما ما يقرب منه
 واما الثاني فلا تدرجه من كفارهم او مومنينهم في غيبته لا يصح لان لها وصية
 وقد تعالي صحت التدا منا وعلى خلا فذمهم في عكسه لزمه او في فيهم وقد
 ما من كلمة كانت تقال بعيسى عليه الصلاة والسلام احب الله الخ وقيل ان موسى
 عليه الصلاة والسلام لما ورد ما مد من هذا الذي يشد ما لا احمد في الزهد وابن ابي
 مازن بن عباس رضى الله عنهما موقفا وقد مر ان ورواه عليه الصلاة والسلام
 العبدين كان لما من قبط مصر وتلقى ابني شبيب على ذلك لما وبين مصر

ثم في مراحل أو أكثر في قصته للساعة المذكور في القرآن وكان عليه الصلاة والسلام
صافيا من غير زاد وبدون شديدا حتى كانت ترمى السحابة وكانت ترمى فخره
الفضل الذي كان ياكله عليه الصلاة والسلام إذ لم يجد فيه والبقل ما ليس
بشجر من النبات التي لا تبقى أو منه وأصوله قد اقدت وهو معروف في بطنه
من الهزال بضم الهاء وذاي مجهول وهو ضعف يذهب اللحم وقال عليه الصلاة
والسلام كما رواه الحاكم عن أبي سعيد الخدري وهو قد كان الانبياء قبله
بالبناء للمنفعة لغيره ائمه ائمه بالفضل والفضل وكان ذلك الانبلاجب اليهم
من العطا اليكم لسعهم بما اعد الله لهم في مقابله وهو ان الدنيا عندهم
لقد بث ليس كما ذكره المصنف وهو ما قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه
قلت يا رسول الله من أشد الناس بلاء قال الانبياء قلت ثم من قال العمل قلت ثم
قال الصالحون كان ائمه من بني بني بالفضل حتى يقتله ويقتل بالفضل حتى للعبادة
للمعالي يساهم للحد هم أشد بلاء بالبلد أشد من اعداءها اعطاه وهو جميع في
سلم والراد ما يعطي من السعة في الدنيا قليل وهو يدل على ان الانبياء عليهم
الصلاة والسلام يسطط عليهم القتل ويعرض لهم عرض لانه من الاعراض البش
لانا ابن للمنف رحمة نقل عن ابن جبر ان الفضل لم يكن يذير من الله عليه
تكون بالو نقل ابن عبد البر رحمه الله في التمهيد ان نعم بن حارة كره من ان
بن خضاعة عن الحسن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقتل الفضل
في الصلاة والظاهر ان هذه الشريحة لا يتولد منه الفضل باعتدال جده ولكن
واما كان يوجد في ثيابه من الفتن الجاهلين له وكان اسير للثيابه عليهم الصلاة
والسلام ولو قيل ان من بني بني في حديث الحاكم للصالحين كان اقرب انتهى هذا
ينافي ما نقل عن التمهيد وقد تقدم وفيما قاله دليل على حب الانبياء عليهم الصلاة
والسلام وعلو همتهم في النظم للآخرة وقال عليه الصلاة والسلام لئن لم يكن
به الميرون للعروف ولجوبان يراود بها الكافرا والعدو والجاهل وان كان حيا

غير مناسب هنا اذهب بسلام اي اذهب معصوياً بالسلامة فقبل لي ليقا شدة
العمل الذي قاله انه لا ينبغي فقال اكره ان اعود لساقي النطلي بسوء عيالي بقوله
ادفع يا بني احسن وترغبيا في العمل به وقال مجاهد لما رواه احمد وابن ابي
كان طلعهم بقي عليه الصلاة والسلام الغضب وهو انبت الذي يخرج بغير ذرع
وعينه مضروبة وكان يبكي من خشية الله عن مجاهد الخبيثة خفت مع تعظيم حق
القدح بحوري في حذره اي صار يحمل حياءه متحفظا من غير ان يتأثر بلام
جودانه فيه وكان يأكل مع الوحش اي كان يجري على الله عليهم وسلم يأكل الغضب
الغضب والحال التي يمكنها الوحش او بالضم فيها ويكون معهم ليلا في الظلمة
اي يعاشرونهم فينظرونهم فيشتغلون بعبادة وفكر الله وما ذكره الله
في الزهد عن الزلاقي وحكي الطبيب عن وهب بن موسى عليه الصلاة والسلام
كان يستظل بجرويش هو كل ما يستظل به ختمه كان لو حشيا او بنا مثلاً او يأكل في
نفقة في جربون من حنونة فلا يأكل في اجفته ويضع طعامه في الارض يكرع في حيا
اي ينضع سايش به في نفقة يلب عليها ويشرب منها بغيره ما حصل معنى الكرخ
شرب الذابة بغيرها من جلي الارض وحشير فيها راجع للنفقة المذكورة او
بغيرها من جسمها كما يقول اعطيتهم رخصاً ونقصه وبره في قوله تعالى و
ما يعين من معن ولا ينقص من معن كما تلوح الغاية اي شرب بغيرها بلا شدة
وقيل معنى كرخ دخل النهر وصوب راسه مشاوباً فاضاع الله لما اكرم من
الامه اذ كلمه بلوا سطة كما قال وكلهم الله موسى تكليماً واخبرهم بما لا ينبغي
عليهم الصلاة والسلام في هذا كله من الصفات التي تقدمت في هذا الفصل
المعروف لها مسطورة في كتب الحديث والتفسير المفسر عليه السلام
الكامل جميل الاخلاق كما تقدم من الصبر والقناعة والتواضع وحسن
التعامل مع الناس وهي الخلق والنجية وينبغي ان يراعى بالخلق القوي
الشمائل ما ينش منها من الآثار معرفة مشهورة وفيه في الاولى بانها

مشهورة وفي هذا بابها مشهور في نكتنا في العبادات اولان الاول اخبرنا
 لنقلها من الكتب القديمة وهذه كالات لا يقة بهم تدرك بالفعل ولكنهما مودة
 مشهورة في حكاية الامامة ولكن ذكر منها ما ذكر اعلم قد رهم فصلهم
 فلا تقول بها معلومة ثم لما كان في بعض الكتب امورا متعلقة بالانبياء عليهم
 الصلوة والسلام عين الله لهم حتى منها قتال ولا تلتفت اي لا تعتبر في مقتد
 فاصل الالتفات الى العشق او لفظان بالجانب لشغل ما تريد معرفة فيصوب
 عما ذكر اسمه الالتفات اليه يعني الى ما يحب وتقف عليه في كتب بعض
 جهة المورخين جمع موضع بالهجرة وقد تبدل واوا هو المصنف في التايخ
 وهو من محروف وهو لفظ عربي اصله في الاربع مستعار للمارث من ولد
 القبرية صرب ما دون وهو بعيد جدا اول ما عرفت في من هو من
 وفي كتب بعض المفسرين مسافات احوال هذا المدة كور فصل قد انشا
 الله جليلة اعترافه والخطاب وفي كتب ابن سالة تصنيف هذا الكتاب كما
 وكل من يقف على كتابه وليس فيه فخر يد الخاطب من نفسه كما قيل ومقول
 انشا مقدري مما عرفت سمعته او ما فيه تقصير بغيره ما ياتي من ذكر
 الاطلاق الجيدة اي المحيطة للمدة وحقه وهو ما ين المصدرا ولها الاشارة
 على جهاق تقه مد والفتايل الجيدة قاي الكريمة الشريفة وحفال المالك الطاهر
 اي الكثرة المدة وقد تقدم ان يفيد المكتوبة لان القليل لا يحتاج
 للعدد فليس اذية المقلة والمواو الاولى ولربناك اي طيناك واوضحنا
 مصداق الله عليه وسلم اي محبة لا يفتد به جليسا بهم ولهم حقوق جني
 ومقتضاة الخيرة ما كنتم اي اوضحنا وبيننا وفي نسخة بليغا راجع الى
 وتعلقا وفي بعض النسخ حكينا بالكتاب بدل الامام والمعنى واحد من الناس
 جمع ان وهو ما ينبغي من علامات النبي الذي يعلم ويطلق على الحديث وقد
 يخفى بالعرفان وكلام الصوفية يرون من عندهم ومن اوجه يطلق الحديث الشارح

المرفوع والوقوف وكلام الأكارين وهو المراد هنا ما يرفع بفتح الهم والوقوف
 وينهما قان ساكنة مصدر مجيء بمعنى القناعة أو هو صفة مشبهة بمعنى بابه
 للقناعة والرضا وفي القاموس يقال شاهد مقنع وقنعان ان ينجي ويكفي شيئا
 وقنه قال ابن الحاجب ان مفعلا يكون صفة هو مركب بمعنى مركب الا انه نادى
 على هذا فما ذكره هو المقنع نفسه فلهذا عنه القناعة وهو تجويد كقول تعالى
 لهم فيها دار الخلد والجريد يكون بمن وفي والياء والمقبل موافق للراجح الذي
 وهذه الآيات والأخبار فقصم الدليل بقصص اللفظ المعنى مكلف ومذهب
 الكلام والامور مع جملة حالته اي شانه صلى الله عليه وسلم ومقامه اعظم مما
 والمكثر فان محاسنه لا ينطبق العبادات حضورها وعلى قصص واصفها بحسنه بقية الزمان
 وفيه ما لم يوصف فيما ل هذا الباب بفتح الهم واليهم من حال الجول اذ اقامت
 داراي محل الجول فيه الماكل ذكرا رجول لغوته وصفاته وهذا الباب عبارة عن
 حفلة وصاحبه صلى الله عليه وسلم في حقته صلى الله عليه وسلم اي ما يقال في حقته
 وشانه الذي لم يفتقر له مستلزمي واسع فكني عن كثرتها وعظمته بقصر محملها كما قال
 المجلس والمقام العالي عبارة عن موهر فيه ثم بين بسطة بقوله ينقطع دونه
 نذره الادلاجع دليل وهو من تقدم المركب ليهدى بهم الى الطريق وانقطع
 سالك الطريق ان يحسن ويقف فون غايتها فيه استعادة تمنية شبه صفاته
 صلى الله عليه وسلم بطريق مستد طويل وشبه العمل الذين يرون من مقرا
 مركب سلكوا طريقا وشبهه من يستفيدون منها ويهدى بهم في الطريق فبدا
 غير الوقوف على كنهها بمن انقطع ووقف فيها لا يهتدي السبله والادلاجع
 دليل كما علمت اما بمعنى المجتهد يعني هاديا السائلك كما يبايع بني واصله اذ للادلاجع
 وقيل انه جمع اوله بمعنى دليل فجمع الجمع وليس المعنى ان محاسنه وكلامه صلى الله
 عليه وسلم لو اريد عنايتها بالادلة كالايات والاحاديث واقوال الصالحين لم
 يمكن الا ان يراد بيان المقصود منه وفاد بالمخالف الدال الصلة بمعنى الذهاب

هذا العنا قال تعالى ان هذا الرزقنا ماله من تقاد ولا وجه لتفسير بغاؤه وحين علم
 خصايقه من اضافة المشبهة بالمشبه كالجين الما وقد يعكس لكنه قليل للمكثرة
 الا لا جمع دلو وهو ما يؤخذ به للامن الا ايم وهذا مذكور في عبارة عن بلوغ آخره
 لا يبلغ حرك طينه فينكس رمان وهو ترشح للتشبيه فان الترشح للفيض الاستعارة
 من الكدر فكلان الصغر وفيه اشارة لصحة وكثرة كذا اثنا في بالمرح والشه
 الذي يعرفه الناس مما اكثر في الصحيح اي الكتب الصحيحة كالكتب الستة واثار
 بقوله اكثر الى ان فيه احاديث في صحيفته المسمى على شئونها وذكور بعض الغرض
 لها اوردناها منها من الغضائيل كما اشار اليه بقوله والمشهور من الغضائيل التي
 لم يلتزم فيها الصحيح والمقصود في ذلك الذي ايتى به وارائه اي الغضائيل من
 كل وفي نسخة من اكثر والاصح ما ذكرناه والقل بضم القاف وتشديد اللام يعني
 القليل او يعني القلة كالفاء بمعنى الذلة اي ذكرنا امرنا امرنا قليلا منه لا كثيرا
 او دون الجميع لانه لا يمكن الاحاطة به وفيه من قبض القبض بفاو ياخذة
 خشيته وضاد مجرة من فاض الما اذ انفق والتسكب والروايات كثيرة في بيان
 واقفتان وديانا هو من الراي فمن الراية اي خطوله خاطران فيتم هذا المعنى
 اي يجعل فائز هذه المصطلح التي سبق بين ذكرها في هذا الباب بذكر حديث
 الحسن رضي الله عنه ابن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه الذي روى عنه الترمذي
 في شهابه ورواه ابن سعد والبيهقي والطبراني ورواه المصنف عن مشابهة عن
 ابن ابي حاتم وهو حديث ابن ابي حاتم الصليبي رضي الله عنه يربى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لانه ابن خديجة بنت خويلد ام المؤمنين رضي الله عنها و
 قد تقدم الكلام عليه في جملة لجمع العنبر الحديث وهو قوله لذكره وجعله مسك
 الزمان من شهابه وادماحه مطلق تفسير كثيرا مفعول جملة المصدر الغضائيل
 لقاعله وادماحه اي شهابه مفعول من ادراج الشيء اذ القدر مستقر وقيل المواد
 الاحكامه واقفاته وانه اولى جملة كافي من سبب وخصايقه مفعول الادماج مفعول

عن معني الادخال قال الجوهرى رحمه الله وهو جال اذا دخل واستحكم ونفسه وتفسيره
 لطيف على غريبه ومشكل ايضاً ما في الحديث من غريب اللغة وما يشك من تركه
 حدثنا القاضي ابو علي الحسين بن محمد الحافظ رحمه الله تعالى بقراي عليه سنة ثمان و
 مائة من الامام الحافظ ابو علي بن سكرة الذي تقدمت ترجمته قال حدثنا الامام
 ابو القاسم النكتة بهذه الكنية جاز ومما ورد في حديث شعبة بن ربيعة وكذا
 بكثرت حول علي بن ابي حمزة سلم وسمي او علي الجمع بينهما لما ياتي في ذلك
 من الخلف من عبد الله بن طاهر بن ماء معلومة تقدمت ترجمته التميمي منسوب اليه
 يتم قبيلة مشهورة قرات عليه احبكم الفقيه الاديب ابو بكر محمد بن عبد الله بن
 الحسن الشيباني الاديب هو العارف بعلوم الادب الاثنان من الشهرة والشيخ
 الفقيه ابو عبد الله محمد بن احمد بن الحسن الحمدي منسوب للحمدي في تيمون
 فري يونس وسمي بهذا الاسم فري آخر بن ابي نصر بن عبد الله العاصم والقا
 ابو الحسن الحسن بن علي بن جعفر الوحشي هو او صفير بن خاوشين بن محمد بن ابي
 جعفر فري من فري لم يقل بجاء معلومة والصحيح الاول وعليه انقصوا البرهان
 هو الحافظ الرحلة الحسن بن علي بن محمد بن جعفر البجلي من ابي داود وهو ثقة
 معروف الا انه انهم بالعدن توفي خامس يدعى الاول من ابي داود ومعهين واداية
 بجمع ومرة بنت وهاوت من قالوا حدثنا ابو القاسم بن علي بن احمد بن محمد بن
 الحسن بن ابي بضم الحاء المجهول نسبة لمائة قبيلة معروفة بما وراه القدر قال ابن ابي
 ابراهيم الهيثم بن حكيم الشاشي نسبة لشا من بلاد مصر وقدر بما وراه القدر
 وهو الحافظ الثقة ابو سعيد الهيثم بن حكيم بن شيوخ بن سفل صاحب السنن
 بما وراه القدر حدث عن القدر بن حنبل وهو في سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة فلان
 ابانا ابو عيسى بن عيسى بن عيسى بن سودة الحافظ الامام الترمذي صاحب
 السنن وسودة بفتح السين الممثلة ومنكون الواو وله معلومة كما تقدم قال محمد
 بن ابي بن وكيع بن الجراح ابو محمد بن ابي عنه اصحاب السنن وله ترجمة في اليونان

يروى عن جماعة وحدث
 هذا الخطيب وهو من اهل
 مصر من السنن بن علي بن داود

في الميزان قوفي سبعة واربعين وما عشرين قال حدثنا جميع بركة مصفر عن
 المفرد ابن عمرو بن عبد الرحمن الجهلي الكوفي وعجل اسم قبيلة بكسر اللام
 وسكون الجيم املاء من كتابه الذي بيد الا ابو عبد عيسى وهو احد طرق الرواية
 المقبولة من الثقة العاصم لكناية وما روي من منع الرواية من كتابه للصحيح
 خلافة كما فضلوته قال حدثنا رجل من بني تميم من ولد ابي حنيفة زوج خديجة بن
 المؤمنين رضى الله عنها ابني ابا عبد الله هذا الرجل هو عبد الله بن ابي حنيفة
 الذي كان تزوج خديجة قبل النبي صلى الله عليه وسلم كما مر وهذا الرجل اخبر
 عنه الترمذي في شمله من ابي حنيفة قال انه هجري وشبهه البرهان في هذا الرجل
 لا يعرف اسمه فهذا الحديث منقطع لان فيه راويا مجهول او حاله علم منقول
 من حاله القرومي رواية عن الحسن بن علي بن ابي طالب قال سالت خالي
 ابن ابي حنيفة انه اخبرنا طه الزهري عن ابي عبد الله تعالى عنها لا معناه قال القاضي ابو
 علي ان سكنة المتقدم من قروي هذا الحديث من طويين وقرات على الشيخ
 ابي طاهر احمد بن احمد بن احمد بن خذ اذا الكرجي الباقلاني وخذ اذا
 بعضهم الفاء للجهة وفتح اللام للجهة والفاء ودال مهلة ثم الف مقصورة كما
 ضبط البرهان وهو معروف حلا او بدالات مهلة ومضاه بالفارسية
 عطية الله والكرجي بفتح الكاف والراء المهلة ثم جيم ميسوب للكرج اسم
 الذي دلق الجهلي واسم بلدة بالدينور وبعض فسكون اسم بكنة معروفة
 الباقلاني بتقد يد اللام قال الجوهري البلقان اذا سكن رت الاماقرن
 واذا اخففت نضت قال ابو علي واجاز لنا الشيخ العجل ابو الفضل احمد
 الحسن ابن خنوزن هو الحافظ المتقدم زوجة فالا اخبرنا ابو علي الحسن
 بن احمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بشين جهمة قال
 جهمة والفتون من معروف ومضاه بالفارسية السوراب من حرب كندة السلم
 ابن مهران بكسر الميم الفارسي ميسوب بفارس وبار الجهم قواة عليه

وشروط لقبول الرواية عن قري عليه فيقال له اخبركم بهذا فلان عن فلان
 فقال نعم اخبرني به فلذا قيد والصنف بهذا قال اخبرنا ابو محمد الحسين بن محمد
 بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي
 بن ابي طالب المعروف بابن ابي طاهر العلوي هذا الرجل ترجمة الذهبي في
 الذين ان ونبه كما هنا وروي حديثه عن موسى بن جعفر بن ابي بصير في يوم القيمة
 هذا الحديث يدل على كونه وفضله وهو قتهم بالكذب ولعله هذا لا وهم
 الناس عليه لانه معروف في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة قال حدثنا اسمعيل بن
 محمد بن اسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 قال حدثني علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي هذا هو جعفر بن محمد
 الصادق وروى عن ابيه واخيه موسى بن جعفر هو موسى روي عنه الترمذي
 وعن اصحاب السنن الا انهم لم يوثقوه وانفرد بالرواية عنه الترمذي عن
 اخيه موسى بن جعفر هو موسى بن جعفر بن محمد بن الكاظم وهو امام ثقة
 من جعفر بن محمد هو الصادق وقد تقدم عن ابيه محمد هو محمد بن علي بن
 الباقر بن الحسين هو زين العابدين الامام المشهور قال قال الحسين بن علي
 رضي الله عنهما واللفظ لهذا السند يعني اللفظ المذكور مخصوص بالطريقين الثاني
 والستة بالتون بمعنى الاسناد وليس السيد بشاة فحينئذ لانه لم يذكر اتفقوا
 عن علي بن الحسين زين العابدين وكذا لم يذكر اتفقوا مع الحسن هو ابن علي
 كما في المقتني وهو الاسناد شريف لان رواية كلهم من اهل البيت ومثله
 سنة الصلاة حق نقل التلخيص رحمه الله انه اذا اقرى على افاق ودجا لسانه
 كلهم معروفون قال سالت خالي هذا ابن ابي حاتم عن حليته رسول الله
 عليه وسلم الحلية بمعنى ما يتجلى به الانسان اي سيماه من وجهه الشريف ودينه
 وهي بكنس الهمة الصلة وسكون اللام وكان مصافا اي كان فيها اخيرا
 الناس طهفة افكان معروفا بذكر صفات النبي صلى الله عليه وسلم وانما ان

خبطة حالية ليراجح ان يصف لي منها اي من حلية النبي صلى الله عليه وسلم شيئا
 اي مقدار منها لاني جميعها لا يعني قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيها مفعلا بفتح الفاء وسكون الدال المعجمة بوزن المكرم والفتح بمعنى العظيم
 الفخامة العظيمة في الاجسام ثم ساءت في المقدار والشرع كان للراجل
 وهو الظاهر والمعنى ان اعضاء رسول الله عليه وسلم تامة الخلقة حلية النبي صلى
 عليه وسلم واسعة سعة في مقولة كما تقدم في الباب الثاني انه كان واسع
 الصدر عريضه فخا اي واسعة الشق ووجهه متولي بالعم ان يراى يكون فخا
 هذا المعنى وان يراى يكون مفعلا انه كذلك في العيون الناطقة اليد واليد
 لا يراى يكون مفعلا هذا المعنى وان يراى يكون مفعلا انه لصلو الله عليه وسلم
 في العيون الصدود مع المال مثلا لا وجهه اي بضيء ويشرق وهو مأخوذ
 من اللؤلؤ لصفايه ولعانه تلامح المقتول ليلته البدر اي فيه قد يكون القمر في
 ليلة البدر وقد تقدم الكلام فيه وتخصيصه اطول من الربوع وهو الذي
 بين الطويل والقصير كالربعة وقال النحاس في الراد به هنا القصر الذي
 الربعة ليلتا فاض ما ورد من وصفه صلى الله عليه وسلم بانته بربعة على
 الوقوع المثل للفتول على اربع صافات فاستعير لما ذكر انتهى اقول لا حجة
 لما ذكره من ظاهره لان المراد ينيد على الربعة زيادة يسيرة للفرق
 عن كونه بربعة فهذا من الحقيقي وربعة امر تقريبي فلامنا فانت بينهما
 هذا قال واقصر من الشدب بضم الهم وفتح السين كوالدال المعجمة
 الشدة والياء للوحدة وهو المخطوط في الطول كالباين وهو مستعار من
 النخلة للشد يروي اليق قطع بعض جريد هاو الشدب يب قطع كالشليم
 عظيم الهامة الهاء والتخفيف الهم وهي الراس وليس المراد انها صغيرة
 في المكس بل كبيرة كبراسها لان صغرها وافرط كبرها غير مدحج لدلالة
 قلة الفعل مقل الهامة كبر وسط الواس وقيل حمة ولها معان اخر غير متناهية

هذا رجل الشعر كبر الجيم على وزن حذو والشعر معروف ويجوز فتح فيه
 ويلوها كما مر والراد ان فيه لفتح قليل وهو من صفاته المدوخة فيه
 يقال لعنة فطط وهذا الشديد للبعوضة والبسط المسترسل ان افترقت
 حقيقة فرق اي صار شعر راسه من قنين والعقيقة الشعر الذي على راس
 للولد الذي يخرج عليه خير يلد من عن اذا قطع لانه يخلق في اليوم السابع
 مني به شعر النبي صلى الله عليه وسلم على طريق الجواز الرسل لا تستحل اللقمة
 في المطلق وليس استعارة حقيقة كما قيل ومعنى فرق ابقاء منفرقا على ما
 اذا افرقت بنفسه يقال فرقة فانفرق والفرق والفرق البياض الواقع
 شعر الراس وفي رواية عقيقة بالصاد المملة بدل عقيقة والابها وشعر
 شجرة اذنه وفي رواية اذنيه بالشبه وهو بمعنى كما يقال نظرت يعني اذ نظر
 بعينه وكذا في كل عضو وكذلك كما تقرب في العريضة وشجرة الاذن مالان منها
 حيث يعلق الفرج وتقدم في هذا الحديث ما رايت من ذي لمة في حلة حمراء
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان اللمة الشعر الذي طلمية لها وشجرة اذ
 فاذا وفر شعره صلوة اي ما يلزم بالنكبين واللمة دون الجبة والوقرة دون
 واللمة اكثر من الوقرة وهما سقطت على المنكبين والوقرة ابلغ منها
 واللمة ابلغ منها وفي كلام تقدم والفرق سنة السدل من قدام وخلف
 معنى قوله والا اي وان لم يفرق فعلم منه انه اذا افرق حاوز الشجرة ووصل
 للكب فاحواله مختلفة في الطول ولذا قيل للفرقة اذ هو وشرع في بعض النسخ
 وفريدون خير والمعروف آية الاول كما قال الزبي وقاوة مخففة وشدة
 اي كثرة وقد يقل بعد الحلق وغيره كما عرفت وهذا اولي من حمل اختلاف
 الرعايات على التقريب اذ هو اللون سيأتي معنى الاز هو لون معناه البياض
 شبه حجر وقد ورد انه ليس بالابيض الامهق والابا لادم وبهذا علم ما روي
 انه كل من اتى واعلم راى عتب سفوفه اولم يخفف لانه لها به صلى الله عليه وسلم

لا يصدق التطرف وجهه وفي رواية انه كان ابيض شديد الوضوح والبرق
البياض وقد يطلق على البرص ولذا سمي جنة البرص الوضاح ورويه انه
صلى الله عليه وسلم كان عتقه كون فخته وياقي كان مسافة خضرة وكشف
ظهرة مكانه سبيكة فضة وقيل ان اسم مريم حوتة ولذا قيل في الجمع بين الروايات
انه يميل الى السمرة او البياض لونه وهذا مومن له بعد ذلك لكثرة اسفله
واسع الجبين في القاموس للبيسان حرف البهتة وجاءها الصدغين و
بعنا الحاجبين والبهتة وسطه او هو جمع ما بين الصدغين عند خل على البهتة
الى قصاص الشعر ارجح للحاجب ارجح انفل كما هو معطوف في طرفة وامتناد
في طرفة واراد بالحاجب الحاجبين وجمع للثقل الجمع اثنان او اطلاقا على
اجزاء وهما الغطيان فوق العينين بالحسما وشعرهما ويطلق على الشعر
وسمي به لانه يحجب الشمس وغيرها عن العين سوانج بالسين والصلح
سوانج لانه لما لا يعقل وقيل جمع سابقة وفيه اي طوال كاملة من غير قرن
ينفتحان ايمن غير اقارانه واتصال لانه غير ممدوح عند العرب وما وقع
حديث ام سعيد من وصف حاجبه صلى الله عليه وسلم بالقران فيجعل الشكان
يسفها شفرة قيق جدا اذا سافر وعلاه غبار السقوف قينا وما قيل انه بطون
الرأي اما ان العلاقات الرمية قبا وبعد العانة حدث له صلى الله عليه وسلم
ذلك بعيد جلا بل الوجه له بينهما اي بين الحاجبين وهذا يدل على ان الجمع
الحاجب للشئ ضاعرق بده الغضب بهتم البامضارع الادراد من الغضب
والسحاب اذا كثرة وهو لين ومادة قلب والبراد انه يظهر نغليان الدم
بالغضب بعد ما كان خفيا لانه يحدث بعد ان لم يكن وهذا لا يتنافى ورويه انه
عليه وسلم جلم ولا يغضب لانه يا عتبان اكثر احواله صلى الله عليه وسلم وان لا
لنفسه ولا لاجل امره يتوي ولكنه وقد يشتد غضبه لئلا انتوكت حرمه في
للاعلام كما قال الصوري رحمه الله يجيبه عرق يده اذا اسط غصبا على الاقران

يرمطمان والتغيب بوجه الراوة العزيزية فيغلي الدم منها ولذا لم يزل
 ويتفتح العروق التي العرين القنا في الانف طوله ودقة او جنة اي طرفه مع
 ارتفاع يسير في وسطه والعرين يكسر العين الانف او ما حليب منه لوما
 يجمع للباحين وهو اول حيث يكون التسمم والجمع هو عراين ويكني به عن
 الاشواق لشيوخ انفسهم وانفعاله على اقرانه قال ان العراين تلقا حله
 ولق تري للتيام الناس حلوا له نور بقلوه الضيق على الله عليه وسلم ^{حفظ}
 ان يكون للعراين لانه وان كان وجهه كله له فذلك اول ما يتعلق به ولذا
 سمى انفا ايضا بحسبه من لم يتامله اسم التسمم في الانف ارتفاع وسطه ^{ففيه}
 مع اسن اعلاه واسفله ولكنه لانه لو فطن ان فيه ارتفاعا وان فيه ارتفاعا
 فليلا جدا لا بعد شهما والتسمم فلا قد تغير به عن عزة النفس وعن التمل
 للمود وهو ما يدح به كما قاله كعب وعني الله هذه سم العراين ابطال اليها
 من تسبح داود في الهيجا سرايل والثنا مل اعادة النظر وتكرره يشبه فيه
 ويغفر على كنه وهو في الاصل تفعل من اللعل والرجال ان الانسان لا بعيد
 التطرف الى الاما فيه امل فاطلق على لانه وشاع حتى صار حقيقة فيه وقيل التسمم
 طول الانف مع سيلة ودقة والاول اصح واشهر كثر اللحية بفتح الكاف تشبها
 للثنية والكت كوشا اللحية كثيرة الشحوم من غير طول ولا دقة شعرها تشبه
 قوله من سعادة المرء خفة لحيته لم يثبت انه حديث مع انه قيل انه هو حقيقه
 مني وان مغزاة كثرة غزايهما يذكر الله او المراد عدد من لها افع اي طوله
 فيه شدة مع بياضها ويقال رجل انبع اي اخود وليس يواد وسيا في فيه
 سهل الذين اي عين مرتفع الرخيش وكثير اللحم فيهما فانه عين محمود وقيل المراد
 ليطلق منبسط خليج القم بضا مفتوحة بمحقة اي طويل اشتقاق القم او منه
 وهو ما يتدح به يعاب صد لانه على الفصاحة وليس للواد به عظم شأن
 فترى هكذا قال التلمذي وشعره لو لم يكن يدحون صفو القم وهو خطأ منهم ^{والعني}

آخر لا يلتفت اليه كما مر اثبت بقول بين شيئين بجهة وباه موحدة اي فوشب
 وهو كما في النهاية بياض وبريق وصفا وحديد في الانسان وفيه هو روي
 وما وها وقيل هو روي وعودته فيها وقيل فقط يعني وقته فيها وقيل
 رويته عن قول ذي الزمة لما في شفتيها حقه لعن وفي الثالث وفي انبائها
 منب فاصد جند مان وقال هذا هو الشب اي ان صفا وما فيها كذا ومن اشال
 الولدين فانك الشب لمن اذ التثبيد بمن لا يشبه قال ابن الاكبر رحمه الله
 يا بارق اهلنا اي الي الرقمين بد العديكيت ولكن فانك الشب منب لان
 تقدم ان الفلم عدم تلاصق الانسان وهو ابقى للغم والحلب وفي حديث علي
 كرم وجهه اطلع الشيا يا هو المراد باللسان او المراد الشيايا والرباعيات لان
 تباعد الانسان كلها معيب وقد تقدم كلام فيه ومنب معنوي اليه مشهور
 ويشهد به تقارب الدار مع عدم التلاقي كقوله مالي به مع قرب وار ملتقي فهل
 رايت سعة المظلم دقيق للسوية يميم مفتوحة وسين مهيطة ساكنة ودا
 مضوم وموحدة مفتوحة يليها ها وهو شعر الخط سايل من العبد والي
 السرة وصفه بالهفة لانه غير عريض ولا مكثف طويل كان عتقه جند رمية
 الجيد العنق الان السهيل قال ان العنق يستعمل في غير اللوح والبيد يستعمل
 في مقام جند واد ان قوله في جيد ها جيل من مسد جعل الجبل عقد الواسع
 على اصل اللغة لا على بفتح الاستعمال فلا اعتق من عليه والذمية بضم الدال المراد
 تكون اليه وتشديد الشاة القمية وهي الصور من خاتم وعاج والروشة
 بياضه وطوله ويو يد وماروي من ان عتقه صلى الله عليه وسلم كما بين في قصة
 يشي اليه هنا قوله في صفا القصة اي بياضها الخالص وهذا من يد مامر من انه
 صلى الله عليه وسلم ليس باسم وانما شبه بالذمية لان صافها جادع في خفيها
 ولهذا احتجب بها التل فيدل الخلق بفتح فكون اي متوسط اللقمة بين الطول و
 المضمر والسن والهنال والعفانة والصغر فهو متناسب الاعضاء مستقيم ^{الحسن}

تقوم بادنا أي ضم البدن عن دقيق الاعضاء تمسك بعضها بعضها صغيرها
وإدراكه لا يتوهم سكا أي كان أعضاء تمسك بعضها بعضها لشدة ارتباطها
ومناجسته وهو منصوب صفة بادنا وروى بالرفع حين مبتدأ مقدر هو
البدن والعذر أي منسا ويهاير تقع أحدهما على الآخر فيخرج الصدر بفتح
اليهم وكسر التين للجزء وشاة تحيته ساكنة وحده مهمل بمعنى عرض منع
مع مساواة من غير تغاير والتغاير والتغاير فيه وروى بفتح اليهم وكسر الهمزة
للجنة وهو يحناه بعيد ما بين للنكبين شية منكية بفتح اليهم وكسر الكاف و
بينهما وآخرها موحدة وهو ما بين الكتفين والعنق والمراد ببعدهما
وهو اقرب للبدن والبطن وغيره تارة بالبعيد وتارة بالعظم والكراوات
وما موصولة ضم الكراوات جمع كرووس وهو راس العظم أو ملحقه كل عظم
كالرفقين وضم بمعنى وكل عظم كثير اللحم كرووس أنزل للجزء اسم مفعول
بمعنى ما بقي من البدن من البصر وهو الكشف ورفع الثياب وأنزل بمعنى
شرف أو فعل تفصيل لأن ما تحت الثياب من البدن لعدم ملاقاته الهواء
والشمس أيضا من الأطراف المكشوفة وورد في وصفته صلى الله عليه وسلم
أنه أجود وهو ضد الاسمر فإن الشعر كان على ما كان مخصوصه من بدن بسترته
والساقين وقال الشريف الغزالي في شرح البردة قال بعض الصحابة رأيت
ساق النبي صلى الله عليه وسلم في فنز الركاب كأنه حجارة يعني في بياض اللون
والطراوة فإن قلت الوارد في صفته صلى الله عليه وسلم أنه أن هو اللون أي
مشرب حمرة وبياض الجوار خالص قلت يمكن الجمع بأن ما تحت الثياب مما لم
تباشقه الشمس خالص البياض بخلاف وجهه انتهى موصول ما بين اليدين
بفتح اللام وتشديد الياء للوحدة وهي المخرة وقيل الصدر وقيل موضع القفا
ما موصولة لازيدة والمسرة وهي موضع ما يقطع من الولود والقطع من شمس
مفاد بموصول يجري كالحظ وهو المسربة السالفة وجوبه بأنه عند لونه كما جاز في الخط

البين من لده صلى الله عليه وسلم وقول الاصمعي الشن خلط مع خضونه لم
 يوافق عليه ولا حاجة لتأويله بانه لا من عارض في استعاره وجهاده واستعمال
 به في مهنته بينه فانه مناف بعده من الحيلة وهي الصفات الحليقة فان
 الذي انقضا اهل اللغة انه الغم ولا ينافيه قوله سايل اطراف وبسط الكفين او
 بسط الكفين كما قيل لان الرواد بالاطراف الاصابع والكف والتقدم من سوما^{فلس}
 داخله في معناه معناه سايل باللام طريل مكانه شبهها بعين سالت من كرت
 طولها وصفها وبياضها ولسها لان راحة صلى الله عليه وسلم تتبع منها لثابت
 والباليما قلت في قصيدتي في العمق يتبع الماء من اصابع كف ياء ياءها غاض فيها
 المالا فضاها على اصابع نيل كم لكس من حبره وفاء او قال ما بين اطراف^ك
 من الروادي في قول ابن ابي هالة انه قال ما تقدم او قال ما بين بنون مبتدئين الام
 كما ياتي وقالوا في جبين نيل وجبين واسما حيل ولا حامين وسايل اطراف بالراء
 للمدة كان اللام ومعناه باقي او جميع وليس الثاني خطأ كما قاله المحرري وتبعه في
 الشرح الجدي كما فصلناه في شرح الددة وعلى هذا الاخير هو مجرور معطوف على
 القديمين اي ضمهم لطرافه كلها وليس شك لتقارب الحروف الثلاثة في الخط والنحو
 كما قيل وقد خيب في النسخ على قوله سايل بالنون والصواب اقيات الالف الثلاثة
 لما ياتي في تفسيرها كما قاله في المتقضي وجاهد في بعض الروايات من غير
 شك بسط العصب سبط بسكت الباء الوحدة وكسرها بمعنى مبتدئ ليس به تفقد
 وفاق في النهاية والعصب وقع في اصل البرهان يعني وصاد مهملتين كما
 ضبط ابن الانباري والذي اتفق عليه ابن الاثير والهرودي انه القصب بالفتح
 لا بالعين والمراد بالقصب ساعد او ساقاه وفي القريبين كل عظم عريض غليظ
 لوح وكل اجوف فيه فصية وجميعها قصب ويشهد له ان العرب تسميه كما قلنا في
 بسط العظام كما ناعما حننه بين الرجال لواء لانه يدل على قوة البدن والشفاعة
 والعجب بالعين ما يند في البدن الربط الاعضاء وتربطها كما بين في علم الشيخ

وهو الخاب القاصد وقيل المراد به هذا هنا عظام الساقين والساعدين ^{المعينة}
 لا بينهما من الهاوية فتتخذ الروايات وهو بعيد جدا ^{المعينة}
 وقسمها ومكون اللحم لا ينقسم كما توهم عبارة القاموس وتبعه بعضهم ^{المعينة}
 ضبط لفظ الشفا ومضاد الضامر البطن وهو هنا يعني المتجا في الأرض ^{الارتفاع}
 والاخصمين شئ اخص بوزن احمور وهو ما دخل من باطن القدم ولم يجب
 الارض لعدم مساواة العصب ومقدم القدم وسمي به لغوره ودخوله ولما
 كان اخص القدم وقد يطلق ما يلي الارض منها عطلقا ان بقوله خصان ^{تغارة}
 مضادا لليدين ان على ظاهره وهو الحمل للرفع وليس للواديه ^{تغارة}
 كما غره بعضهم هلايا لشدة التجافي لهذا فعمله كليل الليل وقد قال ابن ^{الاهلي}
 اذ كان خفيف الاخصم بقدر ما يرتفع جدا ولم يستقر خله فهو احسن فان لم ي
 اوارفع جدا فهو مذموم فعلى اخصان الاخصمين انه من تقع باعندال وقال ^{البرهان}
 البرهان وميا في ما ياتي هذا يعني قوله مسيح القدمين قال البيهقي في كتاب ^{البرهان}
 صري الايمان خصان الاخصمين متجا في اخص القدم وهو الموضع الذي ^{البرهان}
 الارض من وسط القدم وقوله مسيح القدمين ينبو عنهما الما مقال المصنف ^{البرهان}
 فيما ياتي اي املسهما ولذا قال ينبو عنهما الما وفي الحديث اي هوية خلافة فيه ^{البرهان}
 اذ لو لم يندميه وطى بكليهما ليس له اخص وهذا هو الحق معنى قوله مسيح القدمين ^{البرهان}
 وقد قالوا سمى عيسى بن مريم صلاة الله تعالى عليهما سيما لا ^{البرهان}
 قبل معنى مسيح القدمين لالحم عليهما وهو ضا لفت لقوله شدة القدمين ^{البرهان}
 واقرة صاحب المقني وفي شرح اليد في النهاية معنى مسيح القدمين ^{البرهان}
 لبيان ليس فيهما النوا والاشفاق فاذ الصابهما الما سال ومن ربما من جابت ^{البرهان}
 القبل وقال ابن الجينلي في شرح فضيلة الص صوي التريفة ليس ^{البرهان}
 الذي هو محل اللسان بل فاههما للاسنة فلا تعارض بين ^{البرهان}
 خلط منهما وليت شعري ما يقال في حديث اي هوية الذي ^{البرهان}

الذي ذكره البارزي فهو من فعل اللهم الا ان يقال ان الحصة فيه قليلة جلالة
 يتواضع والواحد مفارقة الماء والضيافة ههنا وانفقوا واحدا لمضوم
 يدب بالقدم التي لو طالت من قلب فحين العمل الاعضاء
 وجمعت القدم التي جعلت لها كفت المويذ بالرسالة سلماء
 ثبت على متن الصبر لا كرماء قديمي وكسبي منقادا وسلماء
 واجلها اخرى فن كانا له اذعان فليس فاقطجهما
 والقدم الاولى قدمه على الله عليه وسلم والثانية قدم علي رضي الله عنه لما قاله
 صلى الله عليه وسلم احمد الكرام اسم الكعبة فضعه على كتفه صلى الله عليه وسلم في
 حديث رعاه صاحب الصفة ومسيح بفتح اليم وكس السين للمعدة ثم ياء عشاة
 الحقيقة ساكنة وعاء مهمل في بعض النسخ مشيخ بضم اليم وشين معجمة ولم يبق
 وكانها خريف من النساخ او معناها خيف المشي اذ ان ال زال فلما وقعوا اذا
 مشي قطع ارفع رجليه رفعا فويا ليشيت في مشيه فكانه يقطع رجليه من الارض
 فيقارب خطاه من غير اختياره واسرع كما ورد من قوله الذي كما فما يخط من صيب
 وروي اذ ان ال زال فلما يصح العاف وكون اللام وكسها ووعيا بالضم ايضا
 ويخطو نكبا اي اذا خط خطاه يسيل الى قد امر لمن يكتفي وتكفوا اذا همز صفت فارة
 كالمصاد والصيغة مثل عدم تقدم لان العفة حرفة صحيح فان ابدلت باكس
 ما قبلها فتقل تكلما كشمي شميا وحرفه من المصاد والمضنة الآخر ويشي هو
 ما يفتح الها اي اذا مشي بشي برقت ولبين ووقا كما ياتي لانه مدوح قال
 تعالى يشون على الارض هو كما ذبح المشية بفتح ال ذال المعجمة وكس اليم والذبح
 الواسع الخطوي اي ما بين قدميه واسم فمع عدم سرقة لينادي شية السريع
 لو بوقه كما يخط من يصيب اي يخطه من مكان عال والمخذ من مكان
 كمنه سرقة مع سهولة وانما قال كما فها لانه ليس منخذ راحل الحقيقة وانما
 هو المخذ وفي السرقة والسهولة واذا التفت التفت جميعا اي اذا راوا ان يخط

لما خلفه او في جانبه لا يلوي معتقدا بل يعرف جميع بدنه فيقبل جميعا من غير مشقة
نظروا انه حق طبعه خافض الطوف مصدر بمعنى خزيك للفتن ثم صار بمعنى الخفق
من الرفع والطرف العين ومنه هذا بقوله نظره في الارض اطول من نظره
في السماء يعني ان نظره لجانب السفلى اكثر من نظره في جانب العلو لخشوعه
وحياته وقاربه وليس هذا محض جأبال صلاة والدعاء فانه مكروه فيهما ولا
ينافي هذا قوله قد توي قلب وجوهك في السماء لان هذا باعتبار الاغلب كما
يشعر به لفظ قد جعل نظر الملاحظه جل بضم الجيم بمعنى المعظم والاكثر والملاحظه
المنظور اليه هو طرف العين مما يلي الصدع ومما يلي الانف فوق وماق
ان ينظر بطرف عنقه قاربا وجا ليسوق اصحابه اي يمشي خلفهم وفي شافهم
لا يدع احدا يمشي خلفه كما مر عادة للتكبيرين وكان صلى الله عليه وسلم يقولوا
ظهورى للملائكة وفي قوله ليسوق اشاره الى انه هو المحرك لهم فمما قيل من انه لا
يتقدم الصفار الكلب وقال اذا سار على ليله او خاصوا سيلا ليس على وفق السنة
وبعد ومن تعبته بالسلام لانه من السنة ان يسلم الاكبر على الاصغر والسلام عاد
خيه وهي خيه اهل الجنة كما ورد في السنة فهو دعا بالسلام واسم من اسمائه
تعالى وجواز رادته هنا بمعنى ان الله معه ومطلع عليك وايتد او سنة لا تقا
بالاجماع وفيه قول به ضيف لا يعتد به وردة من كفاية العلي كل احد يجتبه
لان السلام معناه الامان فاذا سلم احد ولم يجب توهم اني فيجب رفعه كما قال
الحليمي وهذا منه صلى الله عليه وسلم توضح ولطف ما سبب للمؤمن فيه من
حسن القلق قال الحسن رضي الله الراوي لهذا الحديث قلت لخالي هذه ابي
هاله رضي الله عنه صف لي منظره مصدر يمي اي نظره وكذا منه صلى الله عليه وسلم
والنطق هو النطق الدال على معنى ولما قول سليمان عليه الصلاة والسلام
علمنا منطلق الطير وقول الشاعر لقد نطق اليوم للامام لنظريا ملتبس يلتمسه
نفس سليمان عليه الصلاة والسلام منه معنى ولادها الشرا شوقه وطيرها

له الهروي قال كان صلى الله عليه وسلم متواصلا للاخوان هذا مشتق من الجواب
 وزيادة فالجواب قوله الاتي ولا يكلم في غير حاجة مكانه قال كان كلامه موجزا قليل
 وقيل معناه كلامه لم يكن يعرج ولطيف بغيره واسف وقال ابن قيم الجوزية قوله
 ابن ابي حاتم متواصل الخ لم يثبت عنه وفي مسنده مجهول كيف وقد نهى الله
 للزنت واسما به ونهاه عنه بقوله لا تغربن وغفر له ما تقدم وما تأخر فلا خوف
 عليه ولا حزن في الدنيا والآخرة فمن ابن اية الزنت وقد ورد وصفه صلى الله
 عليه وسلم بأنه كان دأيم البشر مخوك السن وقد استعان من الهم والحزن ^{مران}
 الهم لما ياتي والفران على ما مضى وقال ابن قيمته في حديث ابن ابي حاتم
 صلى الله عليه وسلم كان كثير الصف دأيم الفكر متواصلا للاخوان ليس المراد
 بالحنن الالام على فوات مطلوب او حضور مكره فانه لم يكن من حاله صلى الله
 عليه وسلم الراد به التيقظ لما يستقبل من الامور وهو مشترك بين العين والقلب
 انتهى قيل وهو لم يتبين ذلك لانه ليس باختيار وانما مضى عن تعاطي ابنا
 كما قيل ومن سوء ان لا يري ما يسوء فلا يتخذ بينا لحاف له فقد انتهى وقال ابن
 قيم الحاشية في شرح منازل السائرين ليس للزنت من منازل السالكين وقوله
 انتهى عنه مقال ولا نهوا ولا غنوا وقد استأذ منه صلى الله عليه وسلم وقرنا
 للممن ليس الشيطان لانه يفتقر العزم ولذا قال اهل الجنة الحمد لله الاله وهو
 للصائب واما حين ان الله يحب قلب حزين فلم يثبت ان قول هذا يتناول يعني
 قابل وانكار ورد الحديث موهود لانه ثابت كما قاله الحافظ ابن تيمية و
 فيه واما كونه ليس من المقامات فممكن كونه غيبا سلم كما من فلا يضر والمراد انه
 صلى الله عليه وسلم كان على هيئة الحزين حال سكونه لكثرة افكاره في اموره وادامته
 واحالهم كما يدل عليه قوله دأيم الفكر ليس له راحة وكيف لا وقد فاسى صلى الله
 عليه وسلم في النيل مع ما لا يوصف واما وصفه صلى الله عليه وسلم بالشوق ^{النسيم}
 فتوفي حال آخر وهو مخاطبة الناس والنظر في امورهم ولا يكلم في غير حاجة

له عليه السلام والمنة كما قال من حسن اسلام الروي ذكره ما لا ينبغي له
 الكسوف مما لا يجري نفعا لكثرة الكثرة ودوام اذ كان يفتح الكلام ويخبر
 بأشده اجمع شدة في يفتح اوله وكسره وسكون داله المنة وهو جواب القسم
 لسنه في الدالة على فصاحة صلى الله عليه وسلم كما هو مما تفتح به العرب
 كما يأتي وما قوله صلى الله عليه وسلم انفسكم الي الله المنشد فمن فعا من
 كثرة الكلام بلا احتياط فيه منقط ما قيل انه من صفة القم والمدخل في جواب
 ويحكم بجوامع الكلم وهي الكلمات الموجزة المشتملة على الحكم النافعة السائرة
 الامثال جمع جامعة وتطلق على القران فضلا بفتح القاء وسكون الصاد للمقالة
 كلاما فاصلا للمقصومة وفارقا بين الحق والباطل الافضل فيه اي لازيادة فيه
 للولاد وهو اسم مفرد وقيل انه جمع فضل حتى ياذكر ونقل لمعني لغو ولذا
 اليه فقيل طنوني كما في المغرب ولا تفسر فعاير يد بتقليل فضل انفسهم
 بفتح الدال المنة وكسر اليم وبالثاء للثنية من الدانة وهي مهولة للثنية
 من الارض الامنة وهي ذات الرمل المليدي لير الثالث لطيف للعامة ليس بالجا
 في اي ليس غليظ الطبع وهو اصل معني الجفا اولم يخفى اصحابه ولا اليمين
 بضم اليم وفتحها ان الاول من الاهانة واليم زائدة اي لم يكن صلى الله عليه وسلم
 بهين احد من الناس والثاني من المهانة وهي القفارة واليم اصلية اي لم يكن
 صلى الله عليه وسلم حقيرا مستقلا للاحد من الناس لشرف نفسه وغرورها
 وهذا وصف لذاته صلى الله عليه وسلم ويحمل ان يكون مع النقطه بفتح الهمزة
 وان دقت اي بعد ما انعم الله به عليه فليما وان لم يكن كذلك ومعني وقت
 صفرت وتمت لا يدوم ثبات اي شيئا سيحقق اللام لم يكن يدوم ذوا فابغى اللام
 للمجبة وفتح الراء الخففة والفاء وقال فعال مصدر ضاق بمعني بذق من
 مأكول ومشروب فاقدم له صلى الله عليه وسلم من طعام وخبز ان اعجب
 الكل منه والاكف بده ولا يقول غير شيئا فلا يدعه ولا يمدحه ولا يقام

من قام اذا ثبت لاحد من قام يعني حام لا يدوام احد على حمل فخصه قيا
بعض الشاة النخبة بين المجهول وفيه دلالة على انه صلى الله عليه وسلم كان يقب
الساهايا ما قد ورد ما يدل على ذلك اذ اقرض الحق بشيء بعض الشاة النخبة
العين وكسر الزاي المملتين والاضاد النجدة اي اذ اقرض احد الحق يا بطله او يفتي
خلافة ويشي بالهارة واللام وعامله اقام والعرض حتى ينقص لماي الحق
يتوبه وبطله خلافة ولا يقض لنفسه ولا يستعملها اي اذ اذاد احد من الا
وعينهم مما يتعلق بنفسك لا صراي الذي امسكه صلى الله عليه وسلم برواية
طيسر الذي قال له ان هذه قيمة خير عادية ونحو ذلك الكلام بعض النافين
كابي بن ابي حنبله اشق النافين وما يصدر عنه اذ اشار اشار بكلمة كلها
اي اذا اشار لشئ فخرج الصلاة اشارين تقع بده واما في الصلاة اذا اشار
للتوحيد اشار بالصيغة السبابة والسبغة ليفرق بين الاشارتين ولصلى الله
عليه وسلم اشارات اخرى عليه بقوله واذا يقب قلبها اي قلب كفه وحمل
بالطفا حق السماء وظاهرها للارض وتايت الكف لانها مونت سماوي
وهو اشارة لانقلاب الحال عما يعتاد من غير اظهار للتهجب واستقواب الامر
وهذا ما يدل على سكونه صلى الله عليه وسلم وعدم خفته وهو امر ممدوح
واذا احدثك افضل بها في شرح الدلي بجملة وفا وصاد ممدوح وللم والعين
للكت اي وجه كفه من فصل عليا اذا خرج من طريق او ظهر من حجاب فاستدل
بها اي يكفيه ويبيته عتوه ووقع في بعض النسخ افضل بها اي بمشاة
فقيمة بدل الفا وفي حاشية المساني بالحد يث يتصل بها اي لا يزل غير كما
وذلك اثبت لانه قول وفعل انفي وهذا يدل على ان افضل بها رواية في
الصلاة ثلاثة وجوه افضل ويتصل والتصل والمعنى انه صلى الله عليه وسلم فضل
حديثه باشارته بيده لجهة من يخطبه كفارة من انهم الكلام في امرهم اقول
هذا الكلام مع موضوعين ممدوح ما فيه اما ذكره الدلي من انه افضل يعني

وفاء فخرت الله لم يسمع في هذه المادة من يد فته اكرم فالصواب فعل ^{فعل}
 ومغناه انه صلى الله عليه وسلم فصل كلامه بالشارقة او وصل احد يده بالآخر
 ثم رايته في كتاب النعمة في الصلاة والسلام على شفيع الله ذكر هذا الحديث فانه
 اتصل اتصال من الوصل وهو الصحيح وذكر انه صلى الله عليه وسلم كانت له اشارة
 مختلفة فيشير بالسبحة للتوحيد وجميع كفه لعين فرفق بينهما وانه كان اذا اشار
 وصل يده بالاشارة بيده في كيد الله والظاهر ان الثاني قوله فضرب يمينه
 كقوله ونادي نوح ربه فقال رب الم ولم يبينوا معناه والظاهر ان المعنى
 انه صلى الله عليه وسلم كان يشير بيمينه كفه اذا كان مع اصحابه على وجه يتعارف
 كالاشارة للذهاب والجلوس ونحوه فاذا تحدث وضرب يمينه على راحته وقت
 حديثه لتثبيت حديثه او انتهاءه فاعرفه وقوله بايمانه اليمني براحته اليسرى
 كذا في اكثر الروايات وفي بعضها فضرب براحته اليمني بالظن ايها الميسري
 والانهام معروفين كرويت وجهه باجم واياهم قالوا وهذا عادتهم
 اذا تحدثوا وان غضب اموش عن غضب عليه من عين لوم له لشدته ^{جله}
 صلى الله عليه وسلم واشاح بشين يمينه وعلاه مملته بينهما الف قتل مضاهوف
 وجهه فهو تأكيد لما قبله وقيل معناه قبح وجهه وزياده من غير لوم وعقاب
 وهذا من علمه صلى الله عليه وسلم فلا يقال كيف ارجع هذا في صفات الخلق
 فيها بان الغرض بيان صفاته صلى الله عليه وسلم للسائل لان المقام بابا
 ومياتي من المصنف تقييد بما يقارب هذا وقيل ان في النهاية ان الشيخ ^{الشيخ}
 والحادي في الاموال المقبل عليك المانع لا وراه ظهوره وفي حديثه سيظهر قبل
 على جل مشيحي جلد مسوع فيجوز ان يريد احد هذه المعاني اي حديثه ^{حب}
 غضبه او حديثه في الامور يشعرون عنه عن موجب غضبه او قبل ليمتدح ^{له}
 من ضرر المعضوب عليه ولا يخفى انه مكلف لما اختاره المصنف مما هو المسمى
 هنا واذا خرج كروية ما يسوء او سمع غضن طرفه اي ارجاه والطرف بانه من

الأشهر والروح جل شدة التسمي أي الكثرة وقد تقدم بيانه وقد ينضح صلى الله
 عليه وسلم أحيانا حتى يندوا نواحدة والتسمي مبادي الفصك وفتح يفتح الباب
 وسكون الفاء وفتح الطاء القويته وتشد يد الرء المملة من قولهم افتح ضا
 كما إذا ايدى أمانة قال يعني عن لو لم يطلب وعن يود وعن اقاح وعن طاح
 وعن يود وهو من غزوت الدابة إذا كشفت فيها انصرف منها من منها
 هو القربا بالضم عن مثل حب الغمام متعلق بفتح ما نعام والسحاب حوام
 محلة كسحاب وجهه وهو البرد القصيف لا فطر الطوكا قوم فانه مع عدم مناسبة
 لا يسمي حيا لان الحب الجامد وعن السائل ونشيد أمانة صلى الله عليه وسلم به
 لصفاية ولعانة ووطوية دون جبر حتى يقال انه لنوع منه وهو مشهور عن
 كلامهم كما قال الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما فلكنته أي خفيت
 صفاته صلى الله عليه وسلم التي سمعتها من ابن أبي حاتم الحسين مفعول قال فانه
 لكم وفي نسخة عن الحسن بن علي زمانا مدة من الزمان ثم حدثت بما سمعته
 من صفته صلى الله عليه وسلم فوجدته قد سبقني إليه أي أبي الحديف المعلوم من
 قوله حدثني أي حفظه قبلي الأثر رواه عن أبيه علي رضي الله عنهما قال أبا
 عن مدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصقود مجلسه وفي نسخة وليس يدل
 مجلسه فان كانت الثلاثة معا ورميمية فظاهر هو والبيان كان اسم زمان أو
 فالمراد سألته عن حاله في مدخله ومخبره والمراد خبره صلى الله عليه وسلم
 الناس ودحوك به وجلسه عنه هم كما يأتي وقيل المراد بمجلسه كسب اللام
 طوره وان ما ذكر استقل الجميع أحواله يعني الحسن انه سمع هذه الصفات من أبي
 حاتم خاله ولم يفتأها بما سمعته والحسين لم يسمعها من خاله فلما حدث
 بها وجدته على منها من طريق وهي رواية لها من أمير المؤمنين أبيه مع
 زيادة وإنما كنتم ذلك منه مع النبي عن كثبان العلم عن أهله لانه لم يباله وأما
 بنحو علمها فيه ولو كان كذلك دخل في حديث من كنتم علماء الحمد لله بلجام من نارا

فانه انما كنتم عنه كلام اي حاله الوصف البالغ دون معناه لعلم اهل البيت بذلك
 فان السبب والمحدث لهم وشكله مع اوله اي هيبه في ذلك الحال وكبيره ^{الهدى} بمعنى
 قال التمساني فلم يدع من شيئا اي لم يترك من احواله شيئا الا ينسب الي قال الحسين
 اي رضي الله عنه عن دخوله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان دخوله للنسب
 اي دخوله منزله ليجتمع باهله الصالحة وتضامار به وقيل لنته ما ذقناه في ذلك
 من الله اذ فاهاما بحيث يدخل اي بيت من بيوت في اي وقت من غير شيقا
 من زجاجة رضي الله عنهم لانه صلى الله عليه وسلم لا يحب عليه القسم وقيل ^{المراد}
 دخوله بيوت اصحابه رضي الله عنهم وهو بعيد لقوله مكان اذ ادري الاصح
 ويخرج منه الى منزله جزا دخوله اي قسم زمن دخوله ليسنة ثلاثة اجزاء فمن الله
 اي لعبادته والتفكير في سلكوته وجزء الاهله يدبر فيها امورهم يصطلمها ^{تلفظ}
 بهم وجزء لتقسيم ما كل وشرب وراحة وغنىها مما يتيق به لقوله ثم خرج
 جزء بينه وبين الناس وسائر الامة وهي منزله ولا يلاقيه الا اهله او خاصه
 اصحابه الا ان يودن لهم في الدخول عليه ومنهم لا يصل عليه اليه ثمه فلذا قال
 فيرد ذلك على العامة بالخاصة يرد بمعنى يوصل ويعطي كانه لما كان لهم جزء
 في الليلة اخذ منهم ثم رد اليهم وقيل معناه يتبعين لانه ورواه صلى الله عليه وسلم
 كان يتبعين بالخاصة على العامة وهو بيان الجصل المعنوية لك اشارة لما
 من السياق وهو جزء الناس والعامة من عد الخاصة التي عرفتها مكان الخاصة
 ليس العامة باسمعته منه صلى الله عليه وسلم اذ لم يكن مما ينبغي كتم عنهم وفي
 بالخاصة للسببية وكونها للبدن لقوله فكيف لي بهم قوما اذ اركبوا بعيد الله
 ليس المراد لانه يجعل وقت العامة بعد الخاصة للسببية ويدل منه وعلى ظاهره
 وقيل بمعنى الذي يروي بقره ببدل المعجزة والمملة مع ضم الياء للشدة ^{الخشية}
 وفقدتها فيهما ولا يدخر عنهم شيئا اي في المذكورين من العامة والخاصة
 وقيل من الداخلين عليه صلى الله عليه وسلم والمال واحد وبذلك يدل

مشددا واصله من خربذال سحرة وناضعا من الدخ قليت طاووه وقاله
 ولا فعل به ما علم من كتب الصرف وكن المشابه من اذكر ويجوز من خربذال
 معر مشددا مكان من سيرة في جزء الامة وهو الجزء الذي جعله الناس
 واخره ساكان لنفسه اي كان دايما على الله عليه وسلم وهاوته في هذه والحق
 ايتا اهل الفضل باذنه الايتا من تقويم ما يوشق على غيره والمراد باذنه اي
 باذنه لهم في الدخول على حاجتهم والمعين من الصلوة وسلم باذن لهم في تقا
 بسد قلوبهم اذ بارهم كما وقع لاي طلبة من غير ما سخر في بين ما كلف او قدر فيه
 قوله وقبضته على قلدهم في الدين متى هم ان المراد تقسيم المال بالاعط
 وليس كذلك وانما استاء منه في غير في حديثه معهم واشتعاله واحوالهم وقوله في
 الدين لان اكرمهم عند الله فتناولهم منه بهذا لك البائس والمال وفي بعض
 التسمية وقدره وبعده في سبب تفاوتهم بقوله منهم ذوالاجرة والاول
 ومنهم ذوالحاجتين ومنهم ذوالالبراج الثلاثة فالكس واقتضاخل بهم اي تقضا
 حوائجهم وارادهم بالمصالح معاشهم وسادهم في شغلهم بفتح الباء المتناهية
 التسمية مضارع شغل واما اشغل فلهذا رويته كالمرة اي جعلهم من سيرة
 مشغولين بما اكرمهم به فيها اصلهم وفي نسخة جعلهم اي ما فيه صلاحهم والاول
 بالنسبة اليه واصح الامة لتبليغ لهم ما يليهم بعد معرفته من الله عليه وسلم
 ما اكرم من مسائرتهم وهو بيان لما اي ماله عن احوالهم وروي مسائرتهم اي
 التامة ذرية العزم ما اخبارهم اي اخبار ذوي الفضل بالذي ينبغي لهم اي يلحق
 ويناسب حال المسئلة منهم من الامة وهو مطاوع يعني بمعنى طلب الرقيب اذا قيل
 ينبغي ان يكون كذا فهو على وجهين احدهما ما يكون مستحق للفعل نحو النار ينبغي
 ان تحرق الثاني الاحتمال هو فلان ينبغي ان يعطى لكونه قال تعالى وما علمناه
 الشعر وما ينبغي له وبقول صلى الله عليه وسلم لن حفره عنده ليلع الشاهد آخر
 وهو الوجوب في الامور الشرعية وهو ينحصر في الامور بقية ذكي الاتباع بعده

ويجوز تشديد ها والاول اصح ها والشاهد الحاضر عنده لمقاومة قوله
الغايب وهو من لم يكن حاضرا او موجودا فهو من كبار الصحابة والثاني
من صفاتهم ادهم الصحابة والتابعين قيل ويحتمل ان يراد العالم بغير
واهل الضر والبيادة والسماع ومن لم يسمع والسلام والكاف وهذا
احتمالات عقلية اوهي تاويلات وتعيم لمفهومه فتأمل ما بلغني حاجة
من لا يستطيع ابلاغ اي حاجة وروى ابلاغ حاجته وهو تعيم بعد تخصيص
الترغيب والحث وبيان السبب للامر بما في الامر والثاني من ابلاغ
حاجة من لا يستطيع ابلاغها فنقل يريد ان من ابلاغ سلطانا حاجة جوهرية
بهذا القدر العظيم فكيف بمن ابلاغ رسول الله صلى الله عليه وسلم والافعال
من ان يكون ملكا او سلطانا وقد قال كما تقدم ليست بملك قلت في نظر
وقد يقال المراد بالسلطان هنا الامام الاعظم خليفة الله وقد اطلق الفقهاء
ذلك عليه كما بيناه في حكمه بالسلطنة والقيامة والعصا المذكورة في القواعد
لسبكي كما ياتي في هذا حديث مشتمل على رواية الاصمعياني وفي بعض النسخ
ثبت انه قد ميدهم القيامة على الصراط يوم تزل الاقدام كما ورد في
في رواية لابن ابي الدنيا وذكرك لانه مشتمل على تقديمه وسعيه لمقاومة
جلس العمل وهو كناية عن غاية من حول الموقف ولا يذكر عند اي لا
يذكر في مجلسه صلى الله عليه وسلم الا ذلك الشارة لجميع كما تقدم من ذكره
مما فهم وسواله عن الامم والامر بالتبليغ والحث عليه والترغيب فيه ولا
يفعل بالبناء للفاعل والمفعول عن اي لا يرضي غيره احد تامن احد يكون
من هذا القبيل وقال اي علي رضي الله عنه في رواية في حديث سفيان بن
وكيع بن الجراح ابو محمد الكوفي وهو امام حافظ روي عن الشيخ عدي والدار
قطني وفيه ما توفي سنة سبع واربعين وما يشين والذات امام جليل حافظ
رحمه الله يظنون اي اصحابه رضي الله عنهم واذا انضم الراء المصلحة وتقتضيان

الواو والف ودال هذه جمع وايدواصله من يتقدم القوم المسافرين
 ليخارهم منزلا في الماء والكلام فاستحق هذا الطالبين المحتاجين لما جنتهم
 وما يشدهم فيخبرون وقت الوصول اليه وقال التلمساني اذ اراد ان يكتب
 تخفيف الواو مصدر ويروي لو اذ ابلام وقال مجرة اي ملحقين لابدين به
 لا يتفرقون من مجلسه صلى الله عليه وسلم الامن ذوات بفتح الذال الهمزة
 والراء والمخففة والف وقاف فعالم من الذوق بمعنى المذوق وهو المأكول
 فاستحق العلم الذي يتعلمونه ويحتمل ان يريد حقيقة كما ياتي ذلك فيمالة
 صلى الله عليه وسلم كان عادة تطعم شيئا لمن يدخل بيته وعلى هذا جرت عادة
 السلف الصالحين وحقيقة الذوق كما قال الراغب وجود الطعم بالانغماس
 فيها يقبل تناوله وفيه تفصيل ذكرناه في كتابنا طراز الجالس اي لا يتفرقون
 الامن علم واو ادب هو هذا الارواحهم وسبب لبقائهم ويجوز جرح من عند
 صلى الله عليه وسلم ادلة يعني فقهاء طالبين بامور الدين اي هدره من شئها
 الناس اي يهتدي بهم عنهم فادلة جمع دليل بمعنى هادي او بمعنى الشوق
 كما يقال فلان جهة الاسلام والصحابه رضي الله عنهم كلهم مجتهدون خلافا
 لبعض المنفعية كما في الخبرين ابن الهمام قلت قابلية المسلمين لايدي رضي الله عنها
 فاجبت في نسخة من نسخة اي عن حاله صلى الله عليه وسلم بعد خروجه منزلا كيف كان
 يضع فيه بعد خروجه منه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من وضع الظاهر موضع
 الضمير للاهتمام بالثقل والترك بذلك يعني ان لسانه بالخاموضم الزاوي
 للجهنين والنون اي بصوفه ومنه لقنانه لانه لا يجب كثرة الكلام قال اذ اللز
 لم يقرب عليه لسانه فليس على سواهم ان ولما يميز من المنع حذاء بمن قال لا
 ما يعينهم في نسخة الا فيما ومعني بفتح اللشاة التهيئة اي يهتدون وينفعهم
 من جواهر كلامه وروايتهم ويولفهم ولا يفرقهم اي يجعلهم من تلمذين به عن
 متفرقين قسدا وانهم ولطف بهم كما قال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا

●

يستم عليه ولو اجمع هذا لقوله سيد ل الامر لم يسجد ويجمع هذا قوله تعالى
ارج الى سيدك بالحكمة والموعظة الحسنة لكل حال من احوال الناس عند خاتمة
بين جملة مفتقحة ومشتاة فريضة ووال مصلة وهو كالتباعد والافتراق
للعدالة حادثة اذ اوقع فهو مختلف بقوله رقيب حينئذ قيل اصل التما
عداد لانه من العدة فابعدت من العدة والما هو ما من التكرار لا يقتضي
للقول والى اية فاذا ارا عمله واذا اياي سكن اذ له من غير ما في
يلزم من الناس اي يقولون من في مجلسه وحقه فيجلسهم اي افضلهم واما
وافضلهم عنده اجمع نفية اعلمنا يعني اكثر نفية لو اكثر منسوبة اليه
في كلام كل احد بارشاده لما هو خير له ولذا قال صلى الله عليه وسلم الذين النفية
عن قوله وكذا يد ائمة السيلين نفية الله اخذهم في اعتقاد ولا يميلون
به من توحيد وعبادة من خالصا لوجهه وكذا به مفهوم معانيه والعمل بايقنه
النفية لرسله صلى الله عليه وسلم لايمان به واخواب زاهية وامثال الامور
ولاية الحسين طاعتهم وعدم الزوج عليهم ونفقة العامة ارشادهم لصلواتهم
والنفذ ارادة النبي لمن بعده باختياره وهي كلمة جامعة يقال نفية ونفقت له
واعطاهم عنده مقولة اي وثبة وشوقا احسنهم معاشاة لكل احد لان خذت
للقول يقتضي العموم والواسطة اعطاهم من يد ما بين يدين له يقال اسأوهوا
لو او بعد له من ائمة اذ اعطاه اسو له وسو له اي اعانه لمن النفا اليه قال
لوق وهاذ رقاذا العامة وقوله وسأعده من الارز وهو الظهور لان في البيت
به من الورد هو الجوامع والذين في الحديث ما احل اعظم عندي هذا من اي يكر
والنابي بنفسه وقال وهذا يدل على انه افضل العصابة نفقة ان ايد عليهم اجمعين قال
الذين من سبعة من ائمة يعني عليا والدة يعني الله عنهما من مجلس اي من حله
في مجلس خارج بيته مع الناس ومخالطة لهم ولذا الرادفة بقوله ما كان يضع فيه قال
كان لا يقيم من مجلسه الا على ذكر الله صلى الله عليه وسلم ختام مجلسه كان اذ قال

متقال سبحانه اللهم ووجدك لا اله الا انت فبجعل ذلك علة للضرورة من
 العادة والذكر بالذال للجهالة او يديده ذكر الله وان كان علما فقال النبي
 وقد جعل في القلية قليل انها ثقفة وقيل لغة ولا دليل لقائده في قوله من
 متكون فانها مغالطة ولا يوطن بضم اللام الحقة وسكون الواو وكسر اللام
 مخففة مشددة ومفتوحة مشددة كما في بعض الشروح وفي بعضهم انه بالكسرة
 اعلنة وعلمه اذا اتخذ وطنا الاماكن جمع امكن او امكنة جمع مكان مفرج جمع
 وفي بعض معجمات هل هي اصلية لثابتة وينتهي من ابطائها اي اقامتها
 وطنا والوارد على من جعل في غير بيته ما ليس بملك كالسجود وغيره
 من الاماكن للباحة لان لكل احد حاجته والسبي الوارد منه صلى الله عليه وسلم
 انما هو في حق السيد وليس له بان يتخذ مصلى مضاعفة ولذلك من غفوا عنه
 كونه ان ساء السجادة المأوى ومن شها فيه وفي الحديث يعني النبي صلى الله
 عليه وسلم ان يوطن الرجل المكان بالسجود قبل وهو عام مخصوص بالمتقين
 مطلق لكن ان مكانا لا فناء والتدريس فله ابطاء واقامة غيره منه فلكان
 من لا يعرفه ياتي لاستغنايه ضيقه في مكانه وهو له ابطاءها يريد ان يوطن
 ضيق ولا يصح كما قيل لانه يجوز ان يذكر فعل من يامر بذكره مصدر او
 اسم فاعل او مفعول واسم مكان وغيره من باب نحو فتش الى بيتك لفظ
 جماع وما يامر بجيب الى التذلل لم يصح عنه ذلك بحسب ويجوز في قولنا
 نهر اوضم ونحوها فقد تكون للماض والجمع واكثر معني هذا ما ينبغي تشبيهه
 فاذا انتهى مشبه فاصد الى القوم الذين يريد الجلاس معهم جلس حيث
 ينتهي به المجلس اي في اي مكان حال منه من حيث يقدر على اصابته يعني عنهم
 وينتهي من النهاية لانه نهاية محل الجالسين فيه واما من الجالسين في كل شي
 وناويا فعلم ان قوي المصدر مكره من عالمه من الكبر والتوقع على اصابته
 لا سيما اذا لم يطلب انفسهم بذلك فياذون به فانه قد يلزم كما يفعل علماء

الموقر زمانا ويعطى احد من جلسائه نصيبه اي ما يستحقه من ملاطفتهم
 بما وبتة حواله ويشهد صلى الله عليه وسلم حق الجيب اي يظن جليسه ان احدا
 اكرم عليه منه اي يظن اكرم الناس واجلهم عنده لما يري من لطفه به فهو
 لقلوبهم ليس في البلد اعلم منه كما هو مخفيه فهو غاية لذلك الاعطاس عائسه
 او اقلوه في حاجة اي من حالته او قام مع قيامه لغرض حاجته او لغرض ذلك
 فهو مفادته من اللبس والقيام صابرة اي صبر عليه او صبر مقفلا صبر غلا
 ينصرف عنه حتى ينصرف عنه حتى ينصرف هو كل ذلك لاستقامتهم في طلب
 قلوبهم فلا يمل حتى يملوا حتى يكون هو المنصرف عنه والعصم بنصرته الطرفين
 في محنة هنام من سأل حاجته لم يرد الا بها اي رده صلى الله عليه وسلم مقتضي
 فيه خائب او يمسو من القول اي اورد به بقول لبن سهل للفظه فيه
 كوعده وقد تقوم بانه قد وسع الناس منه بالنصب معقول ومع بسطه
 خلفه باضافة التسمية ودفعه على الفاعلية له اي عموم بسطه اي اليسطيد
 صلى الله عليه وسلم ونماحة اي بشرة وطلاقة وجهه وايد اسروره وحسن خلفه
 فثبه بكاء منسج رحب وانبت له السعد يعني المعنى وليس لغة مولد كما
 منهم كما ذكره المصنف في المشاورة وتقدم في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم
 فاعلمه بجني بسطه ما بسطها فصار بهم ايا اي بمنزلة الاب في البر والصلوة
 نقد للمبرر ونقد لعل على انه يجوز ان يقال انه صلى الله عليه وسلم ابو المؤمنين
 كما يقال لزوجه رضى الله عنهم اسماوات المؤمنين ولا ينافيه قوله تعالى ما
 كان محمد ابا احد من رجالكم لان نفي الحقيقة لا ينافي الجواز كما ياتي وصاروا
 عنه في اللق متعارفين اي يقرب بعضهم من بعض اذا كانوا على اللق او في
 لواحقهم اي في سبل اللق فله ينافيه قوله متفاضلين فيه يا المنقوي اي الجيب
 مراتهم في تقوى الله لقوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال صلى الله عليه وسلم
 اتروا الناس منازلهم وياتي في الرواية الاخرى وصاروا في اللق سواء فلا ينافي

هذه الرعاية ولا ان بينهم تفاوتاً ما وفي الحديث لا يزال الناس خيراً قليلاً
فان تساوا واهلكوا اضراراً كانت للشيطان فيهم فضلاً او تفاضلاً
في الفضائل فانكروا افضل بعضهم على بعضه وماعين الانسان عن فضل نفسه
كمثل اعتراف الفضل في كل فاضل وفي الرعاية الاحق صار واعند في الحق
سواء كان بينا وبجانب مجلس علم وحياء واي يظهر فيه حله عليهم وحلهم على
فيهم بحيث لا ينفق هم الغضب وهم مطهرون للعلم لا يرفعونهم
واصواتهم ولا يرفعون ما لا ينبغي قولاً او فعلاً قبل ولو قدم هذا ودرجتي
جواب السؤال عن مجلسه كان حسن قلت ما بالعود من قدم صبراً وامانة
لا يرفع فيها الاصوات اعترافاً له على الله عليه وسلم ولوقارهم وادبهم ولان
فيه الحرم كالجميع حرمة وهي ما لا يحل والمواد المتألمة النظر لكونها
اي لا تدرك من سوء من انتهى فاجبت اذا ذكرتها بما يكون مخرجه من الابنية
والابن وهي عقد العيني يتاويها اي لا تدرك فيه الشا لانه رقت من القول
اولا يدرك فيه ما يجرى كالغيبه ويبقى بتفسيره ولا تشق قلت انه يتا مشاء
فرقية مضمومة ووزن ومثلثة مضمومة من الشا وهو ذكر القبح ضد الشا
بتقديم للثلاثة وهذا هو الواقع للمساوي وروي ولا مشق بتقديم المشتق على
الثنائي اي تفاؤلاً لثلاث بنقابة جمع ثلثة بفتح فسكون ويجوز تسكين الهمزة
ويجوز ضمها فلنذكر ان قال التلمساني وهي الزلة او لقبج الذي جمع بفتح واللام
انه لا ثلثة فيه حتى يدرك في جملتي آخر متعارفة كرها متقني الشيء اي لا تدركها
لو وقعت ذكر كقولنا ولا ترقى العنب بها يجرى وهذه الكلمة اي قوله لا تشق
فلانة من جنس الرعايتين رعاية الحسن عن خال ورواية الحسين عن ابيه ويجوز
ان يراد ظاهره اي ان فعلته اذ او فقت لا تدرك بل تستجيب لطلبها بالثبوت
اي يعطى بعضهم على بعض ويشق فيروى مرة اذ او فقت لا تدرك لاسباب كثيرة
الله لا ياء وسمعتة ولا حق فاوتيا شراً فالياسمينه كقولهم بينهم متقاضيون

أي متواضع بعضهم لبعض لا يتكبر أحدهم على أحد فيخدمه ويقتضيه خياصة لا يرفق
 فيه أي في الطلوس الكلب مننا ويوصون العفص منقطة عليه ووجهه وهو مفتوح الصاد
 ويكسر في لغة روية ويوفد من بفتح الشين والثنية ومنها أي يعينون ويواسون
 يقال وفدوا لكسرا وفدا بمعنى والحاجة أي كل من كانت له حاجة لمسا له لهم
 صلى الله عليه وسلم اعانة نفعا منها لما يلا فاعلا الشفاعة ويجوز أن يراد به التقرب
 الحاج ويوصون الغريب أي يشفقون عليه ويمطفون تائيدا وإنالة لوفده
 غريبة قال الحسين فنانته من سيدته صلى الله عليه وسلم في جليلة فقال كان
 الله عليه وسلم دأب البشر أي طلاقه الوجه وشياطة وأطفا السور وفيها العا
 وهذا لا ينافي ما مر من قوله دأب الأعراف كما مر فتذكر سهل الخلق أي خلعوه
 سميت السمرة لعدم الشدة في أفعاله وأفعاله وقد مر صلى الله عليه وسلم باللة
 السمرة السمرة لبنا لانيب بفتح اليناء وسكونها أي لا تخلقه فيه ولا حفا مثالا
 شراضا ليس يفتأ أي شق الخلق ولا غلب أي شديد متوعد لا أحد مسك منه
 لطفه وفده ولا حليب بل حله وما ليس أي باليرغم حوته حين في وفدها ولا
 فاشق أي لا يكلم التبع كاشتم بلا عاب أي ذكر الجوز به الناس وتعالى عنهم
 ولا مداح أي لا يذكر المدح لغيره بطريق جلالته في الأما فيه وإن كان يذكر الحسن
 والتبع بل منه كما مر وذكره وبجميعه إلى أن لا يفتأ في الأما فيه وإن كان يذكر الحسن
 عليها أحيانا ثم صلى الله عليه وسلم طمعت في الحال فتشبه لا يعاب والمدح
 لما يذم لئلا يكون زيادة عن مدح الله كقولهم جندنا هذا المدح من غير
 المدح بأفعلة الياء من جندنا من المدح في السورة من صلى الله عليه وسلم
 لوزن إيمان أي يكون إيمان العالم يرجع حوله الحق رضي الله عنه لو لم أبعث
 ليعتبت أنت يا عمر فأي مدح يزد على هذا لكنه صدق الناس من بصيرة ولا
 بد منهم ذلك لئلا يكون لأفول وما من شيء إلا من مدح من مدح من مدح
 من آخر يتفاضل عما لا يشبه أي يتفاضل عما ليس بمكان في غا الكثرة غير مدح

عادة اولهما اذ لو كان منكرا شاعرا ففي عنده ولم ينس عليه وهذا من مكارم ^{خلاق} الله
 كما قال ابو الفراس ليس العتيبي سيد في قومه لكن سيد في جملة المنغالي ولا يوسق
 قال في المصنف يونس بن ميمون اوله وسكون اللوا وهن مكسورة وهي تسمى بالحن
 فتشعر عنها من بين الفاعل او المفعول وهو من الياس عند الرجا يعني اذا قيل
 عند عليه وسلم عما لا يليق تعاقل منه ولم يرد السائل حتى يياس او يبين له انه حال
 ما لا يليق فيجمل سائله وقد ترك نفسه من ثلاث اي توهمها عنه ولم يرد السائل
 حتى يياس ومنعها وقيل فليترك ثلاث من نفسه الرياء والاكتفاء وما لا يفي
 بفتح المشقة الشخصية اي بهمة وهي بدل من ثلاث مبنية لها والرياء الطوارق
 من الصفات الحميدة والافعال الحميدة للناس حتى يبين بها ويشجع هو الشريك
 وهو صلى الله عليه وسلم سق عنه بلا شبهة فان قلت كونه من ثبات له امر ظاهر
 لا انتفاعه فما الحاجة لذكره قلت كانه ذكر هذه الجملة للحال لبيان وجه توافقه
 مما لا يجيب من غير ان يقتطع اجيب يعني انه لم يقل ان لا احب هذه فلهذا لم يك
 عنه حتى توهم انه سينعزل ما فيه من الرياء وله اقل وشك بالناس من ثلاث اي
 ابعدهم عنها او ترك ذكر الناس وخبره من اجل ثلاث نعمتها قوله كان لا يلام
 احدا من الناس يستحق الله هم كما لنا فحين لعنهم الله ولا يعبر به بين مهمة
 يقال غيره كذا فيكون الاية كن ما فيه بما هو عار عليه وعيب فيه قد سلك منه فالتوا
 بينه وبين سائله انه اخفى منه اثنين منه حتى لا يكون امورا للناس المشوكة
 او يعتك كما ذكره التلسماني وهو سيدنا في علي طيب عنده اي لا يتبين من مثله
 الناس ويحيى عنه كما كان صلى الله عليه وسلم يفعل مع اليهود لانه قلوبهم وحل
 العدة للقلوب ما يجب ستره كما في حديثه اي داؤد يا معشر من اسلم بلسانه
 ولا ينفذ الايمان الي قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تعينوهم ولا تتبعوا عوالتهم
 فان من تتبع عوالة اخيه اسلم تتبع عورته وهذا كما كان يحل في المثل من
 غير ابتلي وهذا اذا لم يلزم الطوارق شيئا كالمجاهدين فيقتدوا به وقوله لا يكلم

الايمان بجواز اربعة صفة اخرى من ثبوتها قبلها وليست من الثلاث وهذا كصفة
 لامة دار شاهدهم وتعليم الخبر والتبليغ اذ انكلم لمرات حيا واه اي حقتوا ذلك
 ناديا فالضا تاكان علي رؤسهم الطير اي يسكون ووقار من غير طيش وخفة
 لان الطير لا تقع الاعلى ساكن وهذا مثل مشهور مما اذا سكنت تكلموا فلا يظنون
 حد يشهد يشهد ناديا معه صلى الله عليه وسلم وتوجها انهم مقاتلة لغير صوم علي
 حفظ سعادة لتعظيم قدوة لا يتنازعون عند الحديث اي اذا كانا مضيقا بحديثه
 صلى الله عليه وسلم لا يريدون الحديث بينهم فيحدث بعضهم بعضا كما هو حال
 الناس وهذا بيان لقوله تكلموا وان المراد يسكنون مع النبي صلى الله عليه وسلم
 بسؤالهم له وخوفه من مهماتهم لا تفهم بل يجهلون الحديث بينهم وهذا هو
 تنازع الحديث في كلامهم ومن غشوه بالتصاميم لا اعتدافا في بظاهر التنازع لم
 لعدم مناسبة المقام ولا يخفي انه لا معنى لكذلك فخاصة الحديث الايتاويل اي
 خاصة في الحديث وهو الذي قال امري القيس فلما تنازعنا الحديث و
 اصحت امصرت بعض ذي شواير في ميا قال ابن السكيت في شرح ارباب كتاب
 تنازعنا الحديث اي تد اولنا وقد تنبني مرة وحدثنا اخري وها هنا جئت
 ههنا سبويه قال في كتابه لا نقول تفاعل الاوانت تريد فعل اثنين فصلا
 ولا يجوز ان يتعدي لمفعول بنفسه وفي تفاعلنا تفاعلنا بالمعنى الذي في فاعله
 كضارينا وتفاعلنا وقد جئنا تفاعلنا على غير هذا كقنا غيبة انقي فلم يجر
 متعدي تفاعل المفعول الا اذا كان بواحد لان تفاعل قد تعين القام والمفعول
 الذي في فاعل الا تراك نقول صار في زيد فتاتي بفاعل ومفعول فاذ اقلت
 نهارنا لا يتعدي لا شتما الى فاعل ومفعول الذي ليس لنا عينه وليس تفاعلنا
 هناك لك لان تنازع متعدي لمفعولين نقول فاذ عتد الحديث فاذ اقلت
 لم يكن بد من ذكر المفعول الثاني لان تنازع لم يتضمنه كذا قال ابن السكيت في
 المصنف شرح ادب الكاتب اقول في كلام سبويه حينئذ مضور انه كان عليه ان

فخاصة

لن باب تفاعل بمعنى الاصطلي بنقص عن فاعل مفعولاً فان كان مستعدياً لواحد
 كان لازماً وان كان مستعدياً بالاثنتين بقدي كما ذكر بعض النحاة فاعلاً ^{مشتق} ^{مشتق}
 وقد نقل ابن السيد هذا في محل آخر من الكوفيين فقال قال ثعلب يقال فلان
 بغيره صفة ولا يقال متفادها قال ابن دوسقيداً انما انكرها لانها عروضة
 بتفاعل وهو عند اصحابه لا يكون الا من اثنتين ولا عندهم مستعدياً بالمفعول
 مثل تماماً ولا وتماماً ولا وهو فاعل لان تفاعل قد يكون لواحد ويكون مستعدياً
 كقول امرئ القيس تجاوزنا حراساً واهوالاً معشر على حراس لويس من مثل
 وهو تفاعل مستعدياً بالاثنتين كقوله فلما تاننا هذا الحديث الخ قال الليل التوا للتعهد
 الاستغناء بالشيء واحداً من الاحدثه وقول يسوع السابق يشبه قول الكوفيين
 انتهى والسناع هنا كالتقارب جهاز يدع كقوله صلى الله عليه وسلم لمن خاف
 طلي انا نزع القرآن من كل من عند اي في مجلسه صلى الله عليه وسلم من الصلوة
 او غيرهم انفساً له حتى يفرغ من حديثه وفي بعض النسخ من كلامه ^{انضت}
 يكون لازماً بمعنى سكت ومستعدياً ويقال انضته اذا اسكنه حديثهم حديث
 اولهم مبتدأ وخبر واحد منهم فاعل يفرغ جموع الضمير وهو من دعائه ^{للمعنى}
 وحديث اولهم بدل منه لي لا يقطع كلام من تقدم بكلام آخر ولا يخلص
 فهذا في معنى لا يشان عون وهذا مرتبط بما قبله فان كان مستعدياً بدلية
 من كلامه فهو تشبيه اي حديث كل واحد منهم انما هو حديث من قبله يعني انه
 لا حديث له بعد يقطع كقوله صلى الله عليه وسلم ذكاة المسلمين ذكاة امم ^{خبي}
 هذا على بعض الشراح فعلقوا يا نصنوا بضمك صلى الله عليه وسلم ما يصحكم
 منه اي العصابة وفي الله عنه ويحب ما يحبون وفي نسخة ويحب ما يحبون
 لانه من حسن العصابة ان يسرك ما يسر ويرضيك ما يرضيهم وهم على نعم
 واحد ولما بهم فلا يفسكون ويحبون من غير مقتضى فلا يقال انه يلزم من
 ضحك احد ويحير فضل غيره مثله لان امر طبعي وهذا في احيان قليلة فليأتنا ^{في}

للمعنى

الجمعة

قوله السابق كانا على قدسهم الطير وبصير الغريب على البقعة أي الغلظة وكلمه
 يابولم في المنطق أي في تكلمه مع النبي صلى الله عليه وسلم كتحليل الأعيان له صلى الله
 عليه وسلم وقوله له الله أن ملك بهذا وكذا قبل بالقرين لأنه معدود لأنه لا أحد
 فاحاله وهذا من مكارمه ومعاملة كل أحد بما يلحق به حتى أن كان أصحابه يستعملون
 ويقولون صلى الله عليه وسلم إذا رأيت صاحب الحاجة يطلبها فأرسله أو وصل الفتن
 ونظمها من وفاء وفداء إذا اعلمه وأعطاه لأن الرقة العظيمة والأرقان
 الأعانة وكل منهما قليل هنا ولا يطلب الشايعين فيه كما ورد في رواية فهو مجاز
 من أجل الاستعارة والتشابه للذكر الحسن الجميل واللمح الحسن مكاني بالهمزة اختلاف
 في تفسيره أي من أثني جن على نعمة واحسانه تقدم له منه وقد صرح به في بعض
 الروايات بقوله عن بدو ولا يرد عليه أن النبي صلى الله عليه وسلم رخصه ما
 أحد الأول عند جده فالصواب تفسيره بمسلم أي غنمته مجاوزة للدمج مطلقا
 الفريضة فائمة على أن الرواية نعمة حادثة خاصة ولا تقطع على أحد حديثه حتى
 يجوز أي يحققه يقال يجوز في الصلاة إذا السرع وخفف فيقطعه بانتهاء
 التمام لحديثه وبه ينقطع الكلام أو قيام من المجلس أي لأنه انقطع كلامه ففي
 الثاني هنا انتهى حديث سفيان بن وكيع السابق ذكره وزاد الأخرى صاحب
 الرواية الأخرى قلت التأييد أحد السطيين يعني الله منهما كما من كيف كان بكلمة
 صلى الله عليه وسلم قال كان بكلمة على أربع على اللطم والحذر والتفكير والتفكر
 لما كان اللطم والحذر من جميع الناس معلوما وقد تقدم لم يفسره وقال إماما
 تفكير أي لم ينظر مقداره إذا صدق عنه أو من حيث هو يقتدي به في
 مشيئة النظر في الأمور وما يتب عليها من النافع الذي يفيده والاخرية
 والاستمتاع أي استمتاع الناس به صلى الله عليه وسلم أو يأمرونهم فيها بينهم
 ومعنى الاستمتاع التمتع وقوله من الناس متعلق بابتداء وهي جملتهم متباد
 وليس الروايات وهم حقيقته بل يكون لكل أحد مقداره يلحق به ولما تفكر فيها

يبقى وينبغي اي في امور الدنيا الغاية والآخرة الباقية المخلدة فان قلت كيف
 يعلم هذا وهو من بصغري نفسه صلى الله عليه وسلم لا يتقطع بطعم عليه الا بعد ذلك
 هذا بطريق الاستدلال العقلي والفراسة الصادقة الشاهد نهاما يظهر من
 الآخرة ويتعلق به اذ اكتم فان الظاهر عند ان الباطن وجمع بالبناء للمفعول
 جمع الله وكذا ما ياتي بعد العلم باللام لاي جمع لساير جنسيات العلم للفتح كل
 حليم ببعض منه وفي بعض النسخ الحكم بالكاف ولدي في الصيراي مع الصبر
 امور الناس والامة فكان صلى الله عليه وسلم مع علمه صابرا لا يفتخر ولا يفتلق
 كما اشار اليه بقوله فكان لا يفضيه تيق ما يتعلق به في نفسه وان كان فلا يفتض
 مدد لا يستقر بكس الفاء وتشديد الزاء المجرى اي يستحقه بحيث يبد منه
 وقلت الامور الدنيا والاعلام وجمع له في الصدر اي في حال حذره واحتراسه من
 الناس او مع ذلك اربع تاييفاتها الفاعل اخذ بالحسن وفي بعض النسخ تركه قوله
 اربع وهو مرفوع نائب الفاعل او مستقوب مفعولا جله اي تسكه بكل امر حسن
 شرمع لينتدي به ويتبعه الناس وشكه القبح شرعا وخلاف الاول لينتقي
 عنه علة للترك فيها اي لينتقي الناس عنه واجتنها والري اي اجتنابها صلى
 عليه وسلم فيما يراه رايها اصح امتا اي فيما يصلحهم اولسببه والقيام لهم اي
 بما جمع لهم من الدنيا والآخرة في العاش والحاد ومن القيام للشهود والامور
 والاجتهاد بديل ما في وسعها من اصلاحهم او هو معناه المصطلح بناء على
 جواز اجتهاده صلى الله عليه وسلم وفيه اختلاف من كوفي في كتب الاصول قال
 الباقر في شرح مسلم نقل عن المصنف لاختلاف انه صلى الله عليه وسلم كان يجتهد
 في الامور الدنيوية في غير ذلك كما فعل في تلقيه والفضل واختلفت
 في انه صلى الله عليه وسلم هل له ان يجتهد في الشريعات وهل هو محصور في م
 اجتهادهم ام لا والصواب ان له ذلك وانه محصور وتفصيله في اصول الفقه
 فلا حاجة للتفصيل به فصل في تعيين غريب هذه الحديث وشكها الراي الغريب

ما لم يكن استعماله مشهورا بين العرب بحيث يعني على من العرب العربا لا يكون
 جارا نحو انين اللغة كما قيل وللشكل ما لم يكن واضحا لانه بحيث يحتاج الناس ^{التأويل}
 للشك في بضم اليم وفتح الشين وتشديد الذال المحمدين المفتوحة والوجه ^{الذي}
 البائت اي الظاهر احترازا عما في الريحه بفيل الطويل في مخافة هي لغة اليم
 ومنه ما انفصلت قبل الطويل ملحقا وهو مثل قوله في الحديث لا تخش ^{الطويل}
 للمخاض بضم اليم الاولى وفتح الثانية وتشديد يدها وكسر العين الجوهرة والوجه
 واحد منقطع فاعلمت التثنية مينا ما دممت يعني الطويل اعطى النهار اذا ^{تشديد}
 ويقال بالعين المصدة بمعناه كما في النهاية وقال النحوي في الجوهرة والوجه اليم
 الثانية مشددة او مخففة وهو الطويل في مخافة كما ذكره مشط والوجه الذي
 بنان فليس ينم والشعر الرجل يفتح الراء المصدة وكسر اليم وهو مشط والنس
 ومشط والرجل الذي مسح بمشط والوجه الذي هو المصدة كما في الاما واليه ^{شار}
 بقوله الذي كان مشط بالتحفيف والتشديد فكسر حيلالا التكرار في كسر
 ليس بسط بفتح الراء وكسرها وهو الرسل الذي فيه فتح كما قال ابن عبد البر
 لا وجه بفتح فسكون اي كثيرا التثنية كثير النج وقال اللان في شعر رجل ورجل
 بفتح فسكون وسكون الراء ثلاث لغات بين السبوط والمخوفة وقيل الذي
 كان مشط العقيقة وهي كما تقدم في الاصل الشعر الذي يولد به الطفل
 لانه يطلق يقع القصة مطع سويما ومنه العقيقة للطعام الذي يضع عند الشاة
 التي تذبح له شعر الراس وصله كما علت شعر اللود ثم الملق على غيره اراي
 ابن ابي ليلى هالة في وصفه لرسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ان الفرفت ^{انها}
 انفرفت من ذات نفسها واذ اي موهة تاكيدا لنفسها اي ان وقع نفوتها
 من عين مسح من ثوبا بالتحفيف اي تركها مضطربة غير ملتفة والاقاها منقورة
 اي ان لم تنفرك بنفسها او للثفت واجتمعت تركها على القصص منقورة الشعر
 على الراس وايد وقيل مولى القصص من الشعر ثم عقدتها ثم ارمها وعقدت

شعر عقده في قناه وروي عفيفه بين لعفيفه وهي الشعر العقرون اي
المصفون من العقص وهو الذي وادخال اطراف الشعر في اصوله كاني القتي
والشعر عفيفه لانه على احد عليم وسلم لم يكن لم بعض شعره وقيل ان
هنا كان في صدر الاسلام لانه كان يجب موافقة اهل الكتاب فيما لم يوافق فيه
وكما نريد ان شعورهم والمشاركين بعض من عند اصحابه عليم وسلم
نلاحظه ثم روي عنه وقال النووي الختان جوازهما والفرق افضل وان هو
يقول وقيل انهم حسن ومنزهة الحيوة الدنيا اي زينتها من ان هو البراج
الانور ومما تلتك كما تقدم من حرصك بالعلم كتم تشتغل والعجز مضى فقام
للاهل فاذ هذه هذه الحياة الدنيا للعرك باقل المتفاهة من هذا كما قاله الله
الآخر ليس بالايمن الماهق فلما لادم والماهق هو الناصح اي الناصر
اليامن والماهق شبهة اليامن من غير مخالطة حرمه فيقول بالقرب بياضه
من الرقة ويقال الحق يتقرب بها اليها ايضا وهو العلب والاعم الاسود
ومثله في الحديث الآخر ايضاً مقرباً للشديد على زنة اسم المفعول
ويقال مقرباً بالتقريب والتقدير الكثير والمبالغة والاشواب خلل
يلون فكانه شوب واكثر ما يقال في الحرة اي فيه حمرة والحاجب الازرق
للقوش الطويل الحاج الشعر والافني السائل الانف للرقة والاشم الطويل
فصبه الانف والقرن بعينين لقيل شعر الحاجبين وشدة البلج تقدم
ولا حاجة لقوله التلاني البلج صياحة الموجر فلا ينافي ما في حديث ام
من وصفه صلى الله عليه وسلم بالقرناء الذي اشار اليه بقوله ووقع في جد
ام بعيد وصغر بالقرن ورواه مثله عن ابي عبيدة فان المشهور خلافه
يؤيد ان القرب تكثر والاصح الشديد سواد الحد قد في العجاخ الدخ
شده سواد العين مع سقنتها وكذا في غيره وهو لا ينافي قوله في حديث
الآخر مثل العين واسهر العين بين مملعة وجهه وهو الذي في بياضها

حيوة أي اللون في باطن العين وحيوة بدل منه بناء على جواز ابد التكرار
 من المعرفة أو الذي صفة لمقدرة وحيوة خبر آخر وهو مدح للنبي البياض
 لاني المدقة وقبل الاشكال طويل ثقب العين مستدا لا بقوله يا رب ان العين
 للسود قد نكث فينا وصالت باساق من الدبح اذ السوقة رفق اي حققة
 من الدبح كقولهم انت مبا تغفل وخلق الانسان من جل على قوله وفيل
 ولا حجة فيه لاحتمال ان من الدبح بضمين على انه بخير وهو جمع اربع تشبهها
 بالبيوت وفي فكلها لاني لو ما فاما يقال لها البيضا كما يقال للرماح والوف
 التاجي السهام قال من العين اتقتلني وللش في مضاجعهم ومستغفرة رفق
 كاسباب اعمال والضيع الواسع الشب رفق الاسنان وماوها وقيل يتقا
 وتغير منها كما يوجد في اسنان الشباب والقلم من قديم التبايا بالتحقق من
 وماوها صفاء الكا يثا بالجمال ولما يستعان بها من فضلها الثابتي في
 اللؤلؤ والنسب وقيل المراد بالماريق الغم والمراد بغيرها بن ابن عجمين
 كونه المراد منها دقبة كالشراقات بها ودقبة للشربة حيط الشعر الذي بين العدة
 والسرة ياذن دولهم يتاسك اي لاجمين فانه صلى الله عليه وسلم لم يكن كذلك
 وهو مدوح فهو معتدل الفلوق في الفسقى هو اشارة لدفع احتمال السين وكذا قوله
 يسك بعضه بعضا مثل قوله في الحديث الآخر لم يكن بالمطعم اي فاحش منقذ
 والبالكلم اي ليس فيه زخمي في الغم والكلمة العقيم الذوق وهو اللين والصفوة
 مستويهما ومضج الصدر بضم اليم والشين للجنة ان صحت هذه التعليل في حفة
 على صدره وسلم فيكون من الاقبال في صدره وهو احد معاني اشباع اليه انه كاديا
 الصدر والمراد به انه لم يكن في صدره نفس بفتحتين وعين وسين مملئين بعد
 فان و من انما لا يفي في الصدر قيل ان هذا اخذت لقوله الجوهري الفصوح
 خروج الصدر ودخول الصدر الظاهر منه القرب الى النظم من الاصا عن قوله
 لاني جدي انا فحق ابن مالك وهو انه في نظم الكفاية ما ليل من اربعة الاف خسر

وهو من انفس مع نظام من نفس وفي الروح من الانفس الحدباء في ظهور
قد يكون مستعدا في معنى الخالقة اذا قربت بالنفس كقولها فان حديد فان
نفس وان هم تقاعسوا التيقن ما خلف ظهورك فاحد بانك وكذا كثره
الشراخ والظاهر من رده عدم الانقاع بقوته انه وودانه مستوي البطن و
الصدر وقد صرح به المصنف في قوله قد ينضم في له قيل هو البطن والصدر
اي ليس متقاسم الصدر ولا معنا نفس البطن والعجب منه بعد هذا ^{كيف}
يعترض عليه وكيف يصح تعيينه يعني ما ذكره مفاضل بضم اليم وفتح القاف
ضاد جهة فخم البطن وقيل مسترخي اللحم وقيل فقيم البطن او عظمها مسترخي
مسترخي اللحم ولعل هذه العظمة مسمي بالسين وفتح اليم بمعنى عريض كما وقع في
الرواية الاخرى وكذا ابن حديد والكريسي روى العظام وهو مثل قوله في
الحديث الاخر جليل المشاق والكساجم جليل يفتح اليم بمعنى عظيم والمشاق بضم
اليم ثنين مجعولين واحدة مشاسته وهي روى العظام كما لم تعين والكفنين
والركنين وفي الصحاح روى السالك العظام اليسته التي يمكن مضغها وبقاها
لمضغها والكفد بفتح الكاف وكس الشان التوقية ويجوز فتحها فنب للمصنف
بانه مجمع الكفنين وشن الكفنين والقدين جميعها والزندان عظام الزناد ^{عن}
وسايل الاطراف اي طويل الاصابع وسايل من الكلام عليه مفضلة وذكر ابن الانبار
محمد بن قاسم بن يشار اللقوي نسبة للدايات بفتح الهمزة قرية قريته من
المضلات ولهم ايتاري اخر منها راد الحديث وهو محمد بن سليمان والابن
معوية معناها من القمع انه روى سايل الاطراف او قال ساير بالفتح وهما
واحد قيل اللام من القن ان سميت الرواية بها ولما على الرواية الاخرى وسايل
الاطراف فاشارة اليها فاختاره جواز عليه الصلاة والسلام كما في نسخة في
الحديث ويجب الراحة اي واسرها وقيل كناية عن سعة العطاء والجور وقوله في
مضغ الاخصيين تقدم ضبطه معا فيه ومن هنا يقول اي متباين في اخصى القدم

وهو الوضع الذي لا مثاله الا من من وسط القدم هو يفتح السبيل ولكن
 يكونها وضابط انه ان استعمل في متصرف الاجزاء كالناس والدواب لكون
 وقد تفتح اوفى متصلا كاللذان والراس فيا تفتح وقد تكون وقال الجوهري
 وبينه والاول طرف والثاني اسم ومن هنا يعلم انهم لا يريدون بالاسم في
 الامثال هذه الكلام اسم المصدر في قوله اذا الوسط بالمعنى الثاني ليس اسم صلا
 قطعاً ثم قضيت انه ليس طرفاً لا يقال جلت وسط الدار بل في وسطها اي ما
 توسط منها وقوله مسبح القدمين اي احملتهما هذه لك قال بنو اللواتي
 اي هريلا خلاف هذا قال فيه اذ افطى يقدسه وطقى بكلمة ليس له احض وهذا
 يوافق معنى قوله مسبح القدمين وبه قالوا معنى المسبح اي من يحم اي انه لم يكن
 له احض وقبل مسبح لالحم عليهما وهذا ايضا في اي قوله مسبح القدمين اذ
 باليهما اما اذ احض يلهما اي غلط وقصص او يغلط الاصابع فلا وزعم ابو
 ان شتهما يعني فليظهما مع قصصهما قال في الطالع وقد جاهد ضد وهو
 اللطراف يشير الى رزعه قال وليس الشئ يصيب في الرجال بخلاف النساء وما
 لم يزعم انه مصيب فقد تقدم انه محذور في الرجال دون النساء قوله قد دعا
 هو رفع الرجل بقوله قوله تكفوا التكفؤ الميل الي سقره المشي وقصدته وقوله هو
 بفتح الهاء وسكون الواو الهون الرفق والوقار والذي يعبر الواسع الخطواي ان
 صدره عليه وسلم كان موقع فيه رجله بمرعة وهو حفره خلاف شبهة المثال و
 بقصد سمته وكله لكبر في وثبت دون هجدة كما قال كما يخط من مصيب
 في صفة عليه الصلاة والسلام بفتح الكلام ويختمه باشد امة تقدم ضبطه وبين
 ذلك قوله اي لسعة في العرب تمدح بهذ في نسخة تمام دح وثم يصغر الي
 وقوله اشلع جلدوا انيق وقوله ينش من مثل حب القمام البرد وقوله فيرك
 بالخاصة على العامة اي جعل من جنه نفسه عابو صل الخاصة اليه من صل هذه العامة
 وقيل جعل من العامة ثم يبد لها في جنه آخر بالعلمة وقوله بين فلو من واد تقدم

ضبط اي محتاجين اليه وطالبين لما عنده وقوله لا ينص من الاعن زواق
 ضبط وقيل من علم بتعليمه عن طريقه الصلوة والسلام ويشبه ان يكون على
 اي في الغالب والاكثر وقوله كل عند هذا العناد العدة والسنة الحاضر للعد
 فله وموانة الموانة المعانة وقوله لا يوطن الاماكن من ضبط وقوله
 هنا بقوله اي لا يتخذ للصلاة موضعاً معلوماً وقد ورد فيه صلى الله عليه وسلم
 من هذا مقبراني في هذا الحديث وقوله من جالس او قامة صابرة اي جين نفسه
 الشريعة على ما يريد صاحب وقوله لا توبن فيه الحرم تقدم ضبط وقوله هنا
 بقوله اي لا يذن كونه جسداً وقوله لا تنثي قلنا انه تقدم ضبط وقوله هنا بقوله
 اي لا يخذل فيها اي لم يكن فيه قلقة وان كانت اي وجدت من احد سنتها
 وقوله من هذا فالحقيقة ينسب وقوله ولا سحاب السحاب الكثر الصباح وقوله
 ولا يقبل التثالا من مكان في قيل مقتصد بيم مقنونة وقفات ساكنة ومثناة في فيه
 وصار مصلته اي من سطفي ثمانية ومدحه وقيل الامن مسلم وقيل الامن مكاني
 يد بقت من النبي صلى الله عليه وسلم اي نعم والسيد تطلق على الجوارح اي وفي
 النعمة الباردي ويدي بضم النشاة النخبة وكسر الدال المصلة وتشديد الياء كقوله
 فان له عندي يد يا وانفراد الاصح انها في الجمع سو كما اشبه اهل اللغة بشواهد اظا
 حاجة للاطلاع يذكره ويستفقه يستفقه وفي حديث آخر في وصف صلى الله عليه وسلم
 عنقوش العقب بين مهمة ومجته اي قليل لحمها اي قليل لحم العقب وقيل بالمجته
 معناه تاني العقبين معرّفهما قال ابن فرقله بركة واول هذين التفسيرين
 يوافق كلام المصنف والمراد جنس العقب للعقب واحد كما تقدم مثله فثانيتها
 لها لغة لان اعتبار فيه التوقيع قللة اللحم لانه معنى المعروف كما في الصحاح واحداً بال
 الاشعار بين مجته وفاء وراه مهمة وهي جوعت الاجتات التي ينبت عليها الثمن
 المسمى بالهذب واحدها شغريضم فكون كهدب ويكون مطلق الطرف اي يطول
 شعرها انقص التقيض للسد يدرب العالمين صلى الله عليه سيدنا محمد وآله وصحبه

وسلم نسلم كثيرا **الباب الثاني** في ما ورد من جمع الاخبار والروايات
 المتقاتلة بسند متصل وسلم من العلامة الفاضلة وقد يطلق على ما يشتمل
 كما في معظم الحديث والمبين انه تقدم مراد به الحديث وهو ظاهر مراد به هذا العام
 الشامل له ولغيره وعلى هذا فالصحيح بحضرة اللغوي وما يشتمل عليه من قوله
 ومشهورها ليس من عطف الخاص على العام ومن قال كان له مراد به
 وهو ما اشهر من الحديثين او ارجح الصنفين لجمع الاخبار ما يشتمل عليه
 او لاكتسابه التام من المضاف اليه فلا وجه لتخصيصه فيه بعلم قد مر منه
 متعلق بورد والباء للتحديد او الاتصال ومن ثمة عطف تعين والقدور
 والنقطة والمرتبطة والمرتبة بمعنى الشرف وما حقه به في الدارين الذي لا ينال
 غلب الملائكة عليهما من كرامته صلى الله عليه وسلم يان لما ذكر امتدح لانه
 وعزته ومن حقه له اوليا وكذا به والباء داخل على المقصور والواو المقصورة
 فكل منهما جائز باختلاف اما اعتكافهم في اصدى وخشيته لا خلاف ايها
 من السامعين بل العقد لا يعقار الاجماع عليه ولا يعتد بما ذكره بعض أهل الكتاب
 انه اكرم البشر النوع الانساني وتقديره في انه حذف الجاري في مثله معيش
 مطبوخ وسيد ولد آدم السيد من ساداته اي عاقلة في الشرف والكمال وفي
 الملاق السيد عليه صلى الله عليه وسلم وعلى غيره اي عيشه اقول قال البيهقي
 في كتابه الاسماء والصفات السيد اسم الله تعالى وفي القرآن وورد في الحديث
 في مطبوخ انطلقت في وعدة وقد بين جامع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انت سيدنا قال السيد هو الله قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا لكم
 او بعض قولكم ولا يستغزكم الشيطان قال الحلي ومعناه العجاجة اليه بالاطلاق
 الله تعالى من الناس انما هو رابعهم الذي يرحمون اليه باسمه يعلمون من
 لا يدرون ومن قوله ليقول من الخ فقد ايل على الملائكة على الله وحده
 الملائكة على حق موافق بيننا صلى الله عليه وسلم كما في هذا الحديث او عين كما في قوله

تعالى والقياس على ما له الباب فهو يدل على الملائمة على الله وعلى عين مطلقا
 وهو القول الاصح وحكي عن مالك امتناع الملائمة ويطلق على غيره وهو القول
 الثاني والثالث انه لا يطلق الا على الله حديث السيد احمد بالخصوص والوجه انه
 لا اصراف على الف واللام اخص باحد كما ذكره الله ما ينبغي في اول شرح التمهيد
 فلو انما يطلق على الله تعالى المصاح اليه في جميع الامور واذا أطلق على غيره
 فمقتضى الرئيس الذي يشهد قوله كما مضى في شرح اسماء الله الحسنى وقد
 وقع في الحديث النبي عن شخصته سيد او هو ما توهم من على الله عليه وسلم
 لولاه فغيره عن سيادة وينبغي فلا منافاة بينه وبين هذا وما في الصلاة و
 اختلف في الافضل فيها هل هو صلى الله عليه وسلم او على سيدنا محمد وعلى محمد وآل
 فيه كلام في الفتاوى ياتي في محله والله يطلع على الواحد الذكر وغيره والله
 سبه اعم وذلك هوذا عقيب بقوله وافضل الناس منزلة عنه الله واذا كان
 على الله عليه وسلم افضل الناس علم انه افضل الثقلين ولا حاجة الا ان يقال
 ان الناس يطلق على ما يشمل الجنة وان ذهب اليه بعض الفقهاء في قوله
 اعم من الناس وقالوا انه من الجنة والناس بيان له والقراب يقولون ان
 من الجنة وذهب السبكي في فتاويه الى انه يطلق على ما يقابل الجنة وعلى ما يشابهها
 وانه على الاول اصله اناس من الانس وعلى الثاني من ندم من الناس الاول
 في الثاني وهو كلام حسن واعلاه دوجه الدرجة واحدة الادرج وهي موالي
 التلم لما يعلو ذكره بعد المنزلة فيرطف لان علو المراتب زيادة على المنازل
 وانهم زلفى اي قريب وهو كجدد وهو قيل هو اسم اقيم مقام الصد والوك
 فهو في معنى اقربهم تقربا وليس تبيين المنزلة ودرجة واعلم ان الاحاديث
 جمع حديث على خلاف القياس قيل ولا يناسب ان يكون جمع احاديث الزلفى
 بالضمكان والشروط وانما تستعمل في الغير ايضا كقوله ^{الذين} من الخرافات
 جديسوا اذا ما انقضت احداثه لم يبق حاة ^{الذين} وقول القاضى في سورة

المؤمنين في قوله تعالى فجعلناهم أممات اسم جمع الحديث وقد شرطوا
 فيه انه لا يكون على وزن مفعول بل جمع او يقلب فيه وصيغة منفى الجمع لا يوجد
 في العزوات بدفع ما في الكسف من ان اسم الجمع مطلق بمعنى آخر وهو ما كان
 من خزانة القياس كما يقال في الابل انه اسم وقد علمت ان الحديث لما يضاف اليه
 صلى الله عليه وسلم من افعاله وافعاله وتقريراته وصفاته وسائر احواله فيمنه
 ويقطعه الواردة في ذلك اي في عظيم قدره صلى الله عليه وسلم كثير جدا كس
 الجيم وتشديد الدال المملة وهو مفعول مطلق محذوف عامله وجوب الجيم
 الامثال وهو موكد لما قبله اي شناه في الكثرة واصله من البد بمعنى الاعتقاد
 لان الروايات اجتهد في كثرة وروث فيها وقد اقتصرنا منها اي من تلك ^{التي}
 الكثيرة على حصصها الصالحة للاعتقاد عليه والاحتجاج به ومنتشها اي شتوها
 وحصرنا من حصر الكل من اجزائه لا الكلي في جزئياته معاني ما ورد منها في
 اثني عشر فصلا فيه من اجتهاد لان الفصول اعم للالفاظ وهي مغايرة للمعاني
 فيحتاج لتقدير مضاف في الاول والثاني الفصل الاول في اورد من ذكر مكانه
 عند ربه المكانة كالمثلية علوقه ويحوز ان يكون من الممكن وهو الثبوت
 كما يقال له مكنته وتمكن من السلطان اي اقرب والاصطفا اي اختياره صلى الله
 عليه وسلم على غيره وتقديره الفصل وساده ولد آدم كما مر وما خصه في ^{الانما}
 من نزيلا الرب جمع مرتبة بمرتبة عظيمة وهي الفضيلة التي تقدم على غيره وفي
 شرح المفتاح انه لا فعل وجها لفد سافي الاساس من انه يقال تميز عليه كما مر ^{فيها}
 الشريسي بالنها هو الكمال بركة اسم الطيب اي كونه بترك باسمه المشهور
 وهو احمد ومحمد والطيب صفة لا بدل لان الطيب ليس من اسماء الشهرة
 وهذا ^{الذي} ما ورد في الحديث كل امر لا يبداه فيه محمد الله والصلاة على فهو
 اي اي سمحوا بالبركة ذكره السخاوي في شرح الفيتة الحديث وقال هو وان كان
 ضعيفا لكنه يذكر في الفضائل ابن ابي محمد عبد الله بن احمد العدل لقب به هو

اهلهم حافظ يسمي نوفي سنة احدى وخمسين سنة نأ بلغة اراد بالاذن ولا
 يزاد عنه وقال بلغة لانه لم يكن من كتابه وهو يسمي كما من هذا جان
 قال حدثنا ابراهيم بن الحسن الفراء في بالغلو والره الهمة والغبين المجره نسبة لغز
 بلدة بما ولاء النهر وهو الاسم على بن عبد الله الفراء ووقع في بعض النسخ
 الحسن والاصح الاول قال حدثنا ام القاسم بنت بكر بن يعقوب عن ابيها قال
 حدثنا حاتم وهو ابن عقيل بن فتح العين وكسر القاف وهو ابن الهيثم بن الوليد
 الاموي المشهور عن يحيى هو ابن اسماعيل بن يحيى النخعي بكسر الناء الهمة
 تشديد الهم والفتور وبياضه وهو يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن
 ميمون ابو ذكري الكوفي وهو ثقة وضعفه بعضهم وقال انه كذاب ولو ترجم في
 الميزان قال حدثنا قيس بن الربيع ابو محمد الكوفي اخذوا فيه ايضا فقل ثمة
 وقيل ضعيف واخرج له اصحاب السنن توفي سنة خمس اربع مائة وثمان مائة
 وتوجه في الميزان عن الامش على بن مهران توفيت ترجمته عن حياته بن
 ربيع بن فتح العدة العين واخره تاو يقال حياة بالهنة علم منقول من الكبار
 النخعي بكسر الناء وسكون اللوحدة وعين ممة وبياضه هو من عائلة الشيبه
 واسترجع في الميزان عن ابن عباس يعني احدى عنهما وهذا الحديث رواه الطبراني
 والبيهقي في الدلائل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قسم الخلق
 فمبين قبل هذه القسمة تقديريه في علم الله وقيل حقيقة كما ثبت في قوله جل
 من خيرهم قسما منصوب على التخييل اي من القسم الذي هو خير يعني اصحاب
 اليمن والشمال اليهم في قوله فذلك القسم ما تضمنه قوله اصحاب اليمن واصحاب
 الشمال لا العرب كما توهم لقوله فانما من اصحاب اليمن يتغيضه وابداية
 وانا خير اصحاب اليمن اي اكثرهم وفضلهم ثم جعل العثميين الشمالية مجموع
 القسمين ثلاثة اقسام لاكل قسم منهما يتبادر الى الذهن فعملني في جنسها لكنا
 وقيل اصحاب اليمن هم الذين يؤخذ بهم ذات اليمن الى البصرة واصحاب الشمال

هم الذين يؤخذ بهم فأت الشغال إلى النابا وهم الذين كانوا من يمين آدم و
 الذين كانوا من شماله في عالم الذر والذين أخذوا من شجرة اليمين ولايسوا
 اعطى كتابه يمينه وشماله اول الذين واهم في الاسل من يمين آدم عليه الصلاة
 والسلام وشماله لكساي التقيم الثاني ما بين قوله اصحاب اليمين اي اليمين
 او اليمين عنوانه بتصدر يمينهم يعني السعداء غير السابقين ليلا تتبدل ^{تقدم} اول
 واصحاب الشامة هي كالسورة بمعنى الشغل لان العرب تقول اليد الشغل شوي
 ومنه الشام لا تخرج شمال الكعبة في قول او الشامة والسابقون وفي بعض النسخ
 والسابقون السابقون بالتكوير كما في الآية ولا بد من تخيرهما ليفيد اليان
 للحد فقولها كقولنا انا ابو العزم وشقري شقري اي الذي عرفنا لك الابق والحد
 يعني السابقين للمايان والطاعة الثاني يعني السابقين إلى الجنة ونعيمها
 هو احد التماسين وقيل هم الذين اذا اخطوا القى قبلوا واذا سئلوا جيبوا
 ولهما ويحكمون لغيرهم بما يحكمون به لانفسهم وقيل السابقون المصلون لا
 النبوة وقيل هم الانبياء عليهم الصلاة والسلام فان من السابقين وانا اخبر ^{السابقين}
 فمن اعلم الانام لا قسم مستقل فكلت القسمة واحدة كما انهم ومن
 التيم الانبياء عليهم الصلاة والسلام ففما غفلت من كل واحد منهم ومن ^{عنه}
 كما تقدم ثم جعل الاثلاث قبايل اي جعل كل ثلث او مجموعها هذه النوع القبائل
 جمع قبيلة وهم بنو اب واحد الفصل بعد هذا الجماعة مطلقا ثلثة فصا هذا
 جعلني من جنسها قبيلة وذلك وقوله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبايل الآية
 والشعوب جمع شعب بالكس وقيل انما هو بالفتح والذي بالكسر طريق بين
 واختلف في تقسيم الناس فقيل الشعب اكثر من القبيلة وبعدها العقيلة
 المشيرة ثم الذي يتم العشيرة ثم الاسرة وهذا المحض هو بالعرب هم ست
 طبقات شعب وقبيلة وعامرة ويطن مفرق فقبيلة فالشعب الطبقة الاولى
 بعدها القبيلة ثم العامرة بكس العين المدة ثم البطن ثم القعدة ثم القبيلة ^{لعمري}

للمنفعة فالشعب يجمع القبائل والقبيلة يجمع العباير والعارة يجمع البطلان والباطل
 يجمع الاغاذ والفضيلة يجمع الفضائل فنفس شعب وكثافة قبيلة وقويش ووهي النفس
 بن كثافة خلوة وقطي بطن وهاشم فخذ وعبد المطلب والعباس فضيلة وقد
 تطلق القبيلة على ما دونها جوزا والمالم يكن في الآية ما يؤيد من لشرف القبيلة
 في نفسها فان الشرف انما هو ما يفضله لا بالفضيلة ولكن شرف الامم يستلزم
 لها انما قال الله ولد آدم واكرمهم على الله تعالى ولا يخرج له طائفة اي لا اقول
 هذا بطلان او ما حاله وتعلمنا وانما هو حدث بنعم الله ورياء لا لانه ما يوجب
 اعتقاده فورا واحدا ماله وانما ثلثة يتكلم في فضل وكل مومن في كرم
 بخله الله وكل فاجر شقي حين الله وقال عيسى عليه الصلاة والسلام من سره
 ان يكون اكرم الناس فليستق الله ويقال هو اكرم عند الله وعلى الله لكونه
 محبي اخن المتعدي بعلي حلاله على نظيره ثم جعل القبائل ميوتا جعلني من
 بيتا بيت بعض الباء الموحدة وكسر ما جمع بيت والمنزل والسكن والتاخر
 ان المراد بالبيت هنا الفخذ والفضيلة لا البطن كما قيل والبيت بطلان هذا
 الجدة والشرف كما في قوله ان الذي سمك السماي لنا بينا وماية اخن والاول
 وعلى الاصول ولا قارب كما يقال هو بيت علم اي من قوم علم وفي احاديث ^{المكان}
 اثبات لمن فيه بطون الكناية التي هي اطلع من الصبح كما قد في كتب للمعاني
 وذلك اي كونه صلى الله عليه وسلم من خير بيت واشرف ما دل عليه قوله تعالى
 انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا وعريلا
 على منوات به البيت والرجس الرجس المستقد واستقير للمعاصي والتطهير
 ترشح للمعاصي واما استعين بها لانها تلوث الاعراض واهل البيت والتقربا
 واول الشيعه اثم على وفاطمة والسبطان وهم اهل الكساري في الله عنهم واد
 معصيتهم وان اجمعهم حجة استدلال بهذه الآية ينافية السياق في الآية بما
 في شرفهم بليغة لذكور تطهير اعراضهم من دنس للمعاصي وهو اهل النعم

الرجب بجم الاستغراق الدال عليه الملاقاة في مقام الدح والتعبير بالآيات
 بلالة التباكية وهذا مفعول يريد للنجيم لندجب النفس كلندجب
 ونصب أهل البيت على الدح والندح ونقرب بيت البيت العهدي والتعبير ^{لنظير}
 الدال على الكثير والكثرة بالمصدر وما في تمة لهذا عن ابن أبي سلمة هو
 ابن عبد الرحمن بن عوف أحد الفقهاء السبعة كما تقدم عن أبي هريرة رضي الله
 عنه عبد الرحمن بن صخر هو الأصح من قولنا ثلثين فولا كما تقدم وهذا الحديث رواه
 الترمذي ومعه وقال أنه حسن عذيب قال قالوا أي بعض الصحابة متي وجبت
 لك النبوة أي في زمان ثبتت لك اهليلج على الله شيء قال وأدم بين الروح
 والجسد والبدن والجسم يعني وهذه الجدة حالته من الجراب للقدرة ^{ماشية}
 أي ثبت لي في هذا الحال وفي هذا الحديث روايات متعددة صحيحة منها
 التي عند الصلوات النيسين وان آدم لم يخل في طيسته منها حتى استنبت قال
 وأدم بين الروح والجسد وفي رواية بين الماء والطين وقال ابن يونس
 الترمذي وفيها حديث كنت نبيا وأدم بين الماء والطين وكنت نبيا ولا
 آدم ولا ما ولا طين لا أصل بهما يعني بهذا اللفظ قلت ليس معنى أنه خرج
 كما فهمت أنه رواية بالمعنى وهي جارية لا يعني الحديث السابق فيجد إياها
 على اللدنة وهي الأرض وليس المعنى أنه كان نبيا في علم الله كما قبله لأنه لا ^{تقتض}
 بل أن الله خلق روحه وسائر الأرواح وخلق عليها خلقه الشريف بالنبوة ^{اعلم}
 فله الأهل به وإذا كانت النبوة صفة لروحه عالم أنه صلى الله عليه وسلم بعد
 موته بني رسول ولا نفس استطاع الأحكام والوجي وقد كلف دينة فامكان ذلك
 جهل فاحفظه فإنه تغيب جد أو هذا هو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم
 أن الله تعالى خلق نوره قبل أن يخلق آدم عليه الصلاة والسلام بأربعة عشر
 ألف عام كما رواه ابن القطان وفي رواية نسخة ذلك التواتر وتبيح للملايكة
 بشيعة وهذا يؤيد أنه صلى الله عليه وسلم من الملايكة كعينهم فهذا صريح في أن

نبوته صلى الله عليه وسلم في الوجود العيني قبل نبوة آدم وعيسى فان الملائكة
لم تعرف نبيا قبل ان صلى الله عليه وسلم النبي المطلق وسائر الانبياء عليهم
الصلاة والسلام خلقوا والشرايع شرعية ظهرت على لسان كل نبى بعد اهل
زمانه فهو صلى الله عليه وسلم اول الانبياء وآخرهم ولا يمكن ان يجري على غير
قلم نسخ ولا يكتب على نسخة رسالته خوishi زيادة كما قيل ايد احد نبى ليس بالنسخ
الا في الدقائق وقيل انه صلى الله عليه وسلم سابق على سائر الانبياء روحا لما وجد
الان مادة جده صلى الله عليه وسلم خلقت قبل سائر المراد لما روي ابن الجوزي
في الوقائع كعب الاحبار انه تعالى لما اراد ان يخلق محمدا صلى الله عليه وسلم امر
جبرئيل عليه الصلاة والسلام ان ياتيه بالطينة البيضاء فبطني ملكه ملائكة الوحي
وقبض قبضته من موضع قين ويطاينة فحبت بها التسميم في معين الجنة حتى
صارت كالدارة البيضاء اشعاع عظيم ثم طافت بها الملائكة حول العرش
الكرسي والسموات والارض حتى عرفت الملائكة قبل ان تعرف آدم عليه الصلاة
والسلام اي عرفت روحه وعصوه والبيئته في هذا الحديث الظاهر المراد
بها عدم الطريقين الرفع والجسد اي لا روح ولا جسد كما صرح به في الرواية
السابقة لا آدم ولا ماولا طين لا تلك افاضت سكنين من البصرة والكوفة
علمانه ليس بهما فليد به لازم معناه بطريق الكناية وليس المراد ان قريب
منهما كما يقال لون بين البياض والهمزة وتراج بين العفة والمرض كما قيل
وليس معنى بين الماء والطين انه لم يكن موزن فاو لا طينا صرفا لنبو المقام
وعدم ملاقاته لما قرنا وقد خستاهن المقام بالم نبق اليه والله الحمد
وعن عائشة بن الاشعث بمسألة ولهم والاشعث بسين حملة وقاف وعين
الصحابي الجليل العن وس اهل الصفة اسم ورسول الله صلى الله عليه وسلم
متوجه بقول كما تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد شاهد انما
وتوفي يد مشق سنة خمس وثمانين وله ثمانون سنة ويكنى ابا محمد وقيل

ونحن نفحصنا حديثك في طرقنا زيادة في هذا الحديث وهو ما سلم وقد تقدم قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد آدم ابراهيم واسماعيل
 اي اصطفى ابراهيم عليه الصلوة والسلام واختاره من الانبياء الشرف واصطفى
 من ولده اي اولاده اسماعيل عليه الصلوة والسلام واختاره من الانبياء الشرف
 واصطفى من هو افضل من اسحاق واصطفى اي اختاره من ولد اسماعيل بن كنانة
 وهي اربعة وعبد مناف وما لك وملكك كنانة منقول من كنانة الهام ^{جسما}
 قال الشاعر مروان بن الحارث في العاشقين بالكنانة رشاق في البقوت منه كنانة واصطفى
 من بني كنانة قريشا وهو النضر بن كنانة وقيل قريش بن مهران مالكا بن
 النضر بن كنانة وتقدم سبب تسمية قريشا واصطفى من قريش بني هاشم
 عبد مناف بن قصي بن كلاب فينسب مصطفون من قريش واصطفاني من بني
 هاشم بن عبد المطلب ومن حديث انس رضي الله عنه بن مالك بن النضر خادم
 النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه واحاديثه والرواية عنه مشهورة كثيرة جدا
 وتوفي منه ثلاث وستين وقد جاء من لايته وهذا الحديث والذي بعده
 اخبرهما الترمذي اكرم انا اكرم ولد آدم اي اكرمهم واشرفهم وتقدم ان
 انتدول يطلق علم الواحد المذكور وغيره على ربي ولا غير عدم معناه وفي
 حديث ابن عباس رضي الله عنهما انا اكرم الاولين والاخرين ولا نحن قبل
 قال فيها مرفي حديث انس ومن حديث انس وهذا حديث منقول فيمنظرون
 اشارة الى ان الاول بعض حديث طويل وهذا حديث منقول فيمنظرون وعن
 عائشة رضي الله عنهما كما روى الطبراني وابو يعقوب والبيهقي في الدلائل ^{منه}
 عن علي بن الصلوة والسلام انه قال انا في جنتي لم يذكر ما اتاه ولا ما حجبني ^{قوله}
 فقال قلت يتشدد في الامم يعني فقتل وليس للواد به انه قلبها طهر البطن
 لم يذكر فيه انه اوجي اليه من مشارق الارض ومغاربها جمع شروق وغروب
 التي تطلع منها الشمس وجمع مغربها اذا انقروا قبا عتار للجهة واذا انشأت

وهو متقابلة وجميعها لان الشمس في كل زمان مشرقا ومغربا ومن جهة
 غير ذلك للفرق واذا انظرنا فيها اعتبارا للهمة واذا شينا فاعتبارا للمشرق والمغرب
 والشمالي والجنوبي في القرآن بالوجه الثالث كما بينا في حواشي البيضاوي وخار
 بالوجه الثالث انب للهموم والمراد انه محض عن جميع اهل الارض مشرقا ومغربا
 احرارهم كما لا يقع ما علم ان رجلا افضل من محمد صلى الله عليه وسلم الظاهر ان
 راي علمية ونق الافضلية يدل على نق المساواة ايضا كما بينا سابقا ولم ارجع
 اب افضل من بني هاشم الذين هم عشيقة وبينه فهو خيار من خيار وعن ابن
 زعني الله عنه في الحديث الحسن الذي رواه الذي التزمه في وقت تقدم ان النبي
 صلى الله عليه وسلم اى بالبراق مبيت للجهول اى انا لا جبريل عليه الصلاة والسلام
 به ليكنه للاسرار مقدم ان البراق بالضم على شكل دابة فرقا لما روي عن البقر
 به للمعانة ويربقة او لسرعة كالبرق الخاطف ليلة اسري به لطف ابي وجي ليلة
 سبع عشر رجب قيل الهيرة وبعد بعبثه صلى الله عليه وسلم خمس مائة
 عشر شهرا كما ياتي منه فاستعجب عليه ان لم ينفذ له وامتنع من بعد هذه
 بكوب الانبياء عليهم الصلاة والسلام لم يزل من الفتنة اولسب اخر القول
 جبريل صلى الله عليه وسلم لعلك مست العض اي الذهب او صم اصغر فقال
 انما مرق عليه فقلت لمن بعدك من دونه فقال له اى البراق جبريل
 عليه الصلاة والسلام ايجد تفعل هذا الاستعجاب وقد تقدم متعلق الفضل اي
 افضله بدونه غير انه الاستفهام اكارى بينه بقوله فما ريك احد اعلى كم الله
 منه فارفع عرقاى سال عرقا كما موبانه وعن ابن عباس رضى الله عنهما
 ابن الجوزي في العفا ابو نعيم في اللاتيل وقال البيهقي روى ابن عمر والمديني في
 مستدركه عن علي بن ابي حمزة انه قال لما خلق الله آدم اهبطني في صلبه في الارض
 يعني ان الله خلق نوره صلى الله عليه وسلم ومعه نور الذي في صلبه في الارض
 شئ فلو دعه في صلب آدم واهبط فيه كما مر ثم نقله يوسف وساطع وجعلني في صلب

في النفقة فكان بين كنه صلى الله عليه وسلم واسم الله بغيرها وموساهها وقد في
 في النار في صلب ايزاجهم فكانت بعد او سلاما بين كنه صلى الله عليه وسلم وفي اللوكي
 هنا اما ان الاول بعد له سنة اوله مطلق ومقيد كما قرر في قوله كل او ذوا سقا
 من ثمرة وزقا عين له لك منزلة التقارب فلا بد عليه انه لا يهتدي في حامل يجرني
 جريعي ولم تزل مسلمي في اصحاب الكريمة الشريفة الى الارحام الطاهرة من دس
 وكاح الهاهنية وفيه كلام فقد مخرجي الى الدنيا اذ خلقتي بين ابي يعني بالاب
 عبد الله الذي وجد واسم امه بنت وهب بن عبد مناف واختلف في من موقعا
 قليل مات ابوه واسم امه بنت وهب بن عبد مناف واختلف في من موقعا
 ومات عنه اخوه بني النجار ومات امه وقد بلغ سنة خمس او سبعا او اثني
 عشر من اختلاف فيه لم يلتق على سفاح قط جملة حاله والواجب بالسفاح كاح يعني
 قد ادهق جاحله وهذا علم صلى الله عليه وسلم بالوحي او لعله باخبار الهاهنية
 لا بالهام كما تراه والي هذا المذكور في حديث جملة اشار عمر العباس رضي الله
 بن عبد المطلب بقوله بعد صلى الله عليه وسلم وهذا الشعور والعلوي وصا
 القليلات وفي الزاهد لا ين قبيته ان العباس الى اليه صلى الله عليه وسلم وقال
 ايده ان احدك فاستش هذه الايات فقال له صلى الله عليه وسلم لا تعوض
 الله لك او لا ينفي الله ذلك وكان ذلك لما رجع صلى الله عليه وسلم من حرة
 بنوك من قبلها طيت في الظلال وفي سنودع حيث يخضع الورق اي من قبل
 هذه النشاط او الدنيا وقيل قبل النبوة او قبل الولادة او قبل كلمة لك فاعلموا
 على غير مذكور احده من الياء والجار متعلق بطينه وقدم لانفاة ان طبعه صلى الله
 عليه وسلم ثابت له قبل ظهوره لا بعد لا فقط وطيت اي تطهرت من الاذناس الشقية
 لطيب بطنه صلى الله عليه وسلم والظلال جمع ظل يعني في ظلال الجنة في صلب
 آدم عليه الصلاة والسلام قبل ان اسبط وليس المراد به المتعارف الذي تنسج القدر
 او لا ينسج في الجنة ولا في قوله ورد في الحديث ظل الجنة سمح اي لا حريم ولا يرد

بل المراد الملك والمغنا وهو كما في قوله تعالى في طوفان اي في حماية مستودع
 بضم الهم وفتح اله الى المجلد يعني به مكان آدم وهو من الجنة قال ابن قتيبة هو
 المجلد الذي كان فيه آدم عليه الصلاة والسلام من الجنة كانه وراثة فيه وفيه لما الى
 اخره اخرج منه للارض اواراد به الرحم وكان ابو عبيدة يقول في قوله مستودع
 المستودع الصلب والمستودع الرحم وحفظ الوفا الصاق بعضهم ببعض ومنه الصفا
 ويروي حيث لبس الوفا يعني به الجنة ورف الجنة الذي كان يتشب به آدم قبل
 ان يعلم الحياكة فلما احبط الى الهند اخنت الوفا الذي عليه قيل ومنه حصل الرد
 والعين ومنه من الطبيات فاوحى الله اليه صفة النجى والفاذ الى ثياب البشر
 ثم هبطت البلاد لا بشرنا انت ولا صنفه ولا غنى اي هبط في صلب آدم من الجنة
 الى الدنيا وهي المراد بالبلاد والهبط كما قال الراغب الاختيار فقوله وهو منقذ
 قال اهبطوا مصر ولا يحتاج لتاويله بالهبط كما قيل والمراد بالبلاد وان خصب
 بالبينان فهو لا اعتبار الاول هنا ولما كان المراد من هبوطه صلى الله عليه وسلم
 هبوط نوره قال لا بشر هي حيلة عالمة اي حال كونك غير جسد كما جاد البشر في القفنة
 قطعة لهم بقدر اقدر تخضع غير مختلفة والعلق بنفختين جمع حلقته هي دم مجن
 من النبي بل نقطة تركيب السفين جمع سفينة وهي المركب اي في صلب نوح عليه
 الصلاة والسلام وهو المراد هنا واصله دم نوح والمراد بالصفى الى المشرق هو
 هو من ظاهره والهم يعني ادرك لان الاضداد اذ اهم الماني منع من الكلام السفين
 المراد به سفينة فان كان صفوا فظاهره والافق جمع اريد به واحد فخر ا
 فها حال فيه كما هو ظاهر تنقل من صلب الى رحم اذ ابا عالم به الطبق في اياك
 آخر الصلب الصلب والصلب بنفختين وبضمين وبضم فكون وفختين
 فخير لثانها صلب كما قاله ابن قتيبة وهو فقار الظهر والرحم صلب الولد
 من الموالاة والعالم المراد به هنا قرن من القرون وبه اي معنى ظهور وجد وطبق
 يعني قرن ايضا لانه لا يطبق وجه الارض اي لا تزال تظهر في عالم بعد عالم بربها

في قوله
 المستودع
 المستودع
 المستودع
 المستودع

معنى قرن

نفس قرن بذا قرن اخري وي هنا بيت هو وردت ناء الخليل مكتفاجوز بها
 وليت محقق ومعنى مكتفاجوز في كنف او غيطك ناءها وليت محقق
 ومعنى مكتفاجوز اي متراحي اخوي بيتك الموحين من خندق عليها غنقا
 اخوي بالهاء المجدد اففعال من حوي بمعنى جازوا ليت بمعنى الشرف واناب
 لباس والميم بمعنى الشاهد على فضلك والامين وخندق كبير الماء الجوز
 كمال المال المجدد وفن وفا اسم امرأة الياس بن مضر وهو من الخزندقة وهو
 الشفي السريح العليا للفر والشرف وغمها يدوي دونها والعين واحد العيون
 جفتين جمع نطاق وهو ما يشد في الوسط والمنطقة كمنطقة السيف الجبة والسيف
 فوق بعض وبيتك فاعل احتوي وهو شغل الشرف على ابيه عليه وسلم اي ان
 شرفك وعلو بيتك واصلك من خندق اشمل على غلبه ونها المال الشافعة
 قال ابن قتيبة في هذا البيت انزل احدها اذ علي وقوسه وهم ومن كان النفا
 والآخر انهم يد العنات من نطاق المرأة التي يحسها انها غنقا الملتصق بالحلب
 والثالث ان المطلق المشكوك في جمع ناطق اي كل حليب في العرب فهو دون ملين
 فوك مشكوك في جمع قوم عمنون اسقي يدوي في هذا الشعر يادوة فوكها
 الضياء وهي سواك المولودت اشرفت الارض من حضانت بنود الاق وفض ذلك
 الضياء في النور ومنزل الزناد فخرق باو ناء الخليل ناسيا للمعزة الكار وفي
 بعض محقق بالناس المجرية تقطعها ويحاذها وان يكون للزنا ومقتد ياولا
 لتاحية وانته هنا لتاول به ناء قال الفاروق باعد ابن عربي ذهب بعضهم الى ان
 اللباس من وقت خلقه لم ينزل في سفر الى ما لا نهاية له فاذا الاح لمعزله يعود هذا
 هو الناطقية المعنوي فاذا وصلت اليهم يكتب ان يخرج من دجلة فكم سافرت في
 الحادك اليك وتكون متبينة كوقت بينك وامك افا اجتمع من اجلك ثم تنقلت
 بالظقة وعطفه الى مضيقه الى عظم كسي ثم انشأت نقاة اخوي واخرجت لي الدنيا
 كتبت في اطرافك من الطوائف والصبا والشباب الى الكهولة والشيوخ قد الى العتمة

منه الى البرذخ ثم الى العرش ثم الى دار القرار انتهى من كتاب الاعتقالات وفي
 عنه صلى الله عليه وسلم هذه الحديث مشهور رواه ابو ذر وعين واخرجه
 واليزار والبيهقي عن ابن عمر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 واحد واليزار عن ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي هريرة واخرجه الشيخان عن
 ابن عبد الله بن جابر عن جماعة من الصحابة بين رواياتهم مغايرة في بعض
 الالفاظ وقد ساقها كلها وذكر رواية كل واحد منهم على حدة الشيخ قاسم بن
 بشار في تفسيره للحديث هذا الكتاب كما رواه بن خطه وله الخوف الاطالة اوردت
 كلامها على حد اولي هذا المصنف بقوله ابو ذر وابن عمر وابن عباس
 ابو هريرة وجابر بن عبد الله ابن عمر وابن حرم الانصاري روى كل واحد من
 الاثنى عشر صلى الله عليه وسلم انه قال اعطيت خساوي في بعض طرق هذا
 الحديث للموت من تعدد روايتها وروايتها اي وقت خصال بعضها
 ولما حذف السامع انه غير لازم اذا لم يذكر العدد ولم يظهر في قبلي
 لا رسول لان بقي الاعم يستلزم نفي الاجزاء ولا تنافي بين الروايتين ان قلنا
 ان مفهوم العدد عن مخرجين وان قلنا به فنقول صلى الله عليه وسلم روى
 بعض خصاله فاحضر به ثم اطلع على باقية فاحضر به ثم اطلع على باقية فاحضر
 ثانيا وروي احد قبلي اي لم يعط واحدة منهم احد فاحضر بالربعين
 شهور اي تصريفه صلى الله عليه وسلم اعد له الدين الكثرة بالعبادة في كل شهر
 وهو شدة العزف الذي القاه الله في قلوبهم فاقاسمهم بين من يفي وعينه
 مسبوقة شهور لو تعدد خاف من غزوي له وانما حق مسبوقة شهور وان خاف
 من غزاي بعد منه قيل لا تلبس يكن به صلى الله عليه وسلم وبين من اظن الله
 له اكثر من ذلك في غزوة بنوك آخر غزواته وابعده ما خافه كبره لا وقع
 صلى الله عليه وسلم حال مكره فلا ينافي الزيادة وهذا من خصاله حتى لو اوردت
 جميع مسكن اربع اهلها وقد وقع هذا البعض خلفا به ومن اتقى من الامم

فلهذا الخاصة بالنسبة لمن قبله من الامم وعلية رعاية لم يعطهم احدا ونقلا
 ان ذلك لا تكسر لعينه او عقل اتباعه كمنعه وجعلت في الارض مسجدا و
 طهورا قايما في رعاية واما بالاولى او يدل القادر على امتي ادرك الصلاة
 فليصل وقال العلامة الرزكي في احكام المساجد قال القاضي عياض هذا من
 خصائص هذه الأمة لان من قبلنا كانوا لا يصلون الا في موضع يتقنون طهارته
 ونحن خصنا بها اركان الصلاة في جميع الارض الا ما يتقنا بها سنة وقال القزويني
 هذا ما حفظ الله به ريشة صلى الله عليه وسلم وكانت الانبياء قبله انما ابحت لهم
 الصلاة في مواضع مخصوصة كالبيع والكنايس وقال المذهب في شرح البخاري
 الخصوص به جعل الارض طهورا وما كان فيها مسجد فلم يات في انائها منعت
 من غيره وقد كان عيسى عليه الصلاة والسلام يسبح في الارض يصلي حيث
 ادركته الصلاة مكانه قال جعلت في الارض مسجدا وطهورا جعلت لغيري سجدا
 ولم تجعل طهورا لغيري اقول حاصلة انه لو كان كل منهما مخصوصا به وبأمره
 لزمته اشكال وهو ان الانبياء السالفة واممهم كانت لهم صلاة معروفة
 كانوا يسمونها فان لم يفرق لهم الصلاة الا في مساجد هم لزمهم اما ترك الصلاة
 او عدم محتها وهو مخالف للظاهر فاجاب عنه بالوجوه الثلاثة وهو ان
 الثامن بهذه الآية مجموع الامرين لا كل واحد منهما او جعل جميع الارض مسجدا
 حتى ينقض تخاسها وهم لم يفرق لهم الصلاة الا فيما يتقن طهارته وعلى هذا قوله
 تعالى اجعلوا بيوتكم قبلتنا كما في بعض التماسين فقوله قايما يدل على
 ظاهرة او ما لم ينتقن بها سنة ذلك ان نقول انه مخصوص بمن حال السفر والترحال
 ان الضرورات تنبيح المحظورات كمنع الصلاة وبوتها جعله قريين التيمم المنع
 بالضرورة وهذا اقرب ثم ان طهارته التيمم حكمية لا حقيقية كما بينه الفقهاء وفي
 قوله الارض دون التراب نفي عن التيمم بجميع اجزاء الارض ولم يخص التراب
 وهو المناسب للمقام ولم يخصه للتأني بالتراب لربما يتوربتهما لم يجرى التيمم

ظهورا والخلق يصل على العبد وتخصيص الرجل غير مراد لدخول النساء ^{هنا}
 الحكم ايضا وانما حضوا بالذكر لانهم للاصل ويعلم النساء بالطريق الاول وحتى
 امكن الصلاة اذ ركنه وقتها اذ دخل ولا ينافي فيه ايضا النهي عن الصلاة في بعض
 الاماكن لثبوت النفع فيه بدليل آخر والراى بالارض جميعها لا مكنة وما حولها
 ولما راي به سجدا ومجلا للصلاة وقوله قاتل الخ لرفع قوعهم انه مضمون به
 الله عليه وسلم وحده واحلت الى الغنيم ولم تحل لبي قبل كل فتح للشاة ^{لشاة}
 الغنيم وكس الماء المذمة وروي بضم التاء فتح الماء وكان من قبله صلى الله عليه
 وسلم من الايناء منهم من لم يؤذن له في الجهاد فلم يكن له غنائم ومنهم من ^{اذن}
 له فيه ولم يؤذن له في الاكل منها فكانت الغنيم تقع في صل فتاتي نار من السماء
 ففوق ما يقتل منه على ما من يمانه وكانت في صدر الاسلام قتل رضى الله عليه وسلم
 فقط ثم لم يمتد ذلك بتخصيصها لكانت بينه الفقهاء والغنيم جمع غنيمه وما يورث من
 الكفار يقتل صفوة والقي ما حصل منهم بدون ذلك وبقيت بالبناء للجهل
 بمعنى ارسلت وطوي ذكر القاعل لهم اليه اي ارسلني الله الى الناس كافة للراى
 جميعهم او ما يشمل الامم والذين كما مر وقد عاى الى الخلق كافة وكافة حاله
 جميعها وفي ارساله صلى الله عليه وسلم للخلق كافة كاسياي وعموم البقعة محض
 صلى الله عليه وسلم بالا حاديت القصيدة ومات لا يرد عليه ان نزل عليه الصلاة
 والسلام كما مبعوثا لاهل الارض بعد الطوفان لانه لم يبق الا من كان موثقا
 وقد كان مرسل اليهم لان هذه العموم لم يكن في اصل بعثته وانما اتفق لما رث
 اتفق للضار الخلق في الوجودين على ان ارساله عليه الصلاة والسلام انما كان ^{لنبي}
 ولم يات ما بدله على عموم رسالته واساوعاوه على جميع اهل الارض واهل الكرم
 يدل على ذلك الجواز ان يرسل عينه في خلقه فلم يؤمنوا به قلنا اذ يحى اللههم قال
 ابن حجر هذه اجواب حسن الا انه لم ينقل انه نبي في خلقه عينه ويقتل انه خلق
 يتقاسم يمتد الى يوم القيامة بحيث لا سينتزعها عينها ويقتل انه نبي الناس للتر

فاشركوا واستحقوا العقاب والدعوة للتوحيد بخوزان نعم وان كانت قروح
تربعت في عاتقه كما قال ابن هيثم العبد واشاد اليه ابن عطية في سورة هود
لوانه لم يكن في عهده غير حمة واولاده كما دم عليه الصلاة والسلام فلا يرد
على هذه الخصوصية ما ذكر واعطيت شفاعته اللام اما للعهد فالمراد الشفاعة
الطبي في قتل الفضائل لاهل الموقف اجمعين بعد مراجعة ما بين الانبياء
واظهارهم العجز فبات صلى الله عليه وسلم يشفع ويقبل شفاعته وهو القائم
الاصلي اوصي للاستغفار كانت الرجل اي الشفاعة الكاملة وله صلى الله عليه وسلم
شفاعات كثيرة شلوكه في بعضهم بعض الانبياء كشفاعته في قوم يدخلون الجنة
بين حساب وهذه مخصوصة به وشفاعته في قوم استحقوا دخول النار فلا يد
وفي بعض اهل النار يخرجون منها وفي تخفيف عذاب بعض اهل النار كما في
طالب وشفاعته لمن مات بالبدنية ومن حبس على اوابها وشفاعته لمن صلى
بعد الاذان وغير ذلك ما ورد في الاماويث العصبية وفي رواية بن ابي
الحكمة اورد بالحكمة قوله واعطيت الشفاعة وسماها كلمة لانها كلمة لغوية وهي تطلق
على العمل في كل من الكلمات وقيل في شل قطع اي قال الله وحده الفاعل العلم
بروقيل له ذلك لما خصصت الشفاعة فيه ولم يلزم ما اورد من الرسل فقال الامام
لغت العرش احد فقال الله ارفع راسك يا محمد وقل تمنع وسل تعطوا واشفع تشفع
وفيه كمال الادب اذ لم يسأل حتى اذبح له في السؤال امر به وهذا في القيامة ويحتمل
انه اشارة الى ما في الاسرار كما ياتي في حديث ابن وهب ما رسل واساله مخففة
ينقل من كذا الفقرة واستألفها واستألفها من الفقرة الفصل في حذف الفصول موصوم
يوسل كما نرى هذا اكثر مما سأل وقطع بمنعهم في جواب الامر ما لا يمكن
او من غير ذلك من غير ذلك في رواية اخرى وعرض على امتي فلم يحلف على التابع من التبع
في الشفاعة والوضع ويحتمل ان الله عز وجل صلى الله عليه وسلم بالوصي تفضيه
في العلم وحكماتهم وشفاعتهم وسائر تصرفاتهم فمن منهم اولادهم ابراهيم له حقيقة

فوجا متلبسين باعمالهم على وجه لا تقف على حقيقة وذهب العراقي في شرح
 الحديث انه صلى الله عليه وسلم عرضت عليه الخلافة من لدن ادم الى قيام الساعة
 فرفضهم كلهم كما علم ادم الاسماء وروي الطبراني انه صلى الله عليه وسلم
 قال ان الله رفع لي الدنيا فانا انظر اليها والى ما هو كايين فيها الى يوم القيامة
 كما انما انظر اليكمي هذه وحديث آخر ينفذ المطول المذكور فيه العنق وما يكون
 مطول ذكره العراقي فيه ما ترك شيئا في الاسماء باسمه واسم امه ونسبته الي
 ومنه اخذ البعض والجامعة الذي رواه جعفر الصادق عن علي رضي الله عنه
 وان توقف بعضهم في صحته كما ذكره ابن خلون في اول تاريخه وفي رواية
 بعثت الى الاحمر والاسود اي الى جمع الناس او الى جمع الفتن كما يكنى عن
 بالعرب والعجم اي الى كل فرد فرد والمقصود عموم رسالته صلى الله عليه
 وسلم من البن والاسن وفيه رد على ادعاء من اهل الكتاب ان بعثته صلى الله عليه
 وسلم مخصوصة بالعرب كاليسوية لانه يعود بالنفسي عليهم اذ يقال لهم
 انما عرفتم بنبوتهم صلى الله عليه وسلم وجب تقديمه فيها قاله وقد مر قبله
 قال بعموم رسالته وشار المصنف رحمه الله الى مخافة جفوة قيل الله وجمع
 وفي نسخة الاسود العرب وهذا المذكور في الحديث معنى لان تعريف الاسود
 ليس للمهدي بل الاستغراق فهو يعني السود وبنى عليه فقال لان الغالب
 على الروايات هي العرب اللواتي يسمونهم السود لا يكون الدال وهي الاواسين
 في الطعام بها من لثوبة سمرة فهم السواد اي فهم المقصودون من قول
 الاسود الذي يعني السود كما عرفت والمرجح احمر وعبر عن الاحمر بالاحمر
 من العجم اي المراد بهم في الحديث العجم اي المراد بهم من عند العرب وقيل
 باهل فارس ولم يطلد نعلته اي نعلته لون الهمزة عليهم فالعجم للغالب
 لان التاروا حكمه لان النعلته اخت العدم ولذا لم يعبر بها عنها وقيل
 البيض جمع اسمن من بياض اللون يعني قيل المراد بالاحمر البيض اي بالاحمر

أن العرب تقول امرأة حوا بمعنى مينا وقال ثعلب العرب لا تقول الأبيض
 من بياض اللون فإذا أرادوا قولوا أحمر والأبيض عند هم بمعنى البني من
 الصيوب قال ابن الأثير وفيه نظرا فافهم قد استعملوا الأبيض في الوان
 وغيرهم وهو اعتراض وارد وما قبل من أن مراده أنه لا يستعمل في محل
 اللبس كما هنا فإنه لو قال بعثت إلى الأبيض لتوهبته أريد به السلم من العرب
 لا يجري نفعاً وكيف يراد للبيان من غير قرينة وقيل الأبيض والسود من الك
 وقيل المحر الأسن والسود الجن وهذا مبني على ما في جبلتهم من أنهم يود
 وفي الحديث الآخر من أي هريرة التي رواء البخاري ومسلم وأوردت ما فيه
 من الزيادة على قوله مضرت بالعرب قوله وأوبنت جوامع الكلم جمع جملة
 لمعناها الحكم والمنافع في لفظ قليل والكلم اسم جنس جمعي للكلمة للجمع ولا
 اسم جمع على الأصح وهو من إضافة الصنعة للوصف ومضرت بالقرينة لما في
 جمع من المعاني في الفاظ الوجزة وقيل المراد بكلمات الوجزة المتضمنة للحكم
 والمنافع وفي نسخة وخواتمة قليل هي بمعنى الجوامع وقيل التي ختم بها الكلام
 فلا ياتي بعدها ما يقرب منها لعدم الحاجة له وربما أتانا ما أصله بين ما ثبتت
 فتقوا حتى صارت الفاء هو ظرف زمان كينها المتصلة بما الزيد ^{ما} جيتي بعد
 إذ كقولنا إذ جيتي بالبناء للجهول وجاء في ملك أرسله الله وإذا للمفاجأة
 وهو جواب لها ويطلب بفتح الكثرة استغذرا من جنوا وأمنين به فيسماء
 النفس إذا رت مما سر وقد غثات فيها كقولك بينا أتجالس فدخل علي
 وهي مضافة لجلسة الأيام وقيل مضاف لحدوث تقديره بين أوقات التفرغ
 موجود كما فصله أهل العربية بمضاف من جنس أبن الأرض من صنعت في يدي يستند على
 التماسين مضاف أو بالتحفيف مفرغ ومضاف جمع مفتاح وهو آلة بفتحها ^{فقال}
 معروفة والقرآن جمع خزينة أو خزائن وهي ما يدخر فيه المال والامور النفيسة
 لتخفيفها والمراد ما في الأرض من الكموز والاموال فاعلم أن يكون ما في رويها

ثم ملك الرويا وضع في يد مفااتيح حقيقته وقال له هذا مفااتيح خزائن
 الارض ^{الارض} ارسلها الله اليك وهدايا الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهي نفع بعينها
 تارة ونفع بملكها اخرى وقاهر غيبه ان امته تلك الارض وبنيها
 اموالها وفي المواهب الدينية انها خزائن اجناس العالم بقدر ما يطلبون
 فان الله لا يعطي الا بعد صلواته عليه وسلم الذي يبدل مفااتيح الغيب
 التي لا يعلمها الا هو فالمراد ان الشخص بتكليف امته من الارض ويحمل ان
 الملك اجرة وقال له ذلك فيكون استعارة لما مره القول بان المراد القاص
 وما يتولد منها وان لم يقبل ذلك نصف وكونه صلى الله عليه وسلم يقبله
 بالاولى وهذا خاصية له بل قبله فان عطا الكريم لا يلقى رده ولكنه اوجزه لا يمتد في
رواية لمسلم عنه اي عن ابي هريرة رضي الله عنه وختم بي النبيون اي جعلي
خاتمهم واخرهم حتى لا يبعث بينا بعدة غير فلا يرو عيسى عليه الصلاة
والسلام ومحمد آخ الزمان لانه يعني على انه من امته ايضا واما المقصود فعلى
 نبوته معناه فلم بينا بعدة وفي هذا الختم فكريم لحيث لا ينسخ في بعده ولا
 يطول ملك امته في الشري واشارة الى ان دونه كامل جميع الكمالات
 لا يحتاج الى امته اخرى تتممه وماروي من قوله لا نبوة بعد في الاملاء الله
 الاستثناء لا يقتضي وقوع شبهة على نقد يد محبة والمشي النبوة لا النبي ^{فيعمل}
 ان الذي ابراهيم وابوعمر المهدي المصطفى للنبي السيد الجليل توفي بمصر سنة
 ثمان وخمسين وهذا الحديث رواه الشيخان وابوداود والنسائي قال عقبه
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فظكم على الخوض الغرط بفتحتين و
 الفارطة الذي يتقدم القوم ليحيي لهم في منازل اسفارهم الماء والكلام و
 لغز ما يحتاجون له لاسر ويقال رجل غرط وقرط غرط ايضا وفي اللغز الغرط
 لبيت الله ابعده غرط اي اجرا بنقد من احق قد عليه الخوض هو حوضه صلى الله
 عليه وسلم الذي يبقى منه عطاش امته يوم القيامة وعلى متعلقه غرط او جال

من الضمير فيه لانها صفة مشبهة وهل الموضع الكوث او غير المختلف فيه وعليه
 لو ان يقوم وفي الحديث بلاغة يد بعة اذ المراد ان مودة صلى الله عليه وسلم
 قبلهم فيه مصيبة عظيمة هي سبب لك خولهم الجنة واجود عليهم فبهم بقرم ^{من}
 وشبه نفسه بمن فقد مهم لفهم والفرط من بسبب لما كما من قد كثر الموضع شابة
 عظيمة فان شاع الدنيا قليل فقم على اشارة صلى الله عليه وسلم وارودون جمع الله
 به وسقانا من يد الاشياء لانكنا بعد ها وانا شهيد عليكم شهود بعني شاهد
 قال تعالى ويكون الرسول عليكم شهيدا اي يوم القيمة فان الله تعالى يبالى بالرسول
 هل بلغتم فيقولون نعم فيقول لا سمعتم هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير
 فيقول الرسول من يشهد لهم صلى الله عليه وسلم بعد ائمة محمد فيشهدون ^{بشهادتهم}
 وهذا قوله تكونوا شهداء على الناس ويشهد لهم صلى الله عليه وسلم بعد ائمة
 ويحكمهم على ما سقى بيا نزهة وشهادة لهم لكنه عد اها بعلي حقا على الطائفة
 لانه رقيب عليهم ومهيمن واي واحد لا ينظر الي حق من الان اي شاهدا الان لا
 الجنة والنار موجودان الآن وتاكيد لابان والقسم يقتضي انما روية بصيرة
 حقيقة لاكتشاف الغطاء من بصرة الحامل من وليس بطريق الكشف ونحوه وفي
 هذا بيان لما مر انه صلى الله عليه وسلم لما قال انه فرط على الموضع حقيقة لك بانه
 شاهد له لا شريك فيه والان مبني على الفتح ولا يستل الا بالالف واللام واي
 قال قد اعطيت منافع خزان الارض تقدم قريبا بيا نزهة واي والله ما اخاف
 عليكم العصاة او معاشر الامة ان تشركوا بعد اي من ان تكفروا بعد موتي
 من مقدرة لانها قد ذلت هنا قيا سا مطرود الان من ذات خلافة الائمة
 يرجع عنها ولكني اخاف عليكم ان تناقضوا فيها اي من الدنيا في اخاف عليكم
 من رغبكم في نفايس الدنيا وانما في تفصيلها حتى يروى لكم ذلك الى الحك
 وان كتاب ما يلهمكم من الله وهذا تنبيه لهم على ان لا يلهيهم المن اثن من العباد
 وعن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لا يهدي الامم الضالة

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا محمد النبي الامي هو الذي لا يقرب الله اليك
نسب لانه كان من علي حلاله يوم ولدته او الي ام القري لان الكتابة كانت عن يوتي
اهلها او الي امه العيب وهذه الصفة في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل النعم
عليه واعظمها اذ الم عطاء علم الاولين والآخرين وحفظه هذا الكتاب الذي لا
يعاد له كتاب وهو لا يقرأ ولا يكتب ولم يدرك ولم يلاق احد له شغل بذلك
كون النبي صلى الله عليه وسلم اميا من معجزة الشريعة الباهرة كما تقدم مبسوطا
من مودة واشار اليه الا ابو صبري رحمه الله في قوله كفاك بالعلم في الامي معجزة
هنا كان في اول اسر الان بعضهم ذهب الي انه بعد ذلك قرأ وكتب من غير علم
وهو معجزة اخرى الا ان الجمهور على خلافه كما ذكره الحافظ ابن حجر في فتح الباري
الوافي فقال ابن عربي في سراج المريد بن رجلا ابو الوليد الباجي وبعده حلة
فلا عاقر النخاري وقال في حرسه انه صلى الله عليه وسلم في الحديث في الكتاب
وكتب بيد القري انه قال فاحذرو رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب ويسمى
الكتابة فكيف هذا ما قاضي الخ فابن راجل مغربي وصاح في المجلس انه النبي
الا ان الامي يكون متقنا في الفقه سألهم شغلوا عليه وقالوا انه كثير في الفقه
الباجي بالحجة عليهم وقال ان هو لا جملته فاكبت الي علماء الافاق فكتب الي علماء
الافاق فكتب الي علماء افراسية وصقلية فهاهنا الاجرة من علماء الباجي الي
احق ما ورايت في بعض الكتب انه ما يدرك على ذلك انه صلى الله عليه وسلم
قال لكانه طول السات وقوله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تحفظه
بصينك فقول من قبله يدرك على انه صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يكتب نادرا
فاحذرو قوله لا يني بعد ي تقدم بيانه او تيت جوامع الكلم وخواتمه تقدم معناه
ولفظه وانما كونه هنا ليبين انه مع كونه اميا او في عالم يوت احد من النبي
عمرو في القراءة والكتابة وعلمت بعلم العين المملة وكسر اللام المشددة او بفتحها
وحذف اللام من تحت الناد جمع خازن كسبته وكاتب وهم الملايكة الموكلون بها

وحملة العرش جمع حامل وهم الملائكة يعني انه صلى الله عليه وسلم علم ما لم يعلم
غيره بشاهدته لهم الاتي ما ورد في الاحاديث من وصفه صلى الله عليه وسلم لهم
وبيان صفاتهم ما كان له راي حين وحدة العرش اليوم اربعة ويوم القيلة ثمانية
كما نقل به القرآن العزيز ومن ابن عباس رضي الله عنهما كما رواه احمد بن حنبل
بين يدي الساعة اي القيامة سميت ساعة لانها عند الله قبلة نشيها لها بالاسم
التي هي جن من اجزاء الزمان وقال الراغب لسورة العاص فيها كما قال وهو اسرع
لما بين اول ما يتد عليه بقوله كما نفهم وميرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من
النهار قيل الساعة التي هي القيامة ثلاث ساعات الكبرى وهي بيت القاسم الحجاب
والوسطى وهي موت اهل القرات الواحد والصغرى وهي موت كل انسان وقيل
وردت الساعة بجهة اللعاني في الحديث والوارد هنا الاولي والثوانيكونه صلى الله
عليه وسلم بين يديها انها قريب منها ففيه استعارة ملكيته انا والساعة كما بين
بشير الوسطى والسياسة وفيه اشارة الى بقا دينة صلى الله عليه وسلم وعدم نفوذ
هذا ذكره المصنف ومن رواية ابن وهب من بتقيضية ابي بها اشارة الى انه
يعني من حديث الاسر الطويل الذي رواه البيهقي في الدلائل وغيره عن ابي
هريرة بن اسيد عن ابن وهب عن ابي عبد الله محمد بن وهب بن مسلم القمي
وروي عنه خلق كثير وكان من احد الاعلام في الحديث وغيره روي عن سالك الحديث
خلق كثير روي عنه وهب بن مسلم القمي وروي عنه خلق كثير وكان اخر
من ابن القاسم وطلب القضاء فمضت وانقطع الى ان مات سنة سبع وستين
وحاية والجار والجرود حين تقدم لقوله انه صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى
لصلى الله عليه وسلم حين كلمة يعني واسطة في الاسر كما يدل عليه سياق الحديث قبل
الاحمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابي كل ما زيد والآخر للعلم به فانه لا مسئول ولا
والدلالة قوله فقلت ما اسأله يا رب عليه ورب كبرياء وخبرها ولم يقل اسألك يا
يعني كل جمع لكما قلت اسأله يا ربها الانبياء عليهم الصلاة والسلام قبله فمنهم من سأل

يخشي ياله ثم فصل بعض ما أجمله فقال لفتحت إبراهيم خليلاي اصطفيه وخصته
بالخلة ذكر اسمها وسيا في حقيقتهما واخذت موسى كلاما اي اصطفيه بان كلمته
بكلامك القديم قبلي فله بر دانه كلمه ايضا واصطفيت نوحا اي فضله على غيره بان
جعلته اول رسول اهلك من عصاه كما قال الله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا
فهو ابو البشر واول الرسل واعطيت سليمان ملكا لا ينبغي لاحد من بعده اي لا
يتيسر لغيره من الرسل الملوك متخير الجن والانس والروح وملك الدنيا كلها بظنه
الجنة اياها من عظمتك فقال الله تعالى له صلى الله عليه وسلم ما اعطيتك خير من
ذلك كله وهو مبتدأ وخبر بينه بقوله اعطيتك الكون فزول من الكثرة وذكر
البيضاوي فيه سبعة احوال اشهرها انه مشهور في الجنة اشديا منا من اللبن والي
من العسل في وسط الجنة حصيرة الدر والياقوت وقيل هو القرآن وقيل النبوة
وقيل خير ذلك مما تقدم وجعلت اسمك مع اسمي مقرونا ليا سمي في الشهود
والاذان ملكة الشهادة وعين ذلك ولذا قال ينلوي به في جوف السماء اي تنال
الملائكة عليهم الصلاة والسلام باسمه وتقبل عليهم لاسم الله لهم بذلك ولما لا
من منزلة صلى الله عليه وسلم وعقده من ربه وكما به اسمه على ساق العرش وتفسير
السماء هنا بالاسكنة العالية كنهية الاذان وكما قيل لا وجه له صلى الله عليه وسلم
وجعلت الارض طهورا لك ولا تنكح لان الله شرفها بك فكانت طاهرا مطهرا
وهذا من خواص هذه الامة تنهيتها عما احبب قول ابن ريشون العيني واي
حالت الارض مصلية كانت ولم كانت تطهروا وطيبا فقالت عني طاهرة لاني
لكل انسان حبسا وقد تقدم هذا الحديث وشرحه وخرجه لكونه تقدم من
فنيك وما تاحق اي لو صد وكان مغفورا فلا يتا في هذا عصية صلى الله عليه وسلم
اول الواد بالذي والتقصير وان لم يكن صغيرة ولا كبيرة واعلامه بكل مقادير
وموحش شربا ونظما لعبد صلى الله عليه وسلم وقد قال لغراب عبد السلام
ان هذا من حضائكم صلى الله عليه وسلم ولم يقبله احد لعينه من الانبياء

قالوا في الموقف نفسي نفسي والي هذا اشارة بقوله فانت تمشي في الناس مخفوا
 لك ولم اصنع ذلك لاخذ قبلك طيس الراوي احدث غير الانبياء كما قيل وجعلت قلوب
 انك مصاحفها اي منت عليك بل جعلت في امك حفظا لم يكن في غيرهم
 من الاسم السالف حتى ان من كان يحفظ التوراة وغيرها من الكتب الالهية
 افراد معه وفي كل عصر وجفنة القرآن والديت من هذه الامة لا يحدون
 في كل عصر والمصحف ساكن جامعاً للصنف المكتوبة وجسم مصاحف ثم خص بها
 لصنف الكتاب فيها القرآن ثم اوردت حديث في الاسلام وكونه معروفا من اللغة
 البنية لا اصل له وهذا يشبه بليغ اي جعل قلوبهم كالمصاحف التي تحفظ القرآن
 وقيل انه استعار قصصه له وجعل قلوبهم كالمصاحف التي تحفظ القرآن
 فان اصل الحفظ والادراك القلوب واصنافه المصدر والافعال والحكا
 بنزلت ان اصل الحفظ للنبال الذي هو خزانة الحسن الشترك في الدباغ واهل
 الشريعة والشكوى من اهل الاسلام لم يثبتوا القواسم الباطنة مع ان كلام الحكماء
 مضطرب فيها وفي صالحها كما ذكره الجلال الدواني في شرح هياكل النور
 هذا اصل تفصيلها ومناجات لها بحجة مفتوحة ومودة وهمة اي اخبتها
 واخبرتها الي يوم القيامة شفاعتك المراد بها الشفاعة العظمى في فضل القضا
 وبنها من الشفاعات الخاصة كما تقدم ولم اخباها لبي فيك وفي منقحة
 فان كان لهم شفاعات غير هذه اي حديث آخر رواه حذيفة ابن اليمان
 النبي صلى الله عليه وسلم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي سنة
 ست وثلاثين وهذا الحديث رواه ايضا ابن عساكر في تاريخه عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بشرني برب ولم ينكر الفاعل في اصل رواية هذا
 الحديث يعلم به كما قرأه تعالى حتى توارت بالجاب اول من يدخل الجنة مبتداه
 ان موصولة وجعلت يدخل صلتة ومعنى طرف متعلق به ومن امي حال من عليه
 في السنته يدخل سبعون الفاحية مع كل الف سبعون الف ليس عليهم جبا

صنفه سبعون او حاله منه اي لا يجاسيون ولا ينافسون بل يوموا وقالهم الجنة
تكون يا لهم وقوله مع كل الف سبعون الفاجعلهم معهم لانهم اتباع ودنايهم
قوله اليس آخ صنفه المالف الثانية فيعلم منه عدم محاسبة الاولى بالطريق الاولى
وفي البخاري انه صلى الله عليه وسلم لما قال ذلك دخل بيته فخاص الصحابة في
هو لا فليلعلم الذين محصوه وقيل لعلهم الذين ولدوا في الاسلام ولم
يشركوا الي غيره ذلك فخرج صلى الله عليه وسلم وسالهم لما حضرا فيه فاجابوه
فقال هم الذين لا يرتدون ولا يستوفون وهم معهم يتكلمون فقال عكاشة
رضي الله عنه فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم ثم
قام آخر فقال مثل ذلك فقال صلى الله عليه وسلم يتكلم بها عكاشة وفي الحديث
ايضا وعدني ان يدخل الجنة من امتي سبعين الف سبعون الف
عليهم ولا عذاب وثلاث حشرات من جنات ربي رواه ابن ابي شيبة والطبراني
وقد حسبت في هذا الحديث فبلغ اربع مائة الف الف وسبع مائة الف وفي
الحديث كلام ذكره ابن القيم في حاوي الارواح واعطاني ان لا يخرج امتي اي
لا تنبلي بالحدوب والقطر حتى يهلكوا عن اخرهم وليتاصلوا جميعهم فلا ينفك
ما وقع في بعض اللحن في بعض الاقطار فخصوها اذ لم يعم ولم ينقص ولا
تغلب يضم للشاة العزمية اي الامة جميعها او ينتمى مغلوبيتها وهذا
مشروط بطاعتها فاذا بدلوا وغيره ولا يخرجوا عن اضافة الشيف بقوله
قد شاهدنا في بعض النسخ واليه الاشارة بقوله ان ترض الله ترضكم و
اعطاني النصاي على من يعادي بني ولومع قلة العدو وفي بداه الامر ^{الغري}
الغلبة والقوة عليهم والربيع يسمى بين يدي امتي شهرا قبل شهر اخر
مطلق لا طرف اي العدو والذي بينه وبينهم حسنة شهرين فافهم خواتمها
وهذا من خواصه صلى الله عليه وسلم وخواص امته وحض هذه للساعة لانها
ايضا من امته الموقودة في زمانه كما مر وهذا يعلم ان قلبي في المواقف

في حديث مضمون بالعرب وكون هذا صلى الله عليه وسلم ولامة فيه فقله عن
 هذا الحديث وثق له بسبب تشبيه للعرب بمقابلة بنقدية وفيه مخالفة بليغة كما كانت
 في قضية ولم يعرف عداه جيشا خيدا وجيشا العرب قد هزم القلوي ياولو
 شتوا الغز الهام منهم وان راج وما عرفوا الهرويا وطيب بالشد يد والبناء
 للجهول اى اصل لقوله تعالى حلالا طيبا ولا موق القيام هي شاملة للعبي وقدر
 مقترحة واصل لتاكيدا ما شئت دعيه على من قبلنا من الامم السالفة كقطع ^{عقابه}
 والذبيبة بقتل النفس وقر من محل العناسة وجوب المضام في العمد الى
 عذرة لك مبالغة كروية وتضمن في العبارة ولم يراع التباين ولولا ما قاله
 سهل علينا ما شئت دمج انه لو عسر به توهم انه مضعفة وليس كذلك على ان يقال
 اظهر طيات لوايها له الخيل الذي هو عند الشد ولم يجعل علينا في بلاء من بين
 جح اشد اشد وضمين وقال علينا لانه صلى الله عليه وسلم ولامة توسع عليهم
 بالرحمة كترك القتال لمن له عذر واكل المسنة للمضطر وبصر الصلاة والقيم
 ومن ابي حنيفة رضى الله عنه في حديث صحيح رواه الشيخان عنه صلى الله عليه وسلم
 ملين في من الاحياء ناد من حرمه بقوله من الايتام المقيم الاوقد اعطى من
 الايتام ما مثله امن عليه البشر اى كل من جعل الله حجة اظهر ما على يديه الطاعة
 بها الناس كتميمه صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام واحباءه للوقي ليسى الى غير
 ذلك مما هو مشهور ما يورث سبب لقائه الا ان تلك الايات انقطعت ^{بقطع}
 عصره ومضت لبعثه خلائف موالا اعظم معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم فاق
 باقية فهو منقطعة غرضه بقرى كل عصر تنلى وثنا هذا بكانها ويستخرج
 من جواهر ما ينشأ جاللا في وجه المزا ان كما اشار اليه بقوله وانما كان اليك
 بالبرية وحي اوحى الله اليه مخالفا فيه ومن صلة لتاكيد النبي وحي مبتد او سوغ
 الا بتد ائمة وقره بعد النبي من الثانية بتعريضه او بيانته والجار والحي سنة
 بني وقوله الاوقد اعطى والواد من يدة فيه لتاكيد الاتصال على الصريح والحيث

المتصرفي اعطى مفعول الاول وما لم يوصوله او الموصوفة مفعول ثان ومثله مبتدأ
 ايضاً والمفعول بعد ويجوز له واسم مفعول معنى غلب ولذا عداه بعلي اوهي بمعنى اليها
 والعين الجبر وبعلي عايد على ما قاله الجبر والجبر مستغرق بامن لحواله منه اي مقولها
 عليه والمواد بالاياف المجرىات ومفعول او تبت مفعول اي او تبت والمصروفها
 او عاي او باعتبار الاعظم والمعظم ووجيا بمعنى كلام موحى به او حقن افراد اي
 لوتيته انا لا يغري من الانبياء عليهم الصلاة والسلام فليس حصوله اضيقاً بمعنى
 انه لم يعط عبرة اذ المعنى انه ما من مجزة اعطيت النبي الا اعطيتها وزا عليها
 بانه هو من ذلك في مصاييف الدهر يعرف في كل زمان ولذا رتب عليه قوله فارحاً
 ان يكون اكثرهم اي الانبياء عليهم الصلاة والسلام تابعاً يوم القيمة وذلك
 هذه المجزة لما كانت باقية الى يوم القيامة وهي يا هرة ظاهرة يومين بها كل
 من وقف عليها من الناس لزم الكثيرة من امن به على قدر علمه ومعلم ما تبعه
 من امن بعينه من الرسل وصديق بعينه المفضولة بعض الناس فاعاد ان قطع
 القدي بعينه وفابت عن الادراك وصارت خيراً كثير من الاخبار اذ لم
 بات احد منهم بعينه يدرك بعده انهم انما غاما القوداة وسائر الكتب السماوية
 فليست بعينه فطسها ولذا وقع وقع فيها التعريف والتبديل وتوحيث بلغات
 مختلفة وسياتي الكلام على الاعجاز ومضلاً وقد حقق بعض العلماء ان هذا انشا
 بقوله ومعنى هذا الحديث عند المحققين بقاء بعينه المذكورة ما بقيت الا
 الى مدة بقاءها وكون القرآن برفع في آخر الزمان كما ورد في حديث حديث
 ابن ابي عمير الذي رواه ابن ماجه ان الاساطم يدور من جوف كتاب يعني ليلة
 حتى لا يبقى في الاصل منه اية ويبقى الناس يقولون اوركا ابا ناعلى هذه الكلمة
 كلمة لا اله الا الله فقال له صلة ما يفهم هذه وهم لا يدرون صلاة بالاسماء
 ونسكاً فقال لهم من الناموسا فيه اما لانه باعتبار الاكثر والظاهر فانه
 بقاؤه في نفس الاسلام ينبغي لم يبدل وقيل انه زمن بين بقاؤه كالمعنى

فصار جهنم لا ينالها اي جميعها ذهابا للذين للراد بالطين عقب وقرعها
 او الزمان عصر او للراد ذهابا لم يبق بعدد مائة بقوله ^{عليها} ولم يبق
 الا لاسنوا لاجل من اتى بعدهم او مخرج القرات اي القرات للجزر والجزر
 التي هي القرات فالخافه يمانية يقف عليها اي يعلم بها ويحيط بها فان من
 وقف على شيء للمع عليه كما في الاساس فربما قائل يقف بعد من اي يعلم
 جميع القرات والذين حدثوا بعد عصر النبي فخرجت من حجابها بلبس العبيد كما
 مر في مشاهدة لاجل اية باخبار غيرهم لهم الى يوم القيمة اي ان الزمان
 قيام الناس الى العشر وهو كناية عن التابيد والبقا في الله نيا وفيه اي في هذه
 الحديث ومعناه للمع كلام بطر اسعد لفظة تضم الزمن وسكون القات للوقت اليها
 للوحدة اي مختاره وقيدته قال في الاساس خب الشيء وانجب فانه انزودة
 لا انتخاب الاختيار كما نك تنوع من بين الاشياء وهو لفظة فيهم لخارهم
 انتهى وقد بسطنا اي فصلنا من بسط هذه امة امدها القول في هذا وفيما ذكر
 فيرسي هذا الخبر باب للجهنم وعن علي رضي الله عنه في حديثه ما بين
 مائة والتمني وحسنه هو موقوف عن علي كرم الله وجهه له حكم الرقع ان مثله
 لا يقال بالروي وثاني رواية ابو نعيم لم يوفقها كل بني من الانبياء اعطيت سبعة خبايا
 جمع خبايا وهو الكرم للسبب يكون يعني الرفيق للعين في المهمات والشهادات
 الرواها وبنكهم الله عليه وسلم اعطيت اربعة عشر خبايا اي رقيقا كامة شريفا وطم
 منعت ما كل لبني بني مريم تكي ياله صلى الله عليه وسلم واسارة للكثرة امتدحت
 لفتح زيادة في رواية والمراد بهؤلاء كادعاء ابو نعيم عن علي ايضا رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن بيني الا وقد اعطيت سبعة خبايا
 وهذا في قد اعطيت اربعة عشر خبايا وجمع من علي وحسن وعيسى وابوبكر
 وعمر وعثمان وعبد الله بن مسعود وابو ذر والمقداد وعنه دونه وعمار وسلمان
 قال اسفي وقد وقع في تفسيرهم اختلاف اترك بعد عصره صلى الله

عليه وسلم خليفة والقلب وهذا النضاب والنضاب والبذ لا من غير الامة
عشرها به لادعيب رواية ورواية وقد ورد التصريح بهؤلاء في احاديث
جميعها البيهقي في رسالة مستقلة ومن العيب ان هذا مع انه متفق عليه بين أهل
الشرع والحكام كما قال صاحب حكمة الاشراف في كتابه لادع الله من خليفة في آخر
وانه قد يكون مصرفا ظاهرا فقط كالسلاطين وباطنا كالاملاك وقد جمع بين
كاملنا الراشدين كابي بكر وعمر بن عبد العزيز قد انكر بعض الجهلة في زماننا
قال ذو القرن البضاء ثلاث مائة والنضاب سبعون والبذ لا من غير الامة
والعشرة اربعة والعشرون وحكي ابو بكر المطوعي عن من اني لمض حيرة الصلاة والسلام
انه قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم شكت الارض اني وبها وقالت الهوى
ويدي بقيت لا يمضي علي بني الي يوم القيمة فقال الله لها اجعل من ظهورك بين
هذه الامة من قلوبهم على قلوب الانبيا لا اظليكم منهم فقالت لهم هم قال الله
مائة وهم الاطية وسبعون وهم النضاب واربعون وهم الاما ومائة وهم النضاب
سبعة وهم العرفاء وثلاثة وهم المختارون وواحد هو العرش فاذا مات جليل
من الثلاثة مكانه فقل من البقية وسائر الخلق الي التلثماية وهذا الي ان ينقطع
الصود منهم ابو بكر وعمر وابن مسعود وعما وقد ينالك ذلك وقال صلى الله
عليه وسلم ان الله قد حبس عن مكة الفيل وهو حديث مشهور في الحديث عن
ابي شريح قال يوم فتح مكة يوم الجمعة تاسع من رجب من الهجرة ومعني
جنس منع وفي رواية القتل بئاف وتاء مشاة فريضة وقصة الفيل مشهورة غنية
عن البيان وسقط عليها برسول محمد صلى الله عليه وسلم ولم يفل سلفني اشارة الي
انه ما من من الله لا خط له في ذلك من نفسه لقاضته عن الخطوط والافاض النضاب
واللومين من كاتمه وجبده وانها اي مكة لا تخط لاحدي بعددي وفي نسخة ما مني
وفي نسخة لم يبدل لا وفي اخرى ان وفيه اشارة الي ان قريها سابق في علم الله وفي
ابراهيم عليه الصلاة والسلام فانه حررها وجعلها حراما وما كان ذلك لها الا

في علمه وحكمه وانما اعلنت في ساعة من نهار اي انما اعلنت الله بها الهاملا وان كان
 من القتال في مائة ساعة من نهار يوم الفتح وكان ذلك من الجمع في جملة
 ساعة قبلا لزمانه لا اله الا الله حقيقة كما قال قطبي ولا تقا تلوه عن عبد السيد المراد
 والروام مثل السجود في ذلك وهذه الآية محكمة عنا وان عباس ومجاهدين كما
 بهذا الحديث وفيه ثم علمت جوارحا الذي هو القيمة ودوي بمجاهدين من طرف
 آخر وقتا له صلى الله عليه وسلم امر بقتل من الجاهل الى الحرم كما بن خط من خطا
 كدوي من السلف وقيل عليه ان قوله اعلنت بدل ان يكون قد علم من منة فيكون
 ولو كان فخرا الحق ذلك فيكون رخصة لانها لا تنبأ جميع الناس وية قال ابن خنيفة
 رحمه الله وقال قتادة والفتاك التي لا تنسوخة بقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتمهم
 ويا ايها الذين آمنوا في معادهم متمسكونا بقرآن الله صلى الله عليه وسلم ولا دليل فيه لغيرهم
 بالتحريض وبما قال الشافعي رحمه الله وعن الرباض بن مسارية رضي الله عنه في
 حديثه رواه احمد والبيهقي والحاكم وقال انه صحيح الاسناد والرباض بن كيسان العين
 وسكون الواو المثلثين وهو مودة واخر عنده بجملة معناه القوي نقل العلي و
 قوله من كان العصاة اهل الصفة رضى الله عنهم سكن محمد بن ارقم الشامي
 مات ببغداد سنة خمس وسبعين سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جملته
 او سمعته قال في جمع اذ اتلف بالذوات العين للشيء كما يعرفه
 من يخرى في العربية ذلك ما رواه ابن عبد الله في رواية ابن عبد الله مكتوب خاتم
 النبيين قدوم على هذه الكلمات وصلى الله عليه وسلم بالعبدية تشبه الى انما
 شرف هذه المسألة وانه ايمانها بها يحسن كرم الله وفعله واسترأب سامعنا
 ان يتجاوز فيه الحد كما وقع للنصارى في عيسى عليه الصلاة والسلام ذلك انما في
 عهدنا في الكتاب بالآية ومراة خاتم كبر الشاء وفتحوا اخوانهم من بينكم اللهم
 ان آدم لم يخلد في طينة اي مختلط في من به او ساقط فيها كما تقدم وفي طينة
 مختلطة التجلد ثم اخبر صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا بان الله اعلم بكم الله و

تخفيف الدال للملئين مصدريه في الرعد كالنمة وفي نسخة دعوة إلى إبراهيم
وهي أشهر وأظهر لأنه أشارة إلى قوله ربنا وأبعث فيهم رسولا منهم ولشقتهم
يا بعد أنه لا يجيب جعل ذلك وعلم أنه لذنبه وجعله نفس الدعوة مباغتة
السبب لأنه دعي أن يجعل من ذنوبه ذرية إسماعيل ورسول العالم يكن ذنوبها
سماحين من سلفه فان الأنبياء من ذنوبه لذنوبهم سليمان ليس بها من ذنوبها
فحين كونه محمد صلى الله عليه وسلم غيابة عيسى بن مريم فيما حكاه الله عنه
يقول لم يمشي ابن رسول يائي من بعد اسمي أحمد وجعله نفس البشارة مباعدة
وهي بكرها مصلحا للبشرى وبغتها ما يعطي البشيين واسم مصدريه في البشور
فكون في البشور والشاة المثلث ثم حضرت والخير صارت حقيقة وفخر فيشهم
بخطاب إليهم على هذا وعلى الأولى هي حقيقة مطلقا واذ البتة وسبب نشأة
البشور هي في بشرة الوجود ما يسمى ورد السور وفي شرح طبري مع النص القرآني
أن البشارة تخص لصدق وجهل الخاطب والبشور لا ذلك بعين بشرة الوجود
وهي في اللغة خبر بعين بشرة الوجود مطلقا لأنه صادر في أذ كحقيقة معرفة والآ
خبر ما في الحديث من أنه صلى الله عليه وسلم لما قال من أذ أن العترة عصيا
كما أتت عليه قوله بقرآن ابن لم عبد فاستبدوا به بكر وعمر ليكن بعدك كسب
أبو بكر وعمر في الله عنه كان يقول بشرني أبو بكر وأخبرني عيسى بن مريم
فان قلت البشور ليس الكاذب بعين البشارة أنها وليس من بشرى المثلث بما
للحق عليه كما لو قالان دخلت الدار فانت طالق قد خلت ثم خربت سكت خلت
في الكاذب لم يتم البشارة حقيقة واذان ما لو خلت على ليس خفية عليه بها
فالمجد كالمصدق في الهداية وفيه حضرة ومن ثمة قالوا وقال لجيدة أكرم بشرى
فهم ومن يري من من الله لأنه الذي ظهر السر ويخفي دعوت الثاني فيهم
بعد أب إليهم فكم ومن هنا علم أن البشارة شارة لجهل البشور البشارة لا تقين
بما هو قال في هذا الحديث دلالة على أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قبل من

بنين و ابائنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مخصوصة بقوله في الكشاف في تفسير
 قوله تعالى ومن بين غيبه من ملة ابراهيم الامن منه نفسه ان ابن سلام رضى الله
 ودعي ابي اخيه سلمة ومهاجر الى الاسلام وقال قد علمت انه تعالى قال في القرآن
 اني باحث من ولد اسماعيل نبيا احمد فمن امن به اهتدي ووشدو من لم
 يؤمن به فهو ملعون فيه انه صريح في بشارة موسى بمحمد صلى الله عليه وسلم
 باسم الخاص وهو مخالف لبعض القوافي والحدوث الصحيح لا يقال اليهود حرفا
 النبوة فما الحكم تلك البشارة ومع ان جيسى هو للبشر لا نقول ان كان هذا
 جيسى لقوله صفة قاطبة يدي من النبوة فانه البشارة لعيسى عليه السلام
 في عدم البشارة قبله حاله في بشارة اخى جيسى وكذا انهم في الخطب التي
 في التوراة والذين والذين في الانجيل انهم يقولون هذا غير ادويل في جميع من
 العالم ان كونه مبشرا قبل الانجيل في الكتب السماوية تكلموا او علموا ما لا يشبه
 فيه وقد صفة في ذلك كتابا مستقلا سماه اخير البشر بين التوراة والانجيل
 ولا يخوف الطائفة او يوقف ما فيه هذا الثاني ان قوله انه مخالف للقوافي والحدوث
 كلام ناشئ من عدم تدبر معنى البشارة والعرفه بينهما وبين الخبر الصلوق فان
 كل خبر ما وجد غير لا عكس والبشارة خبر بار بما فيه نفع الخبيثين من ما يهدى
 وبهية فنية اذ لا الحنة ولما كان من غير عيسى بينهم وبينه وبينك لولا ما علم
 يكن ذلك بشارة لعلهم ياتي بالحق ويدرك خلاف عيسى فان لم يدركهم
 ادركوا انبينا صلى الله عليه وسلم كسلان وفقره فكان اختياره بشارة لمن اتبعه
 منهم وحشاهم على اتباعه كما اشار اليه قوله من بعدى فلم يخالف النفس الابن
 تحت خاتمة قاصفة وعن ابن عباس عن ابي عبد الله ع في حديث رعاه اليهودي
 الدارمي وابن ابي حاتم قال ان الله فضل محمد صلى الله عليه وسلم على اهل السموات
 ملائكة السماء وهم افضل من ملائكة الارض فيعلم منه تفضيله صلى الله عليه وسلم على
 ملائكة السموات من المؤمنين منهم ومسلم خلافا للمقتلة والعلين من الشافعية القائلين

تفضيل خراس الملائكة على الانبياء ^{عليهم السلام} ولم يختلفوا في تفضيلهم على ملائكة الارض
كما ياتي وعلى الانبياء كلهم من دافوا وعلى الجوع فلا وجه تخصيصه بالاولياء
تقدم فتدرك قال اي الها من دون عنه عباس السامعون اكلوا من فضا فضله
اهل السماء اي ما سببه دليله قال ان الله قال ومن يقل منهم اي من اهل السماء
اي الله من دعاه من بقيت منكم الهية غير ذلك القابل لغيره جهنم بهتلا
لكن اشرك منهم وتطهرا الامر الشك وتطهرا التوحيد تعالى وقال الجود على
عليه وسلم انا فتناك الآية فبعد صفه ذلك فيمن موافق بما عدد وما يصدق
وفور عليه انه لا والله فيما ذكر على الله في الله لا بيل العن من مع القطع بجهنم
وقد خاطبه بمثله في قوله لئن اشركت ليعطينن جلك ذلك ان تقول وجه الله
انه بعدوهم على بيل العن من بعد اسب جهنم ودخولوا لهم يهدوه بمثله
يدل على القاطر من جهنم عند الله وتبته غنا حقه قالوا فما قصده على الانبياء
قال ان الله قال وما ارسلنا من رسول الا بلسان فومر وقال الجود على الله عليه
وما ارسلناك الا كافة للناس اي هذه الآية تدل على عموم رسالته وتخصيصه
كل رسول يتوحد كما قد صفة صفه ل مطلق معك واي رسالته كافة اي جامعة
الناس متعلق به والها صل ان ابن عباس يعني الله عز وجل فم من هذه الآية
العموم والخصوص فامتد بهاس قلنا قل ان الله لا يلزم من انه لا يخلق الا بالبيان
فوجد انه لم يرسل الا لهم لانه على مقتضى كلامه في يد اي غيره الكتاب ليل
الليل فايتم على خلا فركا من وعن خالد بن معدان وصاحبه هذا الحديث
من طرف كما اشار اليه المصنف ورواه ابن اسحاق وموسى والدارمي فاحد
موسى لا عن خالد عن عبد الرحمن السلمي عن حنيفة بن عبد السلمي بطوله مطول
محمدي تايي من كتاب التابعين وهذا هم ادرك سبعين من الصحابة وثق في سنة
اربع وما يدر ان نقول من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله احبوا
نفسك اي من جالك وشانك من ابدا لشرك وقد يدعي فرة اي من ما و...

عن الجوز

عن أبي زيد الغفاري العمري رضي الله عنه أخرجه الدارقطني وعنه ابن أبي عمير
 ثابت بن المنذر بن حرام وهو ابن أخي حسان بن ثابت بن حرام بالمصليين
 المعروفين صحابي نزل بيت المقدس في الشام رضي الله عنه سنة ثمان وخمسين
 والرواية عند أخرجه أبو نعيم في اللآل فأنشأ ابن مالك أخرجه أبو نعيم ليحكم
 فقال صلى الله عليه وسلم لمن سأل عن نفسه نعم جوابه ليس اللهم أي أخبركم بذلك
 دعوة أبي إبراهيم يدل من أبي أو عطف بيان أبي أو دعوة أو عطفها بها لقوله
 نعمت يا زهير الطلق عليه الجود والبيان أنه من نذيقه الذين دعي لهم يعني قوله
 ربنا وبعث فيهم رسولاً منهم فهو المراد بالرسول في دعوة الجارية وبقي الحديث
 عليه الصلاة والسلام تقدم بيان ودات أبي أو أدروا أبي فخير الأسلوب لا ترفع
 مقابله لما فيه فهو على نفع قوله وجعلت من عيني في الصلاة كما تقدم حين جعلت
 في مقابلة من ومنعتني قالوا وفتحت حزين وهذا يدل على أنه رعا منام
 روي بطريق موثق على طه عليه قوله أنها خرج منهما نوراً خادماً وقوراً يعق
 بعين الياء والفتحة من أعمال دمشق هذا هو أيضاً اسم بلد الأخرى من
 قري يبعد بقرب كلين كما في معجم ياقوت وهو من بلاد حوران وقيل أنها أيضاً
 لها شام وهو غير صحيح لأن قوله من أرض الشام يا جارة فهو فظة من قاطنة و
 الصريح أنها من بلاد نينوى المستقوية وهي أول بلاد الشام فقامت على
 دمشق والشام الأقليم المعروف بمصر فيلحقه أهلها الف كواس وفيه لغة أخرى
 شام بالمد قال ابن جرير قول أبا جاكش هم وحدهم طلاء من العمري أو الفولان و
 قيل إلى تاليس وهو شام من جنس أحوالين إلى من الروم وما حادثة ودخله من الصلاة
 بشروك وحله صلى الله عليه وسلم أربع مائة مرة مع عمداً طالب طلاء بلطيس
 ومرة في قيامته فحدثت مع قدامها بسيرة ومن حين أمري به ومرة في فزوة
 منك قال ابن عسكرواية أمة القور حقيقته حين ومنته وأما ريتاه حين جعلت
 كالحق في الشام كما قاله الواقدي ثم حقق الله لها ذلك إذ ومنته لدرعها كما ورد في الحديث

ابنت وقيل لها أنك حملت بي هذه الامة وآيت ذلك ان يخرج معقود
بلا وقود يصير غنقاً بعد ما رآه اولاد هو كلام حسن ومقصود لا يقول
فتح في الاراضي للقدسة واستر صنعت بالبناء للجهول اي طلبت اي ان كان
مصنعا في بني سعد ابن بكر صنعتهم خلقه السعدية بنت ابي ذؤيب
لدارث بعد ما ارعته قريشة مولاه ابي لهب وله اخوة من الرضاع مذلة
في فخذ ارضاعه في كتب السير قد فيشتا اقام مع اخي من الرضاع لامن السب
انه ليس له صلى الله عليه وسلم اخ ولا اخت من النسب بينا طوي والقدر للابناء
لأن النسب اذ كافت كينما والكلام عليها مفصل في كتب العربية خلف يوتنا
اصناف البيوت له باعتبار السكنى والغلبة لان المراد جوت بني سعد وهي
بهما الرعي اكل البيوتات النبات والذهاب بها للرعي وهو المراد انه صلى الله
عليه وسلم كان مع الرعاة لاراعيا لصفوته واليهم بفتح الباء الموحد ويكون
الهاريم وهي جمع بفتح اسم لاولاد الصبا واولاد الغز سخال ويطلق على
ما يعملها قال صغير بن زعي اليهم ليت اتمنا الى اليوم لم يكن ولن يكون اليهم
اشاء فواله معهم للختلاط يا صبا لادني سلاسة او جاء في رواية اي كان
في صورة رجلين هفوهما زعليهما ثياب بيض وفي حديث اخر ثياب حمراء
وهو جبريل واسرافيل وسكائيل عليهم الصلاة والسلام كما في السير في
رواية اخري ثلثة رجال جمع بينهما ما به كذا امان اول الشق طهارة والثاني
موسى لياش تديست من ذهب معلوه تلجاء في رواية مكان وفي رواية
كوكبان كانهم انقضا عير كوكبان ثم تمثلا بصورتين رجلين او الطست فتح الطا
وسكون السين المدة ومثناة ومثناة حقيقة وفيه مضمرة اخر طس بفتح السين
المدة وطس بهاء في طابير الشجر والكس فنية حسن لغات وهو انما هو في
الذهب لم يكن حرمنا لاذاك لا سيما وهو من البنية لامن ذهبا فاجابة للحر
فان يكون للفضة وان يكون تخليته لالته الطاهرة كالصوف والحرير مع

انه من زمره اخضراته صلب عليه من ابريق فضة وما كون الطشت بشين بحجة
 قيل انه غلط وقيل انه لغة فيه ومملوء بالتأنيث لان الطشت يذكر ويؤنث ^{لتأنيده}
 تأنيده وهي موجودة صفة او مفعولة حال والمراد انه مفعول بالتلميح او بما به وللحاجة
 للبحث فيه هل هو مظهر ام لا لان هذه امور لا يطلع عليها وروي انه غسل الخبة
 وما من هذه اكان في حال الطفرية ورفع في رواية انه كان بعد هذه ^{الغسل}
 لما اسوي به فنهض من قال الروايتان متعارفتان وروى عنه وقال السهلي
 لا تغار من بينهما وانه وقع مرتين الاولى لتعنيته من لفظ النفس ^{خبر} يتداول
 ليقدمين فيقوي على العرج لمشاهدة الانوار العلوية وكونه مخلوق من النور
 لا ينافيه كما فهم وروي ان الطشت مملوءة حكمة وايماناً وان القلب بريد اليقين
 فهو اما بتأويله او بحسب العراض وليس ذلك على الله بعزير والتلميح بكون
 اللام وقال التلميح بفتحها بمعنى اليقين فيجوز قرأته يا لفتح فتكون هذه الرواية
 كرواية مملوءة حكمة وايماناً فاخذ اي اسكاه صلى الله عليه وسلم اجتمعوا
 فسقايطي قال في من هذا الحديث من يقوي الى مراق بطنى ^{الصلوة} الصلوة
 ومراق بفتح اليم وتشديد القاف وهو ما رفق لان من البطن ولا واحده من
 لفته واليم زائدة ثم استخرجها منه عابد على الجوف العلوم من السياق او للمعان
 لتأويله به قلبى ^{طبا} فصول استخرجها من ثقا اي القلب وهذا من المميزات لان لا
 احجوا على ان القلب لا يحتمل جراحة او اصلا فكيف يعيش اذا شق واستخرج
 علقه يعود افلحها اي رسيها لانها حظ الشيطان ومعنونة وفيها الحد
 والحفة ووسوسة الشيطان والحرص والشهوة المذمومة والعلقة دم محجمة
 وكالعلقة المعروفة في دود الماء قال البيهقي في طبقاته سئل الوالد رحمه الله عن
 هذه العلقه التي اخذت من قبله صلى الله عليه وسلم حين شق غاراه ^{الملك} وقال
 هذا حظ الشيطان منك فاجاب بان تلك العلقه خلقت في قلوب البشر فاملا
 يلي الشيطان فيه ولم يكن الشيطان فيه خلقا انما الذي نفاه الملك سنة لم يزل ^{الملك}

البشرية فان قيل القائل الذي لم يلزم من حصوله حصول الالف في القلب وانما خلقت
على هذا الاصل من اجزاء اليد واللكمة لخلق فلا يد منه ثم نزعته يا مرييا في هذا
بعده وفرب منه قبل الانسان محمد البكري في رسالته النافعة نزع العلقه من
باطنه للقدس الطاهر ومحمد اللك انها خط الشيطان اي لو مقلق الشيطان بمحل
كان هذا خلق ابتداء كلمة لاصل الخلقة ونسوية للنشأة الانسانية مع زلزلة لها
باس الشيطان باخراجها منه وهذا امن تقديس السر وتزنيها اعلاء واسرة
قد لا يد اية احد فيه اقول حاصله ان الله خلقه صلى الله عليه وسلم كامل الخلقة
مكملها فاقضت الحكمة الربانية ان يكون حمدا حسن العباد وقليلا قوي القلوب
كما ان روحه صلى الله عليه وسلم اعظم الدوام وانوارها ولما كان القلب رقيقا
بقوته تقوي صفاته من الشجاعة والنطق وغيرها وهذه العلقه جزء سواد
يد يكون القلب قوي البينة اهي الثمرة وعليه نبني لكونه كجب العصب والقوة
بعده تصبح ممتدة بنزع عجمه وورمي والونه سوداوي روي الاطلاق كان محلا لا
الوهام والخيال الذي هو لربها الفكر كالخيش الثابت بينه بقلعه يقوي
فان دفع انه لو لم يخلق الله بد ونهاحق ينطق من دس الوسوسة ما يملها
فلا ما لم ينق وتلع وتلوان معني كونها خط الشيطان انها اصل خطوكا
لكنه لم يكن وانما اطلت هنالاه من اسراءه صلى الله عليه وسلم ورأى من قن الحوي
في قوله اما والله لو شفت قلوب لي علم ما لها من قوط حب لا رشاك الذي
لك من فوادي وارضاك بشق قلبي ثم عند قلبي وبطني بذلك التلج حقا
انقباه ولما كان الله صلى الله عليه وسلم لا تلج بها عقل بذك لي علم ان من
عالم الغيب والجنة ويقال نقاء بالشديد وانقاء اذ اجعله نقيا والشهور
الاول وفي هذا دليل على عصمته صلى الله عليه وسلم قبل النبوة من جميع
النكاح وكيف يتصور بعد هذا ان يصدر منه زلة او امر لا يرضى الا
ومثله لا يرضى به قال اي النبي صلى الله عليه وسلم في حديث آخر ثم تناه

اي اخذ من ملك غيره او اخذ اجرة من يد لا واصله للناولة العتق من غيره
 شيئا فاذا اخذتم في يد من يوراي ميلا لا ويضيق اضاءه فانه لا يوراي كانه
 محرم من النور فقيهه مبا لفة في اشتراكه كقول خلق الانسان من عجل ^{فيلقوا}
 انه حيط بحيطه كان يري في صدره الشريف انو للعاقل جوار الناطور ودره اي
 بما هو ودره اقل بها اي نور وفتاة و التاخر اما بعيني الشخص الذي ينظره
 ويحتمل انه يريد به العين وانما لانه يطلق عليها فعلى الاول المعنى انه يجيب
 من نوره وحسنه في معرفة وعلى الثاني الشبهة اليه حجاز به والمراد صاحب
 معناه بهمتا ولا يعرف اجفانه وقته وفي قوله ودره لان اذ العين منها ودره
 به ففهم به فليكن كما يفهم الكيس والفتاة التي فيها الجوهر وكل نفس وحقه
 ليلا يعمل اليه ما لا يلين به من الوضوء و ليلا يضيغ ما فيه وفيه اشارة الى
 خاتم الانبياء وليس هذا ولا ان خاتم النبي والمذكور في الحديث حتى يقال
 انه اختلف فيه هل ولد به اكا بر او كان عدو له حين بني ولا في هذا الحديث بل
 فلو كان حين شق صدره كما توهم والختم حفظه عن ان يخرج مما اخبر شي
 بعين علم فلا يرد ما قاله السهيلي انه بنا في انه صلى الله عليه وسلم يعلم الناس
 الحكم وتخرجت من قلبه بنا مع الحكم وفاضل انوار على العالم فاستلها ايماننا
 وحكمته في تبيين ما اسال والذي صفاها انها العلم الشمل على معرفة الله
 مع البصيرة والحقائق الحق والعمل به وفي التفرع هنا حفا لان مقتضى العلم
 انه يقدح على الختم ولا يورى به عليه فيقول ملا فاستلها ثم ختمه لانه بعد الختم لا
 يدخله شيء الا ان يورى به بانه يبين الى انه استلها اللهم الا ان يقال انه دخل فيه
 من الخاتم ملا فاذكره من بيان العلم والحكمة ومعنى لا يورى به فاما ان يقال
 ان ختمه جعل بمنزلة ثم اعادها مكانه اي اعاد الخاتم في مكانه الذي كان من
 ودره غير وليس العفيم الختم كما توهم حتى يقال انه يشع بانه كان من كل خلقة
 امر من يد المراد المصلحة اعز او مسحة والعفيم يد ما رة الاعز اي الملك الآخر

يد علي مفروق صدري بفتح الهم ومنم الراو كسها بينهما فاسكنه اي حمل
الشيء والافتراق الذي كانت منه مفومينا اللغوي وان اختص عرفا بوسط الواس
او وسط وجهي فالقام بهمنه بعد المشاة العرفية اي اقضم واجتمع حتى ام
يق فرجة من الشق وفي رواية اخرى ان جبريل عليه الصلاة والسلام قال الله
عامر قبل وكبح اي شديدا وفي كتب اللغة تفسيره بصلب وعليل والرايد
هنا ما ذكره المصنف ومنه نقل العلم فيه اي في قبله صلواته عليه وسلم عيان
تفسيره واذا كان سمعنا ان لا يعني ان حمله على ظاهره كما قيل جبريل والراو
انتم منه الادراك لما يصر ويسمع وكون القلب لا يدرك الحواس لانه
انما يدرك المفولات لاوجبه فانه يدركها بواسطة اللسان وفي التفسير عن
الاول بالمضارع ومن الثاني بالاسم الدال على الثبوت فتن واما الي ان
الاول لا يكون الما بفعل يحدث منه كما قلنا ففتح المعجولة في الثاني واما
ليس بجازي وهذا كما لتفليل لما قبله ثم قال احدهما اي للكلين لصاحب
بمشة من الله فوزني من حجتهم ثم قال لنته بما يده من امته فوزني من حجتهم
ثم قال لنته بالث من امته فوزني فوز منهم الوزن معروف ووجهه ان
ما في الكفين ويقله فيقول الراجح وعلني تقايله والمواد باعنه من امته
عليه وسلم وامن به واهم امته العاجلة او من وجد في عهداهم امته الدعوة
فن من الاول لعل الثاني بالطريق الاول لعدم الاعتدال به بعينهم
ويكون اداة الثاني وهذا الوزن الظاهر ان المراد منه مجرد المقابلة بين
كما لا على الله عليه وسلم وكما لا فيهم بحسب النظر العلمي ومنهم من ذهب الي
انه ظاهره وحقيقته وان لم يعرف كيفية الا انه يحتاج لتاويله لان الامه
لهم هو قوام جبريل فيقول الما منهم او ما هم وان الله اطعمهم على ذلك
واخذ كرويه ليطرح على ذلك ويعلم به امته ثم انه وقع في الحديث اختلاف في
اي ذرعي احده ان الوزن قبل الشق وانه ابتداء في الوزن بالاول والآخر

واختار المصنف هذه الرواية لان الرجحان بما اودعه الله فيه بعد اما طرأ الاول
 له عند الله وفيه ايضا وضع فيه النبوة لكن جاء بسند اصح من هذا ان الملكين لما شقا
 الشريفا ختموا لجانم النبوة ويمكن الجمع بانها ختم ذلك العمل الثاني عند الوضع
 بعد ختمه اولا اشارة الى زيادة الاقناع والتشريف ثم دلت جميع بينهما بانها كانت في
 روضتين على الكنف وبين كنفين وروى بسند ضعيف انه وقع بعد موته صلى الله
 عليه وسلم واعلم ان بعض الشوايح قال ان الشق والعسل في ذلك ليس بمفهوم
 صلى الله عليه وسلم بل كان لساير الانبياء عليهم الصلاة والسلام ثم قال دع عنك
 ظواهرهم بامته لو زعموا اي نعليهم في الوزن لا عاودهم ولا يب الغالب يعلم
 من كتب الصرف وفي هذه الحديث دليل على انه صلى الله عليه وسلم افضل من جميع
 الناس واخواتهم شجاعة وقدرته الجمع على الجماع وعلا فطنته كما مر بالاودع
 في قلبه صلى الله عليه وسلم بالم يقدر غيره قال في الحديث ثم ضفوني اي صدهم
 اي ما نفوني الطهار المجنهم وتكرهم لي وقبلوا راسي وما بين عيني يتشابه
 الباء المشبهة وفيه استجاب تقبل الراس وما بين العينين لمن يتقني محبة
 والكرام اطهار لذلك ثم قال يا حبيب البناء على الصنم واصد يا حبيب الله لم ترح
 بهم التناة العوقية وفتح الراء المملة وعين مملدة ألم خف وحقن وهو يفي
 للمجهول اي حصل ذلك من قوة القلب بالابتغى مك بعد خوف من شيء
 والواد تطمين قلبه بعد ما وقع من الشق له ثم اسانف بجملته موبدة لما قبلها
 فقال انك لو تدري ما يراذك من الخير اي يورده الله لك من الكمال والبر
 الذي يورى والاخر في لقون عيناك اي لست سرور عظيم وقدر من قوا
 الفرج وهو عند مسحت فهو من القرب يعني البر ولا مع السوء يار وومع
 جارا ومن قري يعني ثبت ولكن طرفة لانه لم يبق له قطع له عنه ما يتلوه وفي بقية
 هذا الحديث عن قري لهم اي من قول هؤلاء الملائكة وهذا سواهم الكون فهم ثلاثة
 كما مر انك على الله بفتح من رفعة صلى الله عليه وسلم وكرامة عند ربه